دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر– عبر الإنترنت– لدى طلابها: رؤية مقترحة

إعداد

شيماء جبر عبدالله جبر الحبشي

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية – جامعة الاسكندرية

ملخص :

هدفت الدراسة نحو البحث في ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة, وتعرُّف أهم أنماطها الحديثة, وواقع دور الجامعة في التصدى لها, والعوامل التى تحول دون قيامها بذلك؛ بغية تلافيها في المستقبل؛ من خلال صوغ رؤية مقترحة, وأُعتمد على منهج دراسة الحالة؛ وذلك باختيار جامعة الإسكندرية كنموذجًا.

وكشفت الدراسة الميدانية عن تعدد أنماط الإتجار بالبشر التي قد يتعرض لها الطلاب الجامعيون بنسبة موافقة بلغت (٦١.١٨٪) لدى عينة الدراسة, والتى تمثلت في: الاستغلال, والتصيد, والنصب, والاحتيال, والعمل عبر الإنترنت نظير أجور زهيدة, واحتل الاستغلال, والتصيد أعلى نسبة موافقة . على حين بلغت نسبة موافقة الطلاب على الدور الذي تؤديه الجامعة في التصدى للظاهرة بـ (٥٦.٦٧٪)؛ أما نسبة الموافقة على العوامل التي تحول دون قيام الجامعة بدورها فقد بلغت (٨٢.٧٠ %) ؛ الأمر الذي يستلزم أن تؤدى الجامعة دورًا للتصدى للظاهرة ؛ سواء على المستوى العلاجي, أو الوقائي, أو التنموى؛ وذلك خلال تطوير برامج دراسية, واستراتيجيات تربوية, وحملات توعوية, وخطط مستقبلية مهنية,... وغيرها, تستهدف– في أساسها–تحصين الهدف(الطالب الجامعي), وتنمية المجتمع, وإنفاذ القانون.

الكلمات المفتاحية :

جامعة الإسكندرية– الاتجار بالبشر عبر الإنترنت– تهريب البشر– الجرائم الإلكترونية.

The role of Alexandria University in addressing the phenomenon of human trafficking - via the Internet - among its students: a proposed vision.

key words

Alexandria University - Human Trafficking via the Internet – Human Smuggling -Cybercrime.

Abstract

The study aimed to investigate the phenomenon of human trafficking via the Internet among university students, and to identify its most important modern patterns, the reality of the university's role in confronting it, and the factors that prevent it from doing so; In order to avoid them in the future, the case study methodology was relied upon. By choosing the University of Alexandria as a model.

the field study revealed the multiplicity and diversity of patterns of human trafficking that university students may be exposed to, with an approval rate of (61.18%) among the study sample, which was represented in exploitation, phishing, fraud, and working via the Internet for low wages. , Exploitation, and phishing occupied the highest approval rate. While the percentage of students' approval of the role played by the university in addressing the phenomenon reached (56.67%). As for the approval rate for the factors that prevent the university from playing its role, it reached (82.70%). Which necessitates that the university play a role in addressing the phenomenon. Whether at the therapeutic, preventive, or developmental level, through the development of study programmes, educational strategies, awareness campaigns, professional future plans, ... and others aimed at immunizing the target, community development, and law enforcement

تمهيد :

يمثل طلاب الجامعة أساس تقدم المجتمع , وتنميته ؛ إذ إن بهم –في ضوء ما يوكل إليهم من رعاية, وعناية – تتحقق رفاهية الأمم. ويواجه الطلاب الجامعيين اليوم العديد من المتغيرات المجتمعية ذات الصلة بالعولمة, وآثارها ؛ كتلك المتعلقة بالتعامل مع الإنترنت, والتقنيات الرقمية , وتكنولوجيا الاتصال, والمعلومات, وما صاحب ذلك من متغيرات في منظومة الأفكار , والقيم لديهم .

فصار الطالب الجامعي أكثر انفتاحًا؛ نظرًا للمتطلبات المتنامية, والتطورات المتلاحقة التي تشهدها العملية التعليمية, وبخاصة التعليم الجامعي في أعقاب جائحة covid -19 . ووفقًا للتقرير الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات؛ فقد ارتفع معدل استخدام الإنترنت بشكل ملحوظ خلال فترة الجائحة ؛ حيث زاد عدد مستخدميه على مستوى العالم بأكثر من (١٠٪) في السنة الأولى للجائحة, وهي أكبر زيادة سنوية حتى الآن منذ قرن. كما أن (٧١٪) من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم ما بين: (١٥-٢٤) عامًا يستخدمون الإنترنت, مقارنة بـ(٥٧٪) من جميع الفئات العمرية الأخرى. (الاتحاد الدولي للاتصالات: ٢.٩ مليار شخص ما زالوا بدون إنترنت، ٩٦٪ منهم يعيشون في البلدان النامية, https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642)

وفي مصر, أشار التقرير الصادر عن مركز المعلومات, ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ارتفاع عدد مستخدمي خدمات الإنترنت المحمول بنحو (٤٦٪)؛ بما يعادل (٩.٤) مليون مستخدم جديد خلال صيف عام ٢٠٢٢ مقارنة بالفترة المناظرة , كما ارتفع عدد مستخدمي خدمات الإنترنت الثابت بنحو(٣٢)% , بما يعادل ٩٠٤ آلاف مستخدم جديد , كما أوضح بأن عدد النساء اللاتي تبحثن عن وظيفة جديدة كل شهر على جوجل يُقدر بـ (١١) مليون امرأة. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, ٢٠٢٢: ٣-٥)

وبالتالي فقد اعتُمِدَ – بشكل كبير– على الإنترنت في العمل, والدراسة خاصة بعد تطبيق أساليب التعليم , والعمل عن بعد ؛ فهناك (١.٦٤) مليون متعلم مصري مسجل بشركة كورسيرا؛ منهم (٨٣.٢) ألف طالب جامعي , من متوسط أعمار ٢٤ عامًا , ٣٣٪ منهم من الإناث. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, ٢٠٢٢: ١٨)

كما فرضت تحولًا شاملًا من النظام التقليدي إلى الإلكتروني؛ إذ صارت المنصات التعليمية, والفصول الافتراضية, والشبكات الاجتماعية وسائط ثرية لنمو التفاعلات, وتشارك نتائج الخبرات, ووجهات النظر, وتبادل الأفكار. (الموزان , ١٤٤٠هـ: ١٧١)

وبالتالي غير الإنترنت من أشكال إنتاج المضامين , وطرائق التعبير ؛ إذ لم يسهل فقط عملية الوصول إلى المعلومات, والأخبار, والبيانات؛ بل وأتاح الفرصة لإنتاج المضامين, والرسائل, والبيانات من خلال أشكال تعبيرية مختلفة؛ كمنتديات الحوار, والصفحات الشخصية, وغرف الدردشة, والمدونات, والحسابات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي (الكيلاني, ٢٠١٨ : ١٦٧)؛ تلك التي لجأ إليها طلاب الجامعة من أجل الحصول على الدعم بأنواعه: الاجتماعي, والأكاديمي, والنفسي؛ كشغل أوقات الفراغ, ومعرفة الأحداث الجارية, والتعبير عن الآراء السياسية, وتكوين صداقات جديدة, والتسوق, والدردشة, والترفيه, والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى,... وغيرها (عبير , ٢٠٢٠: ٦٦١)

وبرغم ما يتيحه الإنترنت , وتطبيقاته التقنية من وسائل تسهم في زيادة الكفاءة, والإنتاجية, والتنمية في المجالات كافة, إلا أنها لا تتضمن التطور السلس للمكون الإنساني داخل المجتمع ؛ أي الإنسان في كليته ؛ حيث لا يضمن التقدم التكنولوجي تطور الطبيعة البشرية على النحو نفسه, وأهمها: المكونات الطبيعية, والاجتماعية, والثقافية اللازمة لوجوده ؛ مما يؤدى إلى هيمنة ثقافة الرجل الجزئي the culture of the partial man", الذي فقد معها الإنسان إنسانيته ؛ لأنه تخلى عن طبيعته؛ فيما نتاجه انقراض الإنسان العاقل؛ ليحل محله أنواع أخرى جديدة ما بعد العاقل. (R.A.Burkhanov;A.S.Gagarin&S.A.Novopashin,2022:61)

ويمكن – في ضوء ما تقدَّم– الخلوص إلى أن الإنترنت قد أدى– بتأثيره على مجال الثقافة؛ سواء في النشاط, أو السلوك , أو طرائق التعبير, والتواصل– إلى ظهور نوع جديد من التنظيم الاجتماعي, وهنا يمكن تحديد موقفين متعارضين في الأدبيات الفلسفية, والاجتماعية تجاه الإنترنت؛فالبعض يراه يوفر الفرص للإبداع البشري, وتحقيق الخير لصالح البشرية؛ سواء في تعزيز البحوث العلمية, ودعمها, أو تطوير نظم الرعاية الصحية, وتحسين التفاعلات الاجتماعية (Öhman C., Watson

D.,2019: 1), بينما يُشكك البعض الآخر في إيجابياته؛ من خلال رصد العواقب الاجتماعية, والإنسانية السلبية للتطبيقات الرقمية؛ حيث إنها تعزز وجود عالم رقمي يعتمد فيه الأفراد على الإنترنت بشكل متزايد؛ مما يؤدي إلى بناء " شمولية , وهيمنة جديدة "؛ حيث تزداد المراقبة , والرقابة الجماعية, وتتحقق السيطرة, والهيمنة على حياة الأفراد الخاصة, وتُقَوَّض الحريات الأساسية , وتتفشى الجرائم الإلكترونية.

(R.A.Burkhanov;A.S.Gagarin&S.A.Novopashin, 2022: 62)

ومن هنا فإن التأثير الأخلاقي للإنترنت يعتمد على أغراض مصممیه , ومستخدميه ؛ حيث تميل التقنيات الرقمية إلى تمكين الاستخدامات المزدوجة (Öhman C., Watson D.,2019: 1), تلك التى وجدت طريقها, وتركت بصماتها على مجال الجريمة وبخاصة الجريمة المنظمة؛ حيث ارتبط استخدام التقنيات الرقمية بأنشطة الإتجار الدولي بما في ذلك الإتجار بالبشر.

فالإتجار بالبشر, والإنترنت بينهما تاريخ مشترك ؛ حيث هناك ارتباط بين الإنترنت, وتجارة الجنس Sex Trade , والتي تعد القوة الدافعة وراء الابتكارات التكنولوجية؛ حيث أعادت التكنولوجيا أماكن العمل, وظروفه , وصارت التكنولوجيا تؤدى دورًا مركزيًا في التوسط بين نشطاء الإتجار بالبشر, ومع ذلك تزداد فرص مكافحة الإتجار في أعقاب التطورات التكنولوجية .

(Raets;Janssens,2021:220)

فقد أدت التكنولوجيا في ضوء ما أوردته استراتيجية الإتحاد الأوروبي نحو القضاء على الإتجار بالبشر في الفترة ما بين عامي : ٢٠١٢-٢٠١٦ دورًا في تجنيد ضحايا الإتجار في البشر, والإعلان عن خدماتهم باستخدام المواعدة عبر الإنترنت , ومواقع التواصل الاجتماعي, والإعلان عن الوظائف, وتجنيد الضحايا (Mendel&Sharapov,2016: 671) , باستغلال قلة خبرة الشباب , وحاجاتهم للأموال , أو التعليم , أو التدريب , أو تنمية المهارات , أو التوظيف , ... أو غيره .

وهذا ما أكده التقرير الصادر عن المشروع البحثي لـ " مركز أدلة , وسياسات الاسترقاق الحديث وحقوق الإنسان " في يونيو ٢٠٢١ , بأن التكنولوجيا الحديثة أدت إلى تفاقم كافة أشكال الاسترقاق الحديث في جميع مناطق العالم , خاصة خلال فترة الجائحة بالاعتماد على شبكات النظراء , والشبكة المظلمة (dark net), ووسائل التواصل الاجتماعى , وغيرها من المنصات .

(أوبوكاتا ؛ وآخرون , ٢٠٢١: ١٣-١٥)

وبذلك استطاعت المنظمات الإجرامية التحكم في التكنولوجيا, والتكيف معها بنقل أنشطتها من الواقع الملموس إلى العالم الافتراضي؛ فاتخذت – المنظمات الإجرامية– صورًا متعددة ساعد في انتشارها انفتاح شبكة المعلوماتية, وانعدام الحواجز الجغرافية, وصعوبة الكشف عن هوية المستخدم, وبساطة التعامل مع الوسائل التكنولوجية, وصعوبة التحقق وإثبات الجرائم, والثغرات القانونية بين مختلف الدول, وإشكالية الاختصاص القضائي, والقوانين الواجب تطبيقها. (مليكة, ٢٠٠٩: ١٠)

وتجدر الإشارة – هنا–إلى تعدد الدراسات العربية, والأجنبية التي تناولت ظاهرة الإتجار بالبشر, وإن كان هناك ندرة في الدراسات التى تناولت الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, وخاصة على صعيد الأدبيات العربية .

ولقد أكدت عديد من الدراسات أن الإتجار بالبشر يمثل انتهاكًا خطيرًا للقانون, وحقوق الإنسان, والذي غالبًا ما يُقترن بالعبودية, والرق بشكله الجديد في العصر الحديث. ففي دراسة **(نصيرة, ٢٠١٨) الموسومة بـ" التمييز بين جريمة تهريب المهاجرين, وجريمة الإتجار بالبشر**" أكدت أن الإتجار بالبشر من أخطر الجرائم المنظمة, وتوصلت الدراسة بأن كلا الجريمتين– برغم إختلاف أحكامهما– يشكلان خطرًا كبيرًا؛ سواء على المستوى الداخلى, أو الدولي, وهذا الخطر يشمل جميع الميادين الأمنية , والاجتماعية , والاقتصادية .

كما كشفت **دراسة (الهادي , ٢٠٢٠) الموسومة بـ" تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي , وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري"** عن الآثار المجتمعية لهذه الجرائم ممثلة في: زيادة حجم الإنفاق على الشبكات لحمايتها من الاختراق , وزعزعة الأمن , والإستقرار الأسري , وزيادة السلوك الإجرامي بين المراهقين .

وكذلك **دراسة (حفيظه؛ حميد, ٢٠٢١) الموسومة بـ" الصلة بين العوامل الاقتصادية وظاهرة الإتجار بالبشر"**, أكدت على أن هذه الجريمة من أهم مصادر الاقتصاد الموازي غير المشروع بعد جريمتي: بيع الأسلحة, وتجارة المخدرات. وأوصت بضرورة تعديل النظم القانونية التي تحكم جريمة الإتجار بالبشر, بما يتناسب مع المستجدات المعاصرة, وتركيبة المجتمع العالمي, ومواكبة للمراحل التي مرت بها الجريمة .

وكذلك **دراسة (نفيسة , الياسين , ٢٠٢١) الموسومة بـ "جريمة الإتجار بالبشر في المنطقة العربية: بحث في الأسباب , وسبل المواجهة** " أكدت بأن ظاهرة الإتجار بالبشر نوع من الجريمة المنظمة, يمولها, ويشرف عليها عصابات دولية منظمة, وأوصت بضرورة تكاتف الجهود, واعتماد خطط العمل, واستراتيجيات وطنية, ودولية فعالة لمكافحة الظاهرة .

كما أن أغلب الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة– عُنيت بدراسة الظاهرة زاوية قانونية , أو تشريعية . كما في **دراسة (الحمادي , ٢٠١٦)** الموسومة بـ " **جرائم الإتجار بالبشر : دراسة تحليلية مقارنة** " التي استعرضت التطور التاريخي لجرائم الإتجار بالبشر, وكذلك ماهية الإتجار بالبشر, والبنيان القانوني لها , وأحكام العقاب عليها, والجهود الدولية , والوطنية لمكافحتها .

وكذلك **دراسة (عبد الله , ٢٠١٨)** الموسومة بـ " **جريمة الإتجار بالبشر : دراسة مقارنة**" التي خلصت– في نتائجها – إلى وسم الإتجار بالبشر بأنها تجارة متوطنة,

أو عابرة للحدود بين الدول , وأن إجراءات أى دولة للحد من هذه الجريمة إجراءات قاصرة, فالدول جميعها تشترك في محل الجريمة , وفي أركانها المادية , إلا أنها تختلف فيما بينها في صور الإستغلال , والقصد الجرمي .

وكذلك دراسة (غنيم ؛ باكير ,٢٠٢٠) الموسومة بـ "**جريمة الإتجار بالبشر : دراسة تحليلية نقدية على ضوء بعض التشريعات الدولية , والعربية**" . إذ أكدت أن الإتجار بالبشر –كظاهرة– عُنيت بها كثير من التشريعات الدولية , والعربية, فضلًا عن وجود كثير من الأسباب , والدوافع التي تكمن وراءها, والتى تتعدد كذلك بتنوع صور , وأشكال الإتجار .

هذا وقد اختلفت الدراسات الأجنبية عن العربية في تناولها للظاهرة عبر الفضاء الرقمي , وتأكيدها على الآثار الناتجة عن الاستخدام السيء للإنترنت .

فلقد أشارت دراسة (هيوز , ٢٠١٤) الموسومة بـ " **الإتجار بالبشر في الاتحاد الأوروبي : الجنس , الاستغلال الجنسي , والاتصال الرقمي , والتقنيات** "

(Hughes DM. 2014) : Trafficking in Human Beings in the European Union: Gender, Sexual Exploitation, and Digital Communication Technologies .

بتنامي ظاهرة الإتجار بالبشر, وتطور وتوافر التقنيات الرقمية , كما أكدت على الجمع بين النوع الاجتماعي, والاتجار بالبشر من أجل الاستغلال الجنسي, واستخدام التقنيات الرقمية في تصيد الضحايا , والإعلان عنهم ؛ بوسائل التواصل الاجتماعي ؛ مثل : Face book , ومواقع الإعلان ؛ مثل: Micro-blogging, Craigslist , والخدمات مثل : Twitter(Federal Agents , Arrest Twitter Pimp) .

أما دراسة **(Mendel &Sharapov,2016) مندل ، جوناثان وشارابوف ، (٢٠١٦) , الموسومة بـ" الاتجار بالبشر والشبكات عبر الإنترنت: السياسة, والتحليل, والجهل".**

Mendel, Jonathan & Sharapov, Kiril. (2016). HumanTrafficking and Online Networks: Policy, Analysis, and Ignorance

فقد أكدت ضرورة دراسة الظاهرة في إطار سياقها المجتمعي على المستوى الماكروMacro –Level Analyses, وتحديد دور العوامل الهيكلية كعامل مساهم في الاتجار بالبشر , حيث انتقدت السياسات القائمة ؛ من حيث مدى تحقيقها للرفاهية, والحد من الفقر, وصناعة الجهل, ومقاومة المؤسسات القوية التي تسعى لتحقيق غاياتها الخاصة؛ وذلك بتوجيه سؤال رئيس " لماذا لا نعرف ما لا نعرفه؟ " ؛ فلايزال الاتجار بالبشر يحظى بانتباه كثير من الأكاديمين , ووسائل الاعلام , والسياسات ؛ بوصفه –كظاهرة – " غضبًا أخلاقيًا " .

وفي دراسة(**راتز , جانسنز, ٢٠٢١**) الموسومة بـ" **الاتجار , والتكنولوجيا , استكشاف دور تقنيات الاتصالات الرقمية في أعمال الإتجار بالبشر في بلجيكا** "

Raets, S., Janssens, J.. (2021) Trafficking and Technology: Exploring the Role of Digital Communication Technologies in the Belgian Human Trafficking Business.

أكدت أن التكنولوجيا صارت جزءًا من الحياة اليومية , وأنها تركت بصماتها على الجريمة , وبخاصة المنظمة؛ إذ ارتبط استخدام التكنولوجيا بأنشطة الإتجار الدولي بما في ذلك الإتجار بالبشر, وكذلك طرق العمل السيبراني للمتاجرين بالبشر.

ويُلحظ على هذه الدراسات أن أغلبها تناولت ظاهرة الإتجار بالبشر من زاوية قانونية, أو تشريعية , وندرت الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تناولت الإتجار بالبشر من زاوية تربوية, أو تعليمية, أو أخلاقية , أو قيمية, حيث لم يُتطرق من قبل إلى دور الجامعة , أو أي مؤسسة من المؤسسات التعليمية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر؛ فضلًا عن ظهور أنماط من الإتجار بالبشر بين فئة الشباب الجامعي, دعمته التكنولوجيا الحديثة يستدعي البحث فيه . وهذا ما ستُعنى به الدراسة الحالية.

الإحساس بمشكلة الدراسة :

من خلال تقصي البحوث , والدراسات السابقة , وفي حدود علم الباحثة؛ تبين أنه لم تُجرَ أي دراسة عُنيت بتفعيل دور الجامعات– وبخاصة جامعة الإسكندرية –في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها .

وفي ظل ما شهده المجتمع المصري من حوادث متواترة في الآونة الأخيرة, ومظاهر استرعت انتباه الباحثة؛ كتلك المتعلقة بما يأتي :

– انتشار حالات النصب الإلكتروني تقودها عناصر أجنبية ؛ كتلك المتعلقة بوجود منصات وهمية, وشركات إلكترونية تعمل في الاستثمار , والأرباح عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك (Face Book)، وذلك من خلال تأجير الماكينات , والآلات الخاصة بتعدين البيتكوين والعملات الرقمية. (محمد , هوج بول النصب على الطريقة الحديثة, ٩–٣–٢٠٢٣, https://www.youm7)

– انتشار حالات من الابتزاز الإلكتروني , يمارسها الطلاب الجامعيون على بعضهم بعضًا, إلى الحد الذي وصل إلى الإكراه على الزواج, أو القتل العمد لعدم تنفيذ مطالب الجاني , أو لجوء الضحية إلى الإنتحار؛ لتشويه سمعتها, أو نتيجة للتهديد, والضغط .

–انتشار تطبيقات تدعم تصوير الأفراد لأنفسهم في مشاهد , ومقاطع Tick Tock وإغراء الفتيات بالظهور عبر الفيديو لمحادثة أفراد غرباء , وتكوين صداقات؛ مما يهدد القيم الاجتماعية السائدة , فضلًا عن كثرة الإعلانات عن مواقع الاستفتاءات إلكترونية, أو الوعود الوهمية بالحصول على جوائز مالية خيالية؛ نتيجة الولوج لعدد من المرات على الموقع, أو بعد الإدلاء بمجموعة من البيانات الشخصية التي تمثل فيما بعد ثغرات أمنية للإيقاع بالضحية, أو تيسر لعمليات النصب, والسرقة, والإحتيال الإلكتروني.

– إدارة بعض الفتيات لدوائر مشبوهة ؛ بمشاركة المنظمات الإجرامية لعمليات الإتجار بالبشر, وإصدار أحكام ضدهم ؛ إذ استدرجن زميلاتهن؛ بزعم توفير فرص عمل تحت ستار عملهن كمذيعات من خلال أحد التطبيقات الإلكترونية للتواصل الاجتماعى (تطبيق لايكي) .(اليوم السابع , 23/6/2021, الجنايات توضح أسباب إدانة حنين حسام ومودة الأدهم بقضية الاتجار بالبشر خلال ٣٠ يوما)

– **مشكلة الدراسة, وأهدافها:**

يقدم الإنترنت, وتطبيقاته الرقمية فرصًا جديدة تسعى نحو تحقيق رفاهية الفرد, وتنمية المجتمع, ويعد الشباب الجامعي الفئة الأكثر استخدامًا للتقنيات الرقمية؛ سواء لأغراض تعليمية, أو ثقافية, أو ترفيهية ,... وغيرها, ومع ذلك قد تقترن هذه الفرص بمخاطر أخلاقية, يمكن أن تعرقل إيجابيات التقنيات الرقمية.

فلا يمكن أن نهمل حقيقة مفادها أن المتعلمين صاروا – في أثناء تعلمهم عبر تلك البيئات– معرضين للعديد من المواقف, التي تتطلب منهم حسن اتخاذ القرار, بل وقد تشكل بعضها خطرًا حقيقيًا على المتعلم ما لم يكن على وعي , ودراية بكيفية التعامل معها , ودرء الخطر الذي تحتويه . (الموزان , ١٤٤٠هـ: ١٧٢)

ومن تلك المخاطر الوقوع ضحية الإتجار بالبشر عبر الإنترنت؛ بوصفها إحدى الجرائم الإلكترونية, إذ يكيّف المتاجرون أساليبهم للفضاء الإلكتروني من خلال اتباع استراتيجيات التصيد, والاستمالة, والاستغلال, والحيل الخادعة, ... وغيرها من الممارسات في إطار من السرية, وبممارسة أعمال لا تثير مجالاً للشك, أو الريبة.

وهذا ما أكده التقرير الصادر عن (اليونسيف, ٢٠١٧: ٢٠) بأن هناك جملة من المخاطر الرقمية الناتجة عن التعامل مع تطبيقات الإنترنت , حيث فاقمت من الأخطار التقليدية , بل وأنتجت أشكالًا جديدة من الإتجار بالبشر , ويسرت التخفي , وعدم إنفاذ القانون .

وكذلك في أول تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات, والجريمة United Nations Office on Drugs and Crime(UNODC) لعام ٢٠٠٤, رُصِدَ استخدام الإنترنت كأحد الأنماط الجديدة الناشئة ؛ لتيسير عملية الإتجار بالبشر. (Global Report,2020:19)

وكذلك النتائج المستخلصة من أول مجموعة بيانات في التقرير الصادر عن الاتحاد الأوروبي في الفترة ما بين عامي: (٢٠٠٨-٢٠١٠), والتى أكدت تزايد نسبة ضحايا الإتجار بالبشر لأجل الاستغلال الجنسي, وانخفاض النسبة المئوية لضحايا العمل الجبري؛ لأنه -على الأرجح- لا يزال النظر إلى العمل القسري بوصفه جريمة غير معترف بها؛ فضلاً عن وجود أنماط أخرى من الإتجار تتعلق بالأنشطة الإجرامية؛ كالنصب, والاحتيال والزواج القسري , وتجارة الأعضاء, ...وغيره.

(Hughes,2014:2)

وفي تقرير صادر عن الخارجية الأمريكية بمصر لعام ٢٠١٩ تبين أن الحكومة المصرية لا تمتثل امتثالًا تامًا للحد الأدنى من المعايير الخاصة بالقضاء على الإتجار بالبشر, ولكنها تبذل جهودًا كبيرة لتحقيق ذلك , حيث ظلت مصر ضمن الفئة الثانية ؛ إذ عُنيت بتحديث, وتنفيذ, وتحديد جهات اتصال؛ لتحسين تطبيق الآلية الوطنية لإحالة الضحايا , ووقعت على بروتوكول مشترك بين الوكالات ؛ لإنشاء مأوى لضحايا الإتجار, ومع ذلك لا تزال تفتقر الحكومة إلى توفير خدمات إعادة التأهيل الأساسية المخصصة لإشباع حاجات ضحايا الإتجار بالبشر. (www.eg.usembassy.gov)

وبناء عليه , وفي ظل التطورات التقنية القائمة , وتحدياتها المجتمعية المختلفة , لم يعد لأي مؤسسة تعليمية , أن تتجاهل ممارسات أبنائها عبر الفضاء الرقمي , وبخاصة في ظل انتشار أفكار مضللة , قد تسهم في هدم , وتقويض ما تسعى لبنائه النظم بنوعيها : الاجتماعية, والتعليمية ؛ خاصة في ظل انتشار حروب الجيل الرابع

, والجرائم الإلكترونية؛ الأمر الذي يستلزم أن تتصدى الجامعة بدورها في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر.

ومن ثم تصير الدراسة محاولة للبحث في ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, وتعرف أهم أنماطها الحديثة, والكشف عن واقع دور الجامعة في التصدى لها , والعوامل التى تحول دون اضطلاعها بذلك ؛ بغية تلافيها في المستقبل ؛ من خلال صوغ رؤية مقترحة. وبذلك تسعى الدراسة نحو الإجابة عن التساؤل الرئيس : كيف السبيل نحو الارتقاء بدور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما طبيعة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , وما أهم أساليبه , وأنماطه الحديثة ؟
- ما العوامل التي تؤدى إلى انتشار ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة؟
- ما الإشكاليات التي تثيرها ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , وتحد من دور الجامعة في التصدي للظاهرة ؟
- ما واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ؟
- ما الرؤية المقترحة ؛ للارتقاء بدور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ؟

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تقليل خطر ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , وتأثيراتها الضارة , والمحتملة على الطلاب الجامعيين؛ من خلال تعرف أنماطها, والكشف عن الأسباب المحتملة لها, والإشكاليات التي تثيرها .

- الكشف عن واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر- عبر الإنترنت- سواء على مستوى التدابير الوقائية , والعلاجية , والتنموية .
- صوغ رؤية مقترحة؛ للارتقاء بدور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها؛ تستند إلى نهج قائم على تحصين الهدف (الطالب الجامعي), وتنمية المجتمع, وإنفاذ القانون , ... وغيرها.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة – فى جانبيها: النظرى, والتطبيقى – مما يلى :

من الناحية النظرية تُعزى أهمية الدراسة لتحليلها إحدى الظواهر المعاصرة التي تشكل أحد أنماط الجرائم الإلكترونية المنظمة, وأحد أساليب حروب الجيل الرابع, وهي الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة, والتي تنعكس سلبًا على تكوين الطلاب, وبنائهم, وكذلك على أمن المجتمعات, واستقرارها؛ حيث تمثل الظاهرة امتهانًا, وانتهاكًا خطيرًا للمبادئ, وللكرامة الإنسانية التي تدعو المواثيق , والأعراف الدولية كافة إلى الحفاظ عليها .

كما تمثل الظاهرة أحد مظاهر اختلال الأمن الاجتماعي؛ بما يُفضي إلى شيوع السلوك الإجرامي, وانتهاك الحقوق, وسيادة العنف؛ وتحدث اضطرابًا أمنيًا, وتلحق ضررًا بالآخرين, وتُحمل المجتمع بأعباء مختلفة تتكفل بها أجهزة الضبط الاجتماعي, والمؤسسات العلمية, ومراكز البحوث الاجتماعية , والمؤسسات الأمنية , والجنائية .

(الهادي, ٢٠٢٠ : ٨٥٧-٨٥٨)

من **الناحية التطبيقية** يمكن أن تفيد الدراسة القيادات الجامعية, وصانعي السياسات , والقائمين على إعداد برامج التكوين الجامعى بجامعة الإسكندرية, بتعرُّف – بشكل رئيس- ملامح الخلل فى دور الجامعة, ومحاولة إعادة النظر فيه فى ضوء اتباع إجراءات علاجية, ووقائية, وتنموية تستهدف التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر لدى طلابها, وبما يلائم التطور الحادث في الظاهرة , وذلك خلال تطوير البرامج

الدراسية, والاستراتيجيات تربوية, ودعم الحملات التوعوية, ووضع خطط مستقبلية مهنية؛ خاصة مع زيادة التهديدات الأمنية, وانتشار حالات النصب, والاحتيال الإلكترونى, والتصيد والاستغلال عبر الإنترنت.

مصطلح الدراسة :

الإتجار بالبشر عبر الإنترنت: هو إحدى صور جرائم الإنترنت المنظمة التي تستهدف الاستدراج الشبكي للأفراد بالخداع, أو القوة, أو التهديد, أو الاستمالة, أو باستغلال النفوذ, أو الضعف, أو الجهل, أو الفقر, .. وغيره, وتعبئتهم عبر وسائل التواصل الحديثة, في أعمال غير مشروعة؛ لتحقيق مكاسب مادية, أو معنوية, أو للإضرار بهم , أو الإضرار بحقوق الآخرين .

منهجا الدراسة, وأداتها:

اتُبع – تحقيقًا لأهداف الدراسة الحاضرة , وطبيعة مشكلتها , وللإجابة عن تساؤلاتها – كلا المنهجين :

– الوصفي: لوصف, وتحليل مفهوم الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, وتعرف خصائصه, وأهم أنماطه, والعوامل التي تفضي إلى انتشاره في أوساط الشباب الجامعي.

– دراسة الحالة: وذلك باختيار جامعة الإسكندرية كنموذج؛ لتعرف آراء الطلاب حول أنماط الإتجار بالبشر التي قد يتعرضون لها عبر الإنترنت, وواقع دور الجامعة في التصدى لها, والعوامل التى تحول دون قيامها بذلك .

وأعدت الباحثة – تحقيقًا لأهداف الدراسة – استبانة ؛ لتعرف آراء الطلاب حول واقع دور الجامعة في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر, عُرضت– في صورتها الأولية – على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان, ثم عُدِلت– فى ضوء مقترحاتهم – حتى صارت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في :

- **الحدود الموضوعية** : قُصرت الدراسة – فى التأطير النظري – على تحليل ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت؛ أي: الفضاء الرقمي لا التقليدى؛ بحيث تكون التقنية الرقمية أحد العوامل الوسيطة, والميسرة لتنفيذ الجريمة, والوقوع بالضحايا, وتصيدهم, والمتاجرة بهم, أو استخدامهم كمتاجرين بالبشر مستقبلًا .
- **الحدود البشرية** : قُصرت الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من طلاب الفرق النهائية بالكليات النظرية, والعملية بجامعة الإسكندرية؛ بوصفهم الأجدر على التقييم الصادق؛ من منطلق أنهم قد تعرفوا بشكل سليم على مجتمع المعرفة , ومصادره , فضلًا عن تراكم خبراتهم , سواء في مجال الدراسة, أو في التعامل مع الآخرين, أو كمقبلين على البحث عن وظيفة تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم تجاه مصروفاتهم الجامعية, ومساعدة أسرهم, أو تدريب, أو سفر, أو استكمال دراسة بالخارج ,... أو غيره.

فضلًا عن أن طلاب الجامعة الفئة الأكثر استهدافًا؛ لأنهم يمثلون قوة المجتمع, ومستقبله, وأساس تقدمه الاجتماعي, ومع ذلك فهم لم يبلغوا بعد مرحلة النضج النفسي, والعاطفي, لديهم رغبة في المخاطرة, والمغامرة؛ مما قد يعرضهم للإساءة, والاستغلال , والتسلط , والإتجار بهم ؛ فبعضهم يستطيع شق طريقه في التعامل مع هذه المخاطر بنجاح , وبعضهم يستسلم لها لتدمر حياته .

- **الحدود المكانية** : أُجريت الدراسة الميدانية في جامعة الإسكندرية بواقع عدد (٧) كليات ؛ حتى تكون العينة ممثلة تمثيلًا جيدًا, مقسمة ما بين كليات نظرية (تجارة – آداب– حقوق– تربية), وكليات عملية (زراعة – هندسة –طب) .

- **الحدود الزمانية** : طُبقت أدة الدراسة الميدانية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ في الفترة ما بين: (٢١/٢- ١٥/٣/٢٠٢٣)؛ لضمان استمرار , وانتظام طلاب الفرق النهائية بكليات الجامعة.

وفى ضوء ذلك تأتي محاور الدراسة على النحو التالي :

أولًا : الإتجار بالبشر عبر الإنترنت : المفهوم , الخصائص, أهم المؤشرات.

ثانيًا : الأنماط الحديثة الناشئة في استخدام الإنترنت كوسيط للإتجار بالبشر.

ثالثًا : عوامل الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة .

رابعًا: الإشكاليات التي تثيرها ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت .

خامسًا: واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها .

سادسًا: الرؤية المقترحة؛ للارتقاء بدور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.

وفيما يلي عرض مُفَصَّل لتلك المحاور .

أولًا : الإتجار بالبشر عبر الإنترنت : المفهوم , الخصائص, أهم المؤشرات:

تعد ظاهرة الإتجار بالبشر ظاهرة مجتمعية مركبة, ومعقدة, ذات طابعًا إجراميًا , تتسم بخصائص متعددة, تتنوع أنماطها فيما بين المجتمعات, وتختلف مؤشرات الإستدلال عليها, وفيما يلي عرض لذلك.

١- مفهوم الإتجار بالبشر عبر الإنترنت :

يعد الإتجار بالبشر إحدى الظواهر العالمية, وشكلاً من أشكال الرق الحديث, وصورة من صور انتهاك حقوق الإنسان الطبيعية, وجريمة خطيرة على المستويين: المحلي, والعالمي, التي عرفت انتشارًا واسعًا في السنوات الأخيرة, وتصنف كإحدى الجرائم المرتكبة في حق الإنسان, بمخالفتها التشريعات السماوية والوضعية , والمواثيق, والمعاهدات الدولية التي أكدت مبدأ تكريم الإنسان , وحرمة جسده .

كما يُعد الإتجار بالبشر– اليوم– ثالث أكثر نشاط إجرامي ربحي في العالم بعد المخدرات, وتهريب الأسلحة ؛ مما يقوض– مباشرة– القيم التي تقوم على أساس حقوق الإنسان, والديمقراطية , وسيادة القانون , وتحريم الظلم, والقسوة , والاستغلال.
(Council of Europe,2007:7-9)

ويعرف الإتجار بالبشر بأنه: "كافة التصرفات المشروعة , وغير المشروعة التي تحول الإنسان إلى مجرد سلعة, أو ضحية يتم التصرف فيها بواسطة وسطاء محترفين عبر الحدود الوطنية؛ بقصد استغلاله في أعمال ذات أجر متدن. ولممارسة هذا النوع من التجارة تستعمل الشركات في هذا المجال مخطط البحث عن المكان المناسب لهذا النوع من التجارة , خاصة في الأماكن التي تكون الظاهرة متفاقمة فيها, وبخاصة تلك المجتمعات التي تشهد أوضاعًا أمنية صعبة؛ كالحروب الأهلية, والنزاعات المسلحة, والاعتداءات العسكرية, والأجنبية , والأزمات الاقتصادية الخانقة التي تسبب المجاعة, والتشرد , والأوبئة " (حفيظة ؛ حميد , ٢٠٢١: ٦٩٨).

كما يُعنى بالاتجار بالبشر: " ممارسة السيطرة بالتقييد, والتوجيه, أو باستخدام القوة البدنية, أو التهديد باستخدامها, أو استخدام العنف النفسي, أو استغلال ضعف ما؛ من أجل وضع الضحية تحت تأثير حالة من الخوف الشديد؛ لدفعها نحو ارتكاب ما يأمرها به الجاني, ويفترض الإتجار خضوع الضحية طواعية, أو جبرًا لسيطرة الجاني؛ فضلًا عن حصول هذا الأخير على منافع مادية, أو معنوية " .
(نعمان ؛ القدسي , ٢٠٢١: ٣٦)

وهذا يعني أن تعريف الإتجار بالبشر يتضمن العناصر التالية :

أ- الفعل : التجنيد, النقل, الإيواء, استقبال الأشخاص .

ب-الوسائل : التهديد بالقوة, الإكراه, الاختطاف, الاحتيال, الخداع, إساءة استخدام السلطة.

ج- الغرض : الاستغلال الجنسي, الاستغلال الاقتصادي, تجارة الأعضاء, العمل القسري.

(Council of Europe,2007:13)

هذا ويختلف الإتجار بالبشر عن الإتجار الاجتماعي"Social Trafficking "؛ إذ إن ثمة سلوكيات تحظى بالقبول الاجتماعى, والتشريعي, والقانونى, وتنتشر في إطار من التبادلية الاجتماعية بين الأفراد؛ مثل: عمالة الأطفال في بعض المجتمعات, كجزء من التطور المهني للطفل, أو كجزء من المسؤولية الاجتماعية الواقعة عليه, أو زواج البدل, أو زواج التحالف العشائري, أو أحيانًا الزواج كجزء من الدية, أو الزواج المبكر, أو سحب الجنسية, أو الكفالات,...إلى ما غير ذلك.

(البدانية؛ الخريشة, ٢٠١٣: ٤٠٩-٤١٠)

ومع التطور الرقمي غيرت الظاهرة من البعدين : المكاني , والزماني , وبدأت تستعين بوسائل الاتصال الرقمي , وتطبيقات شبكة الإنترنت للتواصل بالضحايا .

فظهر الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, كإحدى صور الجرائم الإلكترونية, أو جرائم الإنترنت" Cyber-Crime "تلك الناشئة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة بمكوناتها المادية, والبرمجية بما يعني" عملية استدراج الأشخاص, وتعبئتهم عبر وسائل الإتصال الإلكتروني, سواء باستعمال الخداع, أو القوة أو التهديد باستخدامها, أو باستغلال السلطة, أو النفوذ لاستغلال الضحية بصورة غير مشروعة؛ لتحقيق مكاسب مادية , أو معنوية, أو للإضرار بحق, أو مصلحة يحميها القانون".

(نعمان؛ القدسي,٢٠٢١: ٣٧)

كما يُعرف الإتجار بالبشر عبر الإنترنت بأنه: جريمة تقنية يقترفها مجرمون أذكياء يمتلكون أدوات المعرفة التقنية, توجه للنيل من الحق في المعلومات, والاعتداء على معطيات الحاسب المخزنة, والمعلومات المنقولة عبر نظم, وشبكات المعلومات, كما تمس الحياة الخاصة للأفراد, وتهدد الأمن القومي, والسيادة الوطنية وتشيع فقدان

الثقة بخصوص التعامل, والاستفادة من ثمار هذه الثورة المعلوماتية الجديدة . (حمى , ٢٠١٧: ٢٤٥)

وكذلك يُعرف الاتجار بالبشر عبر الإنترنت بأنه: إبرام صفقات تجارية عبر وسيلة إلكترونية يستعملها المجرمون؛ لبيع سلعة (الإنسان) عليها الطلب, توفر من خلالها التكنولوجيا عناء السفر, والتنقل, والوقت؛ فحواجز المكان والزمان تلاشت لصالح الإتجار المنظم العابر للحدود. (مليكة , ٢٠٠٩ : ١٧)

ويمكن- في ضوء ما تقدَّم- عدّ الإتجار بالبشر عبر الإنترنت إحدى الظواهر الحقيقية التي تحدث في العالم من خلال شبكة الإنترنت, والتي تُوظف فيها الاتصالات الرقمية, ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لتجنيد الضحايا, والتواصل معهم , والإعلان عنهم فيما بعد, واستغلالهم إما لضعفهم, أو لصغر سنهم , أو لقلة خبرتهم.

وبالتالي, مع انتشار التقنيات الرقمية تم تيسير بعض أنشطة الإتجار بالبشر من خلال الاتصال عبر المنتديات, والمواقع, وتجنيد الضحايا عن طريق إعلانات التوظيف الوهمية أو القسرية, أو من خلال مواقع الزواج , والتوظيف, ومصممي الأزياء ؛ لجذب الضحايا المحتملين, وكحيلًا عن طريق التقاط الصور, ومقاطع الفيديو, ومن ثم تهديدهم , وابتزازهم بعرضها على عائلاتهم, وأصدقائهم, وتحميل الإعلانات النصية , وصور, ومقاطع الفيديو إلى بيوت الدعارة, والأعمال الترفيهية, أو للشركات التي تعمل في خدمات المرافقة , وترتيب لقاءات بين مشتري الخدمة, والضحية, ومراقبة الضحايا, وإعطائهم الأوامر, والسيطرة عليهم , وتحويل الأموال, وغيرها من الأنشطة الإجرامية . (Hughes,2014:5-6)

التي تهدد أمن المجتمع, واستقراره ؛ مما دفع بالمجتمع الدولي لوقف مثل هذه الأنشطة إزاء التصاعد المستمر للظاهرة .

وهنا يُصنف الباحثون مخاطر الإنترنت إلى **ثلاث فئات**؛ الأولى: **مخاطر المحتوى**؛ حيث يتعرض الفرد لمحتوى غير مرحب به, وغير لائق, ويمكن أن يشمل

الصور الجنسية, والإباحية, وبعض أشكال الدعاية لمواقع تروج لسلوكيات غير صحية, أو خطيرة؛ مثل: إيذاء النفس, أو الإنتحار. والثانية: **مخاطر الإتصال**؛ وهنا يتم الاتصال بأشخاص يحاولون دفع الفرد إلى سلوكيات غير لائقة أو إقناعه, وإغوائه بالمشاركة فيها, والثالثة: فتشمل **مخاطر السلوك** ؛ وهنا يتصرف الفرد بطريقة تسهم في إنتاج محتوى, أو يشترك في اتصال محفوف بالمخاطر؛ وذلك من خلال تعليقات الأفراد, أو صورهم, أو أى مواد أنتجوها بأنفسهم؛ مما يعرضهم لمخاطر التشهير بهم , وينبغي النظر إلى هذه المخاطر في سياقها؛ حيث الجميع يواجه احتمالية التعرض لها, ولكن بالنسبة لمعظم الأفراد يبقى هذا الاحتمال مجرد احتمال, ويتوقف هذا على الثغرات الكامنة في حياة كل فرد . (اليونسيف , ٢٠١٧: ٢١-٢٢)

ولقد تنوعت الجهود الدولية في مجموعة من الاتفاقيات كان أهمها: اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام ٢٠٠٠, التي إنبثق عنها بروتوكول منع , وقمع , ومعاقبة الإتجار بالأشخاص المعروفة باتفاق " باليرمو".

ويُعرف بروتوكول باليرمو" Palermo Protocol" الإتجار بالبشر بوجود شخص يتحكم في شخص آخر بالسيطرة عليه, أو لغرض الاستغلال؛ مثل: الاستغلال الجنسي, أو العمل القسري, أو الخدمات الاستعبادية, من خلال إساءة استخدام السلطة, أو مواقف الضعف, أو نزع الأعضاء؛ من خلال التجنيد أو النقل, والإيواء , والإكراه , والاختطاف , والاحتيال , والخداع .

(Operational Indicators ,2009:1)

ولم يبدأ تنفيذ بروتوكول منع , وقمع , معاقبة الإتجار بالبشر إلا في ديسمبر لعام ٢٠٠٣, غير أنه كان باعثًا على استجابة واسعة النطاق في المجال التشريعي. وحتى نوفمبر ٢٠٠٨, فقد اعتمدت نسبة (٦٣٪) من البلدان والأقاليم التي قدمت معلومات عن الظاهرة, وعددها (١٥٥) بلدًا وإقليمًا, قوانين لمكافحة الإتجار بالأشخاص, كما

أنشأت (٥٤٪) من البلدان وحدات للشرطة خاصة بمكافحة الإتجار بالبشر . (مكتب الأمم المتحدة , ٢٠٠٩: ٤)

كما سعى الاتحاد الأوروبي EU "European Union" إلى مكافحة الإتجار بالبشر بوصفه "مشروعًا إجراميًا خطيرًا, ومنظمًا"؛ حيث قدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات, والجريمة Nations Office on Drugs and Crime (UNODS) بأن سوق الاستغلال الجنسي في أوروبا بلغ (٢.٥) مليار يورو سنويًا لعام ٢٠١٠ . وفي ضوء ذلك سعى الإتحاد الأوروبي إلى مكافحة الإتجار بالبشر منذ عام ٢٠٠٤, كما أصدرت المفوضية الأوروبية خطة عمل جعلت فيها مكافحة الإتجار بالبشر , وغسيل الأموال مجالات ذات أولوية .

(Council of Europe,2007:7)

وتم اعتماد اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الإتجار بالبشر في عام ٢٠٠٥ , وفتح باب التوقيع عليها في وارسو warsaw في ١٦ مايو ٢٠٠٥ , بوصفها أول معاهدة أوروبية شاملة هدفت التركيز – بشكل أساسي – على حماية ضحايا الإتجار, وحماية حقوقهم, كما هدفت إلى منع الإتجار, ومحاكمة الجناة بالإضافة إلى أن الإتفاقية قد نصت على إنشاء آلية مراقبة فعالة, ومستقلة قادرة على مراقبة تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقية . كما أُطلِقَتْ حملة من قبل مجلس أوروبا تحت شعار " البشر ليسوا للبيع " في عام ٢٠٠٦ " human being –not for sale“ هدفها رفع مستوى الوعي بمشكلة الإتجار بالبشر, واقتراح الحلول الممكنة بين الحكومات, والسلطات المحلية, والمنظمات غير الحكومية, والمجتمع المدني, كأداة عملية للتعاون الدولي لمحاربة الإتجار, ومساعدة الدول في وضع تشريعات سياسية, ووطنية فعالة.

(Council of Europe,2007:7)

وفي عام ٢٠١١ أصدر البرلمان الأوروبي توجيهًا بشأن منع, ومكافحة الإتجار بالبشر, وحماية الضحايا, وفي عام ٢٠١٢ تبنت المفوضية الأوروبية ملف التواصل بشأن استراتيجية الاتحاد الأوروبي نحو استئصال ظاهرة الإتجار بالبشر .

(Hughes,2014: 2)

ولقد أصدرت كل دولة قانونًا لمكافحة الإتجار بالبشر, والعمل القسري , والاستغلال الجنسي ؛ فعلى الصعيد الوطني , تبنى المشرع المصري قانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠ , والذي عرف الإتجار بالبشر في المادة رقم (٢) من القانون بأنه : " يعد مرتكبًا لجريمة الإتجار بالبشر كل من يتعامل بأي صورة في شخص طبيعي بما في ذلك البيع, أو العرض للبيع, أو الشراء, أو الوعد بهما, أو الاستخدام, أو النقل, أو التسليم, أو الإيواء, أو الاستقبال, أو التسلم في داخل البلاد, أو عبر حدودها الوطنية, إذا تم ذلك بواسطة استعمال القوة, أو العنف, أو التهديد بهما, أو بواسطة الاختطاف,أو الاحتيال, أو الخداع, أو استغلال السلطة, أو استغلال حالة الضعف, أو الحاجة , أو الوعد بإعطاء, أو تلقي مبالغ مالية, أو مزايا مقابل الحصول على موافقة شخص على الإتجار بشخص آخر له سيطرة عليه, وذلك كله إذا كان التعامل بقصد الاستغلال أيا كانت صوره بما في ذلك الاستغلال في أعمال الدعارة , وسائر أشكال الاستغلال الجنسي, واستغلال الأطفال في ذلك, وفي المواد الإباحية أو السخرة أو الخدمة قسرًا, أو الاسترقاق, أو الممارسات الشبيهة بالرق, أو الاستعباد, أو التسول, أو استئصال الأعضاء , أو الأنسجة البشرية أو جزء منها ". (قانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠)

ونصت المادة رقم (٣) من القانون ذاته بأنه: " لا يُعتد برضاء المجني عليه , أو برضاء المسؤول عنه , أو متوليه– في حالة الأطفال–على الاستغلال في أي صورة من صور الاتجار بالبشر" . (قانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠)

وبذلك يكون قد تطرق التشريع المصري إلى الظاهرة , أفعالًا , وأنشطة , وأساليب , وضُمِنت تحت عنوان رئيس هو : "الإتجار بالبشر" من دون تطرق إلى الظاهرة في سياق مفاهيمي.

ويختلف الإتجار بالبشر عن تهريب البشر Human Smuggling , أو ما يطلق عليه "تهريب المهاجرين" , و"الهجرة غير الشرعية" , وذلك خلال عدة محاور :

- **من حيث مركز الضحية** ؛ فالضحية هنا هو أي شخص يتعرض للاستغلال , ويحمل من الخصائص ما يجعله يستحق تدابير الحماية , والمساعدة , وتعد موافقة الضحية طواعية , أو رغمًا عنها على الاستغلال لا علاقة له بالموضوع؛ حيث من الوسائل المنصوص عليها في تعريف الظاهرة الإكراه , والاحتيال , والخداع.

وبالنظر إلى الإتجار بالبشر نجدها جريمة في حق البشر ضد الشخص المتاجر به, على حين تهريب المهاجرين هي جريمة في حق الدولة ؛ حيث يتساوى المهاجرين المهربين مع الدولة التي يتم التهريب إليها بوصفهما كلاهما ضحايا . كما أن نوع , أو جنس الضحية مختلف فالإتجار يغلب عليه وجود الأطفال , والنساء بنسبة كبيرة , على حين تهريب المهاجرين تغلب فيه فئة الرجال الذي يحلم بالخروج من بيئته ؛ لتحسين ظروفه المعيشية.(نصيرة , ٢٠١٨: ٥٣٩)

- **من حيث الخطورة** : فالإتجار بالبشر أكثر, وأشد خطورة؛ لأنه ينطوى على الاستغلال, وسلب الإرادة في أعمال مهنية, وقد يتعدى الأمر إلى القتل للمتاجرة بالأعضاء .
- **من حيث موافقة الضحية** : ضحية الإتجار تنفذ التعليمات بدقة, على حين يتصرف المهاجر المهرب بكل حرية, وإرادته سليمة من كل عيب من عيوب الإرادة ؛ فنجده حال فشله في محاولة التهريب الأولى , يسعى إلى الإتفاق مع المهربين مرة أخرى .(نصيرة , ٢٠١٨: ٥٣٩-٥٤٠)

-**من حيث الحدود المكانية** : فتهريب المهاجرين يتم خلالها النقل عبر الحدود ؛ من أجل الحصول على منفعة مادية , أما الغرض من الإتجار بالبشر هو الاستغلال ,

بالإضافة إلى أن الإتجار لا ينطوي – بالضرورة – ينطوى على عنصر عبر وطني.

وبالتالي فالإتجار ليس تهريبًا, فالتهريب يتم بشكل عام طوعي؛ حيث يوافق الشخص على نقله عبر الحدود عادة, وغالبًا ما تنتهي العلاقة بين المهرب, والشخص الذي تم تهريبه عند عبور الحدود , ودفع رسوم التهريب مقدمًا, أو ربما عند الوصول, على حين يغلب في الإتجار القسر؛ فغالبًا ما يتم خداع الأفراد , والكذب عليهم , وقد يجبرون على عبور الحدود, وتستمر العلاقة بينهم تحت إطار من التهديد, والاستغلال. (Chawki&Wahab,2005,www.crime-research.org)

٢- خصائص الإتجار بالبشر عبر الإنترنت :

يستمد الإتجار بالبشر عبر الإنترنت خصائصه, وسماته الخاصة من خصائص, وسمات الجريمة الإلكترونية بشكل عام؛ كونه – الإتجار بالبشر عبر الإنترنت– أحد أنماطها, وما يوفره الإنترنت من تطبيقات تيسر فرص الإتجار, وتخفيها؛ مما يجعلها أقل عرضه للكشف عنها, وأكثر عرضة للتستر عليها .

وتتعدد خصائص الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , والتي تشمل ما يأتي :

أ- تقوم على الاستدراج الشبكي :

حيث يشترط توافر بنية تكنولوجية متطورة, جاذبة, تنطوى على برامج للإنترنت, وتطبيقات حديثة؛ بحيث تيسر عملية التواصل مع الضحايا؛ لضمان انخراطهم في تنفيذ أهداف الجاني.

ومن خلال أدوات التواصل المختلفة – كغرف الدردشة , والمنتديات,... وغيرهما– يتم إغراء , وإغواء عدد كبير من الشباب الجامعي في مجال إجراء علاقات افتراضية مع أفراد آخرين, أو القيام بأعمال نظير أجور زهيدة؛ مما يسهل مستقبلًا الزج بهم للوقوع كضحايا للإتجار؛ فينخرطون في البداية بدافع المغامرة, وحب

الفضول, أو الاندفاع , والجرأة, أو الرغبة في تكوين صداقات, أو الحصول على فرصة عمل, أو زواج, أو سفر للخارج , ... إلى ما غير ذلك.

ب- القصد والعمدية :

تنقسم الجرائم حسب ركنها المعنوي إلى جرائم عمدية, وجرائم غير عمدية, أو ما يطلق عليه جرائم الخطأ, والفيصل بينهما هو التعمد؛ فلكي تكون الجريمة عمدية, يجب أن يتوافر فيها القصد الجرمي لدى الفاعل, أما الجريمة غير العمدية يكفى أن يتوافر فيها عنصر الإهمال, أو الخطأ في سلوك الجاني. (نصيرة, ٢٠١٨: ٥٣٥-٥٣٦)

وينتفى في الإتجار بالبشر العرضية , أو العشوائية , أو الخطأ غير المقصود؛ فهي تحتاج إلى وسائل تقنية لتنفيذها؛ فضلًا عن أن أفعال التهديد, والنصب, والاحتيال , والابتزاز, والخطف هي في الأصل جرائم مستقلة , وبالتالي لا يتصور أنها تتم عن غير قصد بل يتوافر فيها القصد الجرمي .

ج-الاستمرارية , والتواتر:

هي ليست جريمة وقتية, ولكن تحتاج إلى وقت ؛ لضمان نجاح تنفيذها, حيث تتطلب إجراء مهام مختلفة تجرى على عدة مراحل, وخطوات من أجل التجنيد, أو النصب, أو الاحتيال, أو الإيواء , أو الاختطاف .

كما أنها متواترة؛ حيث يتورط فيها عدد كبير من الأفراد في الإتجار بالبشر ليسوا كضحايا فحسب؛ بل أيضا كمتاجرين خاصة النساء؛ حيث تقوم المجرمات في مجال الرق الحديث بدور أبرز من دورهن في معظم أشكال الجريمة الأخرى؛ لا سيما في الحالات التي يصير فيها الضحايا السابقون متجرين.

(مكتب الأمم المتحدة, فبراير ٢٠٠٩: ٣)

كما أنها متواترة ؛ فقد تبدأ بالنسبة لشخص آخر من فرد في الأسرة مسؤول عن سلامتها, وتأمين حاجاتها مع أشخاص معروفين للأسرة, وينتهي به المطاف إلى متاجر به من خلال طرف ثالث. وقد يفضل الضحايا البقاء في ظروف المتاجرة

الصعبة على العودة لأسرهم, ومجتمعاتهم؛ برغم ما يجابهونه من استغلال, وسوء معاملة, وذلك بسبب تجنب تعرضهم لمزيد من الوصمات (Stigmatization).
(البدانية؛ الخريشة , ٢٠١٣ : ٤٠٤)

د- منظمة , ومركبة :

حيث تقع في إطار الجرائم المنظمة ؛ فتقوم بها – في الغالب- عصابات احترفت الإجرام, وجعلت الجريمة محور, ومجال نشاطها , ومصدر دخلها؛ حيث تستهدف تحقيق أرباح مالية خيالية ؛ مستهدفة توليد تدفقات نقدية ضخمة, وسريعة الحركة , تقبل التنقل عبر وسائط متعددة, ومختلفة بعضها تقليدى, والآخر مبتكر , وجميعها مخالف للقانون, والأخلاق, والقيم الإنسانية .(الخطيب , ٢٠١٨: ١٩)

كما أنها جريمة مركبة ؛ لأنها تحوى عديدًا من الأساليب , وكل أسلوب كفيل بأن يكون جريمة بذاته, فضلًا عن أنها تستخدم أساليب مختلفة لارتكاب أفعال أخرى؛ فهناك الاحتيال, والخداع, والإكراه, والتهديد, والنقل, وسرقة الأعضاء, والنقل, والتجنيد, والإيواء , ... إلى ما غير ذلك.(نصيرة , ٢٠١٨ , ٥٣٦)

وفيما يتعلق بطريقة العمل في الإتجار بالبشر بوصفها جريمة منظمة تتجلى كسلسلة من الخطوات المتتالية, وليست جريمة واحدة ؛ حيث تتم العملية بالاعتماد على مجموعة من أربع مراحل, هي: التجنيد , والنقل, واستغلال الضحايا , وإدارة الأرباح غير المشروعة , ويستخدم الجناة التقنيات الرقمية في كل مرحلة منها.

هـ-دولية , أو عابرة للحدود , أو عبر وطنية:

حيث اكتسبت جريمة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت هذه السمة من الجريمة الإلكترونية, والتي تتمثل في قدرتها على تخطي الحدود الإقليمية, وإن كان هذا لا يمنع وجود إتجار وطني, أو إقليمي .

فمعظم الإتجار الوطني, أو الإقليمي يقوم به أشخاص يحملون نفس جنسية ضحاياهم؛ أما الإتجار بالبشر عبر الوطنية يتسم بوجود طرفين تجمعهم شبكة من

العلاقات توجد في بلدان المنشأ, أو بلدان المقصد؛ فأغلب الجناة من مواطني البلد يوقعون بالضحايا , ويبيعونهم لشبكات إجرامية توجد في بلدان المنشأ. وتمثل أوروبا وجهة للضحايا من أوسع مجموعة من البلدان المصدر؛ بينما يتجر بالضحايا من آسيا في أوسع مجموعة من بلدان المقصد, وتحتل الأمريكتين مكانًا بارزًا بصفتهما مصدرًا, ومقصدًا للضحايا في تجارة البشر , وغالبًا ما يسعى المجرمون إلى كسب ثقة الضحايا , واستغلال صلاتهم, وعلاقاتهم المحلية ؛ كونهم في موقع , ووضع أفضل يؤهلهم للإيقاع بالضحايا والسيطرة عليهم , وتهديدهم بفضحهم , أو الانتقام من أفراد أسرهم . (مكتب الأمم المتحدة ,فبراير ٢٠٠٩: ٨)

وجدير بالذكر أن المشرع المصري قد أكد هذه الخاصية في قانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠ , بشأن مكافحة الإتجار بالبشر بوصفها: "جريمة ترتكب في أكثر من دولة, أو أرتكبت في دولة واحدة , وتم الإعداد والتخطيط لها, أو التوجيه والإشراف عليها, أو تمويلها في دولة أخري, أو بواسطتها, أو ارتُكبَتْ في دولة واحدة عن طريق جماعة إجرامية منظمة تمارس أنشطة إجرامية في أكثر من دولة, أو أرتكبت في دولة واحدة, وكانت لها آثار في دولة أخرى". (قانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠, ٢٠١٠ :٥)

و- **خفية , ومستترة :**

يستطيع الجاني استغلال تطبيقات الإنترنت بأساليب متعددة , وبطريقة مستترة, تمكنه من إخفاء هويته , وممارسة الإتجار لفترات طويلة من الزمن , ومن ثم البقاء بعيدًا عن سلطات إنفاذ القانون .

فالمجرمون قادرون على إرسال اتصالاتهم من خلال سلسلة من الناقلين, يستخدم كل واحد منهم تكنولوجيا اتصال مختلفة ؛ مما يوفر درجة من التموية؛ فضلًا عن أنه يمكن برمجة الهواتف النقالة ؛ لترسل هوية مزورة , فيسمح للمرتكبين ارتكاب الجرائم مع حد أدنى من المخاطر.

وعلى نحو مماثل فإن الاتصالات الإلكترونية يمكن أن تكون مجهولة المصدر؛ فرسائل البريد الإلكتروني يمكن أن تمر عبر بلدان مختلفة, وفي أوقات مختلفة؛ مما يعرقل محاولات تحديد مصادر الاتصالات, ومستلميها, وكذلك فإن التطبيقات الحديثة؛ مثل : تليفزيون الويب Web T.V , تسمح للمتاجرين بالبشر بالتواصل من دون ترك مواد غير مشروعة يمكن اكتشافها من قبل المعنيين بإنفاذ القانون.

(حامدى , ٢٠١٢ : ٣)

وبالتالي, فقد أسهم الإنترنت في إخفاء الجريمة , وصعوبة الكشف عنها خاصة في جانبها الاقتصادى؛ حيث تُبرم الصفقات في بلدان المتاجرين الأصلية؛ مما آثار مشكلات عملية في مجال إثبات الجرائم؛ لا سيما مسألة الاختصاص .

وبالتالي, فالطبيعة العابرة للإنترنت , وغير الملموسة؛ فضلًا عن القدرة على إخفاء هوية الجاني, والسرية التي تتم بها الاتصالات عبر الإنترنت؛ تصعب من جمع الأدلة, والتحقيق , وإنفاذ القانون .

ز- الجنسوية : (الجنوسة)

لا شك أن الترابط بين الجريمة, والنوع يتخذ – في كثير من جوانبه– طابعًا جنوسيًا واضحًا لا علاقة له بالعوامل البيولوجية البحتة, ولا بالأصول النفسية الفطرية الخالصة ؛ غير أنه ثمة ما يشبه الإجماع في أوساط العلوم الاجتماعية على أن الرجال في أنواع محددة من الجريمة هم الذين يقومون بأعمال الاعتداء , بينما تكون النساء هن ضحايا العمل الإجرامي . (غدنز , ٢٠٠٥: ٢٩٣-٢٩٤)

من الجائز افتراضيًا أن تمثل جريمة الإتجار بالبشر – بوصفها جريمة منظمة – نشاطًا ذكوريًا؛ حيث يكون العنف, والابتزاز عنصرين أساسيين للنشاط , غير أن البيانات المتوافرة عن جنس الأشخاص المدانين في قضايا الاتجار بالبشر لا يؤيد هذه الفرضية , فالبيانات التى جمعت عن جنس الجناة في (٤٦) دولةً, توحي بأن النساء يضطلعن بدور أساسي بوصفهن مرتكبات لجريمة الإتجار بالبشر؛ ففي أوروبا على

سبيل المثال تمثل النساء نسبة كبرى ضمن الأشخاص المدانين في جرائم الإتجار بالبشر مقارنة بمعظم الأشكال الأخرى من الجرائم . (مكتب الأمم المتحدة , ٢٠٠٩ : ٧)

وعلى صعيد آخر, فإن الإتجار لأغراض الاستغلال الجنسي هو الشكل المهيمن للإتجار, حيث ثمة علاقة بين زيادة الإتجار بالبشر, ونوع جنس الضحايا, والتقدم في التقنيات, ووسائل الاتصال, وهذا يتفق والنتائج المستخلصة من أول مجموعة بيانات على مستوى الاتحاد الأوروبي حول الإتجار بالبشر؛ إذ إنه غالبية الضحايا من النساء والفتيات, وأن الإتجار لأغراض الاستغلال الجنسي يزداد كل عام, فعلى مدى ٣ سنوات كانت كالتالي: (٥٨٪) في عام ٢٠٠٨, (٦٠٪) عام ٢٠٠٩, و(٦٦٪) في عام ٢٠١٠. وتبين أن(٨٠ %) من الضحايا من النساء, و (٢٠٪) من الرجال, وغالبية الضحايا بنسبة (٦٢٪) تم الإتجار بهم لغرض الاستغلال الجنسي, وغالبًا ما تستخدم تقنيات الاتصال لغرض الاستغلال الجنسي, لا من أجل العمل القسري .
(Hughes,2014:1-3)

٣-مؤشرات الإتجار بالبشر عبر الإنترنت :

هي مجموعة من المؤشرات الإجرائية التي يمكن الاستدلال من خلالها على وقوع جريمة الإتجار بالبشر من عدمه .

ولقد تم تحديد تلك المؤشرات من قبل مشروع مشترك نفذته منظمة العمل الدولية , والمفوضية الأوروبية بإجماع مجموعة من الخبراء الأوروبيين حول ما ينبغي أن تكون عليه مؤشرات الإتجار بالبشر, وتختلف المؤشرات بحسب الضحية ؛ فما يكون مؤشرًا قويًا في حالة الأطفال قد يكون متوسطًا لدى البالغين , أو ما يكون مؤشرًا قويًا في حالة الاستغلال الجنسي قد يكون ضعيفًا في حالة العمل القسري , وتنص اتفاقية "باليرمو" إنه في حالة الأطفال دون سن (١٨)عامًا لا داعي لمؤشرات الإثبات للإتجار بالبشر؛ سواء التهديد, أو العنف, أو استخدام القوة , ...أو غيرها من أشكال الاحتيال , أو الاختطاف , أو الخداع , أو استغلال الضعف .

وفيما يلي عرض لأهم تلك المؤشرات. (Operational Indicators ,2009:3-4)

أ- مؤشرات التوظيف الخادع :

وتشمل مؤشرات قوية؛ مثل : الغش في طبيعة الوظيفة, أو الموقع, أو جهة العمل, ومؤشرات متوسطة؛ مثل: الخداع في ظروف العمل, أو في ظروف المعيشة, والسكن ولم شمل الأسرة, أو خداع بشأن التوثيق القانوني, والتأمين الصحي والأجور, أو خداع بوعود الزواج, أو التبني, أو الإيواء , أو خداع في شروط , وظروف السفر في حالة الهجرة, ومؤشرات ضعيفة ؛ مثل : خداع بشأن الوصول إلى فرص التعليم .

ب- مؤشرات التوظيف القسري:

وتتضمن مؤشرات قوية ؛ مثل : تعنيف الضحايا , والايذاء الجسدى, أو التهديد به, ومؤشرات متوسطة ؛ مثل: الاختطاف, أو الزواج القسري, أو مصادرة المستندات, أو العزلة, أو الحبس, أو الديون, أو التهديد بالتنديد بالسلطات, أو حجب الأجور, والمرتبات, و مؤشرات ضعيفة؛ مثل : إساءة استخدام المعتقدات الدينية , والثقافية, وصعوبة تنفيذ إجراءات السفر .

ج- مؤشرات الاستغلال :

وتتضمن مؤشرات قوية؛ مثل: ساعات عمل مفرطة, ومؤشرات متوسطة؛ مثل: ظروف معيشية سيئة, أو عمل خطير, أو راتب منخفض, أو عدم وجود حماية اجتماعية (عقد–تأمين–التلاعب بالأجور), أو مؤشرات ضعيفة؛ مثل: لا يمكن الوصول إلى فرص التعليم المتاحة.

د- مؤشرات التجنيد أو التوظيف عن طريق استغلال الضعف :

ويتضمن مؤشرًا قويًا؛ مثل: تعنيف الضحية , أو البيع , أو الاختطاف, والزواج القسري, ومؤشرًا متوسطًا؛ مثل : سوء استخدام الوضع الأسري الصعب, والإجبار على ممارسة أعمال غير مشروعة, وإساءة استخدام الوضع غير القانوني, ومؤشرًا

ضعيفًا ؛ مثل: إساءة استخدام نقص التعليم والمعرفة , والتبعية النفسية والسيطرة على الضحايا .

ثانيًا : الأنماط الحديثة الناشئة في استخدام الإنترنت كوسيط للإتجار بالبشر :

مع التطور التكنولوجي ظهرت أنماط ناشئة من الإتجار بالبشر تستخدم الإنترنت كأداة داعمة , وبدأ المتاجرون بالبشر يستفيدون من التقنيات الجديدة ؛ لتكييف أساليبهم للفضاء الإلكتروني , وتتعدد العمليات التي يتبعها المتاجرون , وكذلك أدواتها . وفيما يلي عرض مفصل لتلك الأنماط.

١- آليات الإتجار بالبشر عبر الإنترنت :

ويقصد بالآليات: العمليات التى يتبعها المتاجرون للإيقاع بالضحايا , وتتعدد ما بين التصيد , والاستمالة , والاستغلال , وفيما يلي عرض ذلك تفصيلًا.

أ- التجنيد Recruitment:

ويقصد به تصيد الضحايا , وتجنيدهم , أو تطويعهم لأغراض التاجر, واستخدامهم كسلعة قابلة للتداول بالمخالفة للقوانين, والمواثيق الدولية, إذ تُجمع – هنا- معلومات عن الضحايا المحتملين من خلال الكشف عن معلوماتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي, وتصفح ملفاتهم الشخصية, والمعلومات التى يشاركونها مع الآخرين؛ فيبدأ المتاجرون التواصل مع الضحايا لعرض أنشطة مشروعة عليهم , ولكنها تخفي وراءها أنماطًا من الاستغلال, والإعلانات المزيفة, والحيل الخادعة. ويقوم التجنيد, أو التصيد المستند إلى التكنولوجيا على إخفاء هوية الاتصالات عبر الإنترنت؛ حيث يكون من الصعب تحديد مؤلف الإعلانات عبر الإنترنت, أو الهوية الحقيقية للأشخاص الذين يكتسبون من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي , ويمكن التلاعب باستخدام المتجر عدة ملفات شخصية على الإنترنت؛ لاصطياد الضحايا, وتجنيدهم, حيث يستخدم المتجر هويتين مزيفتين؛ للتعامل مع الضحية؛ أحدهما:

يستخدمها في كتابة رسائل نصية مسيئة, والأخرى : يستخدمها للتعبير عن التعاطف, والتفاهم, وبالتالي يمكنه أن يبني الثقة بينه, وبين الضحية.

(Global Report,2020:120-121)

وتتعدد أساليب استخدام التصيد عبر الإنترنت كأحد أنماط الإتجار بالبشر, فهناك أسلوبان؛أحدهما: يطلق عليه التصيد النشط active recruitment , والآخر: التصيد السلبي passive recruitment, والتجنيد النشط يشبه أسلوب " الصيد بالصنارة " hook fishing , وهنا يقوم المتاجرون بنشر إعلانات لوظائف كاذبة على بوابات العمل الموثوقة , بل ويتم إنشاء موقع ويب كامل لوكالات التوظيف المزيفة, وفي كثير من الأحيان يتم الترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي ؛ لتسهيل الوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين , ومن ثم الضحايا المحتملين , كما تتضمن مواقع الويب هذه أحيانا محادثات مباشرة تسمح ظاهريًا بالاتصال الفوري بمديري التوظيف المزعومين

(Europol operation Directorate,2020:2)

وبالتالي ؛ فإنه يُبحث – وفقًا لهذا الأسلوب–عن الضحايا المحتملين بشكل استباقي من خلال"hunting strategies "؛ حيث يسعى المتاجر إلى إقامة علاقات مع الضحايا؛ فالمتاجرة هنا لا تتم بشكل عشوائي, ولكن يُختار الضحايا بناء على خصائص محددة ؛ كنقاط الضعف الاقتصادية, أو العاطفية ؛ مما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال, والإساءة, وغالبًا ما تساعد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما يشاركه الأفراد من معلومات عبر ملفاتهم الشخصية, وبالتالي يتمكن الجناة من تحديد الأفراد الضعفاء بسهولة, وبالتالي يتم تقييمهم, والتعامل معهم, وبناء صلات قوية فيما بينهم.

(Global Report,2020: 127)

أما التجنيد السلبي؛ فيشبه أسلوب الصيد بالشباك" net fishing"؛ وهذا الأسلوب أقل قابلية للإكتشاف من قبل سلطات إنفاذ القانون , حيث يقوم المتاجرون

بالبحث عن الضحايا من خلال ردودهم على إعلانات التوظيف, وغيرها من الإعلانات المنشورة , ومن خلال مواقع الويب , والصفحات المستقلة؛ حيث يقومون بدراسة ردود أفعال الضحايا, ثم يتواصلون معهم عبر محادثات قصيرة , وقد يصل الأمر إلى الحصول على رسوم لتأمين الوظيفة بالخارج, والمساعدة في ترتيبات السفر, ومن ثم يتم الإحتيال, والنصب عليهم.

(Europol operation Directorate,2020:2)

وهنا يتم انتظار انجذاب الضحايا المحتملين من خلال اتباع استراتيجيات fishing strategies؛ حيث تنشر إعلانات التوظيف, ويُنتظر العملاء المحتملين, أو الضحايا الذين سوف يسألون , ويستفسرون , وعادة ما تقدم وظائف واعدة , ذات رواتب جيدة؛ مما يدفع الضحايا المحتملين نحو اتخاذ خطوات أولية للاتصال بالمتجرين , وهنا قد يطلب المتاجرين الضحايا بأن يشاركوا بعض صورهم , وبياناتهم, وغيرها تحت ستار تقييم مدى ملاءمتهم لبعض الأعمال , وأحيانا قد تكون الصورة كاشفة , وفاضحة خاصة في مجال العمل ؛ كعارضة أزياء , أو في مجال الموضة , أو موديل أو مضيفة , أو غيره ؛ مما يتطلب توافر مقاسات للقوام بشكل محدد , ثم تستخدم الصورة نفسها بدورها للحفاظ على السيطرة على الضحية من خلال التهديد بتوزيعها .(Global Report,2020: 127-128)

ب- الاستمالة Grooming:

وهي العملية التي يقوم من خلالها الجاني, بإعداد الضحية للمتاجرة بها؛ إذ يحاول الجناة إقامة علاقة, أو اتصال عاطفي مع ضحاياهم؛ حتى يكتسبوا ثقتهم , وفي الوقت نفسه يحكمون السيطرة عليهم, بما يترتب عليه وجود حالة من التبعية العاطفية لإغواء الضحية .

ونظرًا لما يتمتع به الإنترنت من إزالة للحواجز النفسية فينفتح الأفراد بسهولة أكبر عبر الإنترنت , والذي بدوره يمهد الطريق , لتسريع الحميمية الزائفة , والتفاعلات

المثيرة , ويبدأ المتاجرون –عندئذ– التلاعب العاطفي , والإقناع , والابتزاز, والتهديد , والعنف .(Raets ;Janssens,2021:221)

وليس بالضرورة أن يكون المتاجر شخصًا غريبا عن الضحية, فقد يكون شخصًا مقربًا من العائلة, أو صديقًا, أو زميلًا في الدراسة, أو العمل, أو شخصيةً معروفةً في المجتمع لديها القدرة على الاستمالة, والإقناع , وكسب ثقة الضحية .

ج–الاستغلال exploitation

وهنا يتم استغلال الضحايا؛ سواء عن طريق الحصول على منافع مادية, أو الاحتيال على البيانات الشخصية, أو إساءة استخدامها؛ مثل تلك التى تتعلق بمعلومات بطاقات الائتمان, أو عمل توقيعات مزيفة, أو احتيال هويات مزيفة ,... وغيرها. أو الاستغلال عن طريق الدفع نحو ارتكاب جرائم؛ مثل : ارتكاب جرائم سرقات الهوية؛ لشراء, وتأجير المنتجات من الشركات, أو الاستغلال الجنسي باحتجاز الضحايا, وإجبارهم على بث فيديوهات بطريقة معينة .

وتتنوع الأساليب التي يتم من خلالها استغلال الضحايا, وإخضاعهم للجناة منها: (نعمان ؛ القدسي , ٢٠٢١: ٤٧)

- وسائل قسرية: و تتمثل في القوة , أو التهديد باستعمالها , أو اللجوء إلى العنف.
- وسائل غير قسرية تقوم على الإقناع ؛ حيث يجعل التاجر الضحية في موقف تطمئن له , وتسلم بما يراد لها .
- وسائل غير قسرية تقوم على استغلال جهل الضحية ؛ فيدفعها نحو الاتجار بها.
- استغلال ضعف الضحية ؛ سواء كان الضعف جسديًا, أو عقليًا , أو اقتصاديًا, أو اجتماعيًا.
- استغلال المركز الوظيفي, وهنا يُساء استخدام السلطة نتاج لعلاقة تبعية بالضحية (صاحب العمل مع عماله).

- استغلال الضحية عن طريق التواطؤ أو تقديم المساعدة لشخص ثالث , والاتفاق معه بأي وسيلة كانت؛ مثل: (إعطاء مبلغ من المال) , على أن يقوم هذا الأخير بإقناع الضحية بما له من سلطة عليه , بتنفيذ مآرب الجاني الإجرامية .

٢- الأدوات الرقمية المستخدمة في الإتجار عبر الإنترنت , وملامح الضحايا, والجناة:

تتعدد الأدوات التي يتبعها المتجارون في التواصل مع ضحاياهم ؛ للسيطرة عليهم , واستغلالهم , ولكن يشترط ذلك أيضًا توافر ملامح معينة لدى الضحايا , والجناة , وفيما يلي توضيح لذلك.

أ- وسائل التواصل الاجتماعي؛ مثل: face book-my space- skype- whatsapp- vkontakte, إذ يتمكن المتاجرون – من خلالها- من بث دعايتهم بشكل خاص أو بشكل علني لاستدراج الضحايا عبر تقنيات الرسائل الخاصة .

ب- صفحات الويب المصنفة classified webpages المختصة بخدمات معينة .

ج- صفحات الويب القائمة بذاتها free- standing webpages

د- المنتديات ؛ وهي توفر ساحات للمناقشة والحوار حول بعض القضايا التي تستخدم كزريعة لاستدراج الضحايا .

هـ- البرمجيات الضارة, وبرمجيات التجسس: وتشمل البرمجيات الضارة برمجيات مصممة لتثبيتها سرًا في حاسوب أو هاتف الضحية؛ بقصد سرقة معلومات خاصة أو القيام بأشكال أخرى من الاحتيال, وتخريب الأجهزة أو تشويش عملها؛ أما برمجيات التجسس فهي برمجيات ضارة من نوع خاص, مصممة للتجسس خلسة على حاسوب الضحية أو هاتفه , أو مراقبة الاتصالات باستمرار , وسرقة المعلومات , والملفات الخاصة . (منظمة العفو الدولية , ٢٠١٩: ٤)

و- اصطياد الصفحات page-jacking : وتمثل عملية سرقة محتوى عادة في شكل شفرة مصدرية من موقع ويب , ونسخه إلى موقع ويب آخر؛ من أجل تحويل بعض

الإقبال على الموقع الأصلي إلى صفحات الويب المنسوخة , وحينما يقوم الأفراد بزيارة الموقع المنسوخ يمكن أن يتعرضوا لـ " الإيقاع بالشرك" mouse trapping حيث يتم الاحتفاظ بالمتصفح , بحيث تجعل الزائر أسير موقع معين , وهذا غالبًا عن طريق تعطيل زر الرجوع back button , أو إنشاء نوافذ منبثقة بشكل متكرر, أو إمداد الزوار – بشكل لا ينتهي– بلافتات , وروابط تطالب بالدفع عند النقر عليها, أو تشمل تعطيل الميزات الرئيسة للمتصفح , والتحميل المستمر لإعلانات منبثقة . (حامدى , ٢٠١٢: ٥٠)

ز– غرف الدردشة : وتتضمن تواصلًا في الوقت الحقيقي , ولا تتم أرشفة , أو تخزين الرسائل , ولا يتم فيها الاحتفاظ بلمفات السجل log files.

ح– بروتوكول نقل الملفات FTP (file transfer protocol) : ويمثل تبادلًا فاعلًا للملفات على الإنترنت , يسمح للمستخدمين الوصول المباشر للقرص الصلب لحاسب آخر لتحميل الملفات .

ط– شبكات الند للند (النظير إلى النظير) peer to peer net works :

وهي معروفة في الغالب تحت العلامة التجارية لنابستر Napster ؛ إذ يُستخدم فيها مفهوم الشبكات من نظير إلى نظير لمشاركة الملفات ؛ أي: تبادل ملفات الصوت المضغوطة , وإنشاء شبكات اتصالات متعددة الوسائط تعتمد على مفاهيم peer to peer.

ظ– برامج تبادل الملفات file swapping programs : و تستخدم –هنا– برامج تبديل الملفات للبحث عن الملفات الموجودة على الشبكة , حيث يقوم المستخدم بمساعدة البرنامج في تعيين دليل واحد على الجهاز الخاص به بحيث يكون مفتوحًا للجمهور, وآخر للملفات التي يتم تنزيلها, وعندما يقوم المستخدم

بتسجيل الدخول على الإنترنت سيتم توصيله تلقائيًا بجميع الأشخاص الآخرين الذين يقومون بتشغيل البرنامج نفسه.

(Chawki & wahab ,2005, www.crime.research.)

أما عن **ملامح الضحايا** فتبين أنه يزداد عدد الضحايا من المراهقين , والأطفال؛ حيث يسهل استدراجهم من قبل المتجرين على منصات, ووسائل التواصل الاجتماعي , ويبدو بأنهم عرضة للحيل الخادعة في البحث عن القبول , والاهتمام , والصداقة ؛ إذ ليس لديهم دراية بمخاطر الإستغلال عند الإقتراب من غرباء عبر الإنترنت, أما الضحايا البالغون فهم أكثر عرضة للإتجار من خلال مواقع قائمة بذاتها على مواقع المرافقة Escort Sites , وغالبًا ما يتعرض الشباب للإساءة من أصدقائهم, أو استغلالهم, والسيطرة عليهم , خاصة الفتيات اللائي يوعدن بالزواج , وتربطهن علاقة عاطفية بالتاجر . أما عن **عمر الضحايا** , فتبين وجود علاقة بين عمر الضحايا , والمنصات المستخدمة من أجل الإتجار بالبشر حيث تحظى وسائل التواصل الاجتماعي باستقطاب (٦٩٪) من البالغين , مقابل (٣١٪) من الأطفال , بينما تستقطب مواقع الويب المبوبة للإعلانات (٧٦٪) من البالغين, مقابل(٢٤٪) من الأطفال أما مواقع الويب المستقلة المدارة من قبل المتاجرين تستقطب(٩٤٪) من البالغين, مقابل(٦٪) من الأطفال, كما يُعد الويب المظلم dark web أكثر لتسهيل التجارة غير القانونية. (Global Report,2020: 123-126)

ومن الواضح أنه في ضوء تعدد الأساليب المستخدمة تطبيقات الإنترنت, وتنوعها فإن المتاجرين, أو الجناة يختلفون فيما بينهم فيما يتبعونه من أساليب؛ باختلاف خبراتهم الإلكترونية , وعدد الضحايا المحتملين, وأماكنهم .

ثالثًا : عوامل الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة :

يحتاج تحليل الإتجار بالبشر عبر الإنترنت إلى تحليلات على المستوى الكلي macro – level analyses تتعلق بـ" يوتوبيا الاستغلال غير المحدود " لليبرالية الجديدة, إذ إنه ثمة تداخلًا في مستويات التفاعل بين الإنسان, والإتجار, والتكنولوجيا في الحياة اليومية ؛ حيث هناك ما يسمى بالعبودية الإلكترونية cyber slavery, وهنا تؤدى العوامل الهيكلية دورًا رئيسًا, وميسرًا في الإتجار بالبشر؛ حيث يجعل الضحية– في بعض الأحيان– تستغل بكامل إرادتها, وكائن قابل للمتاجرة به, وعليه لا بد من إدراك, وفهم السياق الذي يتم فيه الاستغلال , والكشف عن دور العوامل الداخلية, والخارجية المتعلقة بالعولمة غير المنضبطة un controlled globalization ورأسمالية الدولة. كما يتم التعامل مع الإتجار بالبشر على مستوى التحليل المتوسط, أو الجزئي الميكرو micro level analyses حيث يتم اقتصار القضية حول تأمين الحدود الوطنية , ودعم الضحية, وإنفاذ القانون , وهنا يتم التعامل مع القضية بوصفها ظاهرة فردية إجرامية منقطعة الصلة بسياقها المجتمعي, وهذا ما عبر عنه " بريزيد, ٢٠٠٤ " Presdeeفي عرضه لجريمة الإتجار بالبشر بوصفها نشاطًا بشريًا ثقافيًا في طبيعته, ونتاجًا للنظام الاجتماعي الذي نعيش فيه في أى لحظة تاريخية ؛ أى تتضمن: الممارسات, والتجارب اليومية لجميع أعضاء المجتمع, وبالتالي هو عرض من أعراض الإستغلال الأوسع في العمل, بل وجزء جوهري من الحياة اليومية؛ إذ لا شئ هناك متعلق بوجود الأقليات المنحرفة .

(Mendel& Sharapov,2016:665- 667)

وفي أوساط العلوم الاجتماعية تتعدد النظريات المفسرة للعمل الإجرامي ؛ فتنظر النظريات الوظيفية إلى الجريمة والإنحراف بوصفهما محصلة للتوترات الهيكلية , ولغياب النظام الأخلاقي في المجتمع , وقد استحدث "دوركايم" مفهوم اللا معيارية , والضياع ليدل على حالة القلق, وانعدام الهدف التي تترتب على انهيار الحياة

التقليدية في المجتمعات الحديثة , ولقد توسع " روبرت ميرتون" في هذا المفهوم ليشمل ما يشعر به الأفراد من ضيق , وضغط نفسي , عندما تتعارض القيم مع الضغط الاجتماعي , وتتطرق التفسيرات الثقافية الفرعية إلى رفض المجموعات الإجرامية للقيم العامة السائدة في المجتمع , والاستعاضة عنها بقيم تعطي أهمية أكبر للانحراف , والجنوح , وعدم الامتثال ؛ على حين تحلل النظريات الصراعية كلا من: الجريمة , والانحراف بالرجوع إلى اعتبارات بنيوية في تركيب المجتمع , وإلى تضارب المصالح بين الجماعات الاجتماعية , وإلى حرص نخب اجتماعية معينة للمحافظة على ما لديها من قوة , وسلطة . (غدنز , ٢٠٠٥ : ٣٠٧)

وبتحليل هذه العوامل يمكن تصنيفها إلى :

١ – العوامل الاقتصادية :

يعد ضعف الوضع الاقتصادي لضحايا الإتجار أحد العوامل الدافعة, والميسرة نحو الإتجار بهم, واستغلالهم, فالطالب الجامعي لم يتخرج بعد, ومحمل بأعباء نفقات دراسته الجامعية, فضلًا عن أن بعضهم يساعد أسرهم في نفقات الحياة اليومية, فيحاول أن يبحث عن فرصة عمل؛ ليلتمس فيها أسباب العيش, ومواصلة دراسته بالجامعة. وتحت ضغط الحاجة يجد من يتصيده كضحية , وذلك من خلال إعلانات التوظيف الوهمية, والدعايا الزائفة, ومواقع الإعلانات, والاستفتاءات , والربح, والجوائز , ...وغيرها من إغراءات الربح, والثراء السريع, والسهل والمضمون؛ مما قد يعرضه للاستغلال, أو الاحتيال, أو النصب, أو الابتزاز؛ بما يقوض من استقراره الاجتماعي , والأمني مستغلين في ذلك قلة الخبرة , والوعي , والكفاءة , والتعليم.

ويترتب على ذلك عدد من الآثار السلبية؛ إذ تضعف – مع الوقت– استعدادية الطلاب للعمل في تخصصاتهم ؛ مما يُخل بدور الجامعة في التنشئة المهنية لطلابها, ويُحدث إنخفاضًا إضافيًا في قيمة التعليم الجامعي, ويزيد من عدد الملتحقين به لأسباب شكلية , وبالتالي فإن الحاجة إلى الوظائف ونقص الموارد

المالية من أهم الأسباب الاقتصادية للإتجار بالبشر, فمعظم ضحايا الإتجار فقراء , وغير متعلمين .

وهذا ما أكدته دراسة (Chawki & wahab ,2005) بأن التدفقات تأتي من البلدان الأفقر إلى البلدان التي يكون فيها مستوى معيشة الفرد عاديًا , أو أعلى نسبيًا , فبعد سقوط الكتلة الشيوعية ظهرت الأزمات الاقتصادية في معظم دول جنوب شرق أوروبا ؛ مما تسبب في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل , وبالتالي ظهرت الحاجة إلى الوظائف تحت أى ظروف ؛ مما عرض الأفراد للوقوع كضحايا للإتجار بهم ؛ مما يدعم ذلك ضرورة الاعتراف بالحق في التنمية كحق من حقوق الإنسان .

وكذلك دراسة (الحوتي , ٢٠١٩, ١١٦٩-١١٧١) التي أشارت إلى أن الفقر, والحرمان النسبي بوصفهما عاملين فاعلين في الوقوع ضحية الإتجار بالبشر؛ فالضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي تمارس تأثيرها على الأفراد، تنقل إليهم مشاعر الإحباط , واليأس إزاء ظروفهم القاسية ؛ خاصة حينما تقترن بعوامل أخرى ؛ كالطموح والعجز عن تحقيق ذلك الطموح ؛ مما من شأنه أن يجعل من الفقر التربة الخصبة للانحراف , والخروج عن المعايير.

فالفقر يعمل على تحديد خيارات الأفراد, وتعد الفئات الفقيرة , الفئات الأكثر انكشافًا (Vulnerable) لتجار البشر؛ حيث الفرص المحدودة في الوصول إلى التنمية خاصة للنساء, والفتيات , حيث التمييز المتجذر بالنوع الإجتماعي , فيما يُعرف بـ " أنثوة الفقر" Feminization of Poverty .(البدانية؛ الخريشة,٢٠١٣: ٤١٥-٤١٦)

٢- العوامل الاجتماعية :

نتيجة للتغير, والتقدم التكنولوجي تأثر النسق القيمي السائد في المجتمع ؛ حيث تغيرت عديد من قيم المجتمع التى كانت راسخة لفترة كبيرة , ولعل من أهم تلك التغيرات القيمية ما يلي:

أ- **قيم العمل** : فكان الأصل في العمل هو الكد, والكفاح, والجهد , والمثابرة ؛ فيحصل الإنسان على العائد المادى نظير جهده , لكن مع إيقاع الحياة العصرية , صار الكسب السريع , والرغبة في الثراء , وبأى وسيلة حتى , وإن كانت تبدو تافهة؛ مثل: الردود على الإعلانات, أو استكمال مجموعة من الاستبانات , أو إرسال دعايا لأكبر عدد من الأفراد ,... وغيره ؛ عاملًا مؤثرًا على قيم العمل المنتج , وأدى إلى زيادة نشر قيم الاستهلاك, والفهلوة, فقد أضحى الشباب الجامعي-اليوم- يصطدمون بمتطلبات عالية للعمل, والتنافس؛ الأمر الذي قد لا يتوافر لديهم ؛ نظرًا لعدم استكمال تعليمهم , فيصعب عليهم تحمل الشعور بالفشل ؛ مما يضطرهم إلى اللجوء إلى الآخرين لطلب المساعدة, وهذا يفتح بالتالي ثغرات أمنية ؛ حيث يفضي الطالب الجامعي بكل معلوماته لآخرين ؛ مما قد يؤدى إلى استغلاله بطرائق مختلفة .

ب- **قيم الزواج , والاختيار الزواجي** : كنتيجة للتقنيات التكنولوجية , والرقمية تغيرت أساليب الاختيار الزواجي, فظهر ما يسمى بـ " زواج النت" ؛ حيث يدخل الشاب , أو الفتاة على موقع على شبكة الإنترنت, من أجل التعارف السهل من خلال الأندية المجانية , والتي تقوم بنشر إعلانات الزواج بدون مقابل , وكنتيجة للإقبال على هذه المواقع ؛ فقد تحولت إلى خدمات تجارية تلزم المشترك بدفع رسوم معينة ؛ فضلًا عما يتم تداوله فيها من معلومات , وبيانات , وصور, ومحادثات مع آخرين .

(عوض , ٢٠١٧ : ٩٠٠-٩٠١)

ج-ضعف قيم الترابط الأسري : حيث ضعفت الروابط الأسرية , وغاب دور الأسرة في تحقيق رعاية أبنائها , وتوفير الأمن النفسي , والعاطفي لهم . وهنا نجد أن طبيعة العلاقة بين الرقابة , والمتابعة الأسرية , وبين فرص الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى الشباب الجامعي تتم في اتجاهين أساسهما غياب الرقابة , والمتابعة

الأسرية؛ مما يعزز فرص تفاعل الشباب مع غرباء عبر الإنترنت أكثر مما يجعلهم عرضة للانحرافات السلوكية , والاستغلال .

كما أن لجوء الشباب الجامعي إلى الإنترنت , واستخدامه بصورة سلبية ؛ كانت – ولا تزال– تؤثر في طبيعة علاقاتهم , وتفاعلاتهم داخل الأسرة ؛ فأضحوا يميلون إلى العزلة , والاغتراب , والبحث عن مزيد من العلاقات الافتراضية ؛ خاصة إذا ما كانوا يعانون بعض الاضطرابات؛ كالقلق, والاكتئاب ,... وغيره فيبحث خارج إطار أسرتهم عمن يتحاورون معهم , ويستمعون إليهم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (عبير, ٢٠٢٠: ٦٧٨–٦٨٠) بأن ثمة خللًا كبيرًا في التفاعل داخل الأسرة لدى الشباب الجامعي؛ فالأبناء رغم وجودهم مع أسرهم, إلا أنهم يفضلون العلاقات الافتراضية عن العلاقات الطبيعية؛مما يضعف من الرقابة, والمتابعة داخل الأسرة, كذلك فإن ضعف, وانعدام الاتصال بين أفراد الأسرة يهدد الاستقرار الأسري, ويؤثر بالسلب على العلاقات الأسرية, والتفاعل الإيجابي داخلها بالإضافة إلى أنها تؤدى إلى ضعف الرقابة, والمتابعة من قبل أفراد الأسرة على أعضائها؛ مما يجعلهم– الشباب الجامعي– أكثر عرضة للانحرافات السلوكية, والفكرية .

وفي هذا الصدد أكد (ساري , ٢٠٠٥: ٨٧) أن الشباب الذين تمتعوا بعلاقات قوية مبنية على الاحترام , والتقدير المتبادل , قلما يشعرون بعمق , ودفء علاقاتهم نحو من تعرفوا إليهم – حديثًا– عبر الإنترنت, حيث طبيعة العلاقات القوية بين الشباب , والأسرة داخل البيت امتدت لتطول علاقاتهم الاجتماعية التي كونوها مع الآخرين وجهًا لوجه , فهم ليسوا بحاجة للبحث عن علاقات بديلة لعلاقاتهم بأسرهم .

٣- العوامل التقنية , والرقمية :

وتتضمن العوامل الرقمية أمورًا تخص الفضاء الحاسوبي الذي تجعله ميسرًا , وداعمًا للإتجار بالبشر ؛ منها :

أ- **طبيعة الفضاء الرقمي:** حيث يتضح من تصميم الفضاء الرقمي أنه يدعم – ضمنيًا- السلوك غير الأخلاقي؛ فعلى سبيل المثال: يسهل الابتزاز الإلكتروني والملاحقة المجهولة على الإنترنت من هذه السلوكيات, ويقلل من احتمالية القبض على الجاني , ولذلك بما أن تقنية المعلومات قادرة على أن تجعل هذه السلوكيات غير الأخلاقية ممكنة , وبما أن إمكانيات تصميم تقنية المعلومات نفسها لها تأثير على حياة مستخدميها ؛ فإن الالتزامات الأخلاقية لمصممي هذه التقنيات ستوجه مسار المجتمع , وسيحدد التقنيون بعد ذلك مدى التزامنا بقيم أخلاقية معينة . (سولينز , ٢٠٢٠ : ١٥-١٦)

وبالتالي تسعى التكنولوجيا الجديدة إلى إفساد العلاقة بين البشر , ومسؤولياتهم الأخلاقية المتبادلة , فالتكنولوجيا ليست بأدوات "محايدة" ينكشف اتجاهها الأخلاقي في أغراض استخداماتها , فكل التطور التكنولوجي , ما هو إلا نتاج العلاقات: السياسية , والاجتماعية , والثقافية, وكل ما نسميه باسم " التكنولوجيا " هو جانب من العلاقات " التكنولوجيا الاجتماعية " و" الاجتماعية التقنية " ؛ وبهذا تصير جميع النظم التكنولوجية نزعات , واتجاهات أخلاقية , لا سلوكًا أخلاقيًا. (باومان ؛ ليون , ٢٠١٧: ١٠٣-١٠٤)

وجدير بالذكر هنا أننا لم نصل بعد إلى النقطة التى يمكن لأجهزة الكمبيوتر – من تلقاء نفسها – الانخراط في نشاط إجرامي , ولكن التطبيقات الإلكترونية هنا متوافقة بشكل رائع , وغير أخلاقي , بحيث تمكن الشخص من أن يخطط للفعل الإجرامي , ويُعده , ويشرع فيه. (Chawki & wahab ,2005,www.crime.research.org)

ب- **تطور صناعة الرقابة الرقمية** : زاد تطور الرقابة الرقمية في الآونة الأخيرة في ظروف اتسع فيها استخدام التكنولوجيا في عمليات حفظ الأمن , وتنفيذ القوانين , فباسم "مكافحة الإرهاب" أو "المحافظة على القانون, والنظام" تستخدم بعض الحكومات طائفة من أساليب الرقابة التي تشكل تعديًا على خصوصية الأشخاص في أنحاء العالم . ومع الوقت صارت الشركات العاملة في هذا السوق من الفاعلين الخطرين المسئوولين عن بناء أدوات جديدة للقمع , وزيادة التهديدات للأفراد , ولا يعرف الكثير من المعلومات عن هذه الصناعة التى تعمل في الظل , برغم المطالب المتكررة بمزيد من الشفافية . ونظرًا لضعف الإشراف القانوني؛ فإن هذه الشركات تستطيع بيع منتجاتها التكنولوجية بحرية إلى بلدان لاتحظى فيها حقوق الإنسان بالحماية أو الاحترام (منظمة العفو الدولية , ٢٠١٩: ٦)

وفي ضوء ذلك صار سلوك الإنسان متوقعًا , فهو قابل للبرمجة, والتوجيه , والإغواء التصنيفي؛ فأضحى الفاعلون في الميدان الافتراضي يعرفون عن كل فرد أدق تفصيلات حياته, من خلال تتتبع خطوات إبحاره عبر الإنترنت, فيتعرفون ميولاته الواعية , واللا واعية , ويلتقطون تفاصيل شخصيته من الصور التي يشاهدها, والبرامج التي يختارها, والكتب التى يقرؤها , والفقرات التى يقفز عليها, وجزء من هذه المعلومات تحصل عليها الشركات الخاصة لكي تستعمله في البحث عن زبائنها , وجزء آخر يوجه إلى مصالح الاستخبارات في الدول الكبيرة , والصغيرة , وهو ما يعني أن معطياتنا الرقمية لم تعد ملكًا لنا ؛ فقد سُرقت منا نظير اتصالات , وتفاعلات عبر الشبكات الاجتماعية , وعبر جوجل ومواقع البحث الأخرى عن طريق big data, وظهر ما يسمى بـ data broker "وسيط المعلومات" الذي يقوم بتجميع المعلومات , وتقطيرها , وغربلتها لبيعها إلى المؤسسات التجارية . (مقدمة المترجم , دوغان لابي , ٢٠٢٠: ١٢-١٧)

وبالتالي فالمجالان : الافتراضي , والاتصالي لم يعودا منفكين عن الهيكل الرقابي , لكن أصناف المراقبين ليست واحدة , ولكنها منظومة متابعة , وتعقب , وتتبع , وفرز , وفحص, ورصد ممنهج , واستهداف (مقدمة المترجم , باومان ؛ ليون , ٢٠١٧: ١٢) ؛ لإعادة بناء الكائن البشري استنادًا إلى ملايين المعطيات التي جمعت حوله فيما يطلق عليه " الإنسان العاري" الذي لم يعد لديه من القوة لكي يقاوم إغراءات , ومصالح الشركات المختلفة التى تقوم بالتأثير على الأفراد , فيتصور المستخدمون بأنهم مستقلون , وأحرار على حين أنهم خاضعون للآلة , ف (٧٠٪) من المعلومات يقدمها المستخدمين عن أنفسهم , ويستغلها الآخرون , فضلًا عن آبل , ومايكروسوفت , وغوغل وفيسبوك يمتلكون (٨٠٪) من المعلومات الشخصية الرقمية للإنسانية , وبالتالي يتم التضحية بالهوية الرقمية مقابل خدمات الولوج المجاني الذي يكشف عن كل شيء فينا .(دوغان ؛ لابي , ٢٠٢٠: ٢٠, ٤٦)

فتبدأ من هنا المراقبة الاستهلاكية , والتأثير في المستهلكين, والتى قد تتضمن التصيد , والإغواء التصنيفي , وإرشادهم في اختياراتهم بناء على معلومات لصفقات بيع حققها الموقع مع آخرين , والتى قد تكون مزيفة , وسبيلًا نحو الإتجار بهم .

٤-العوامل النفسية :

لقد ترك الفضاء الرقمي بعضًا من الآثار على تفاعلات الأفراد في علاقاتهم بالزمان , والمكان , وعلاقتهم بأنفسهم , والآخرين والتى تجلت فيما يلي :

أ- **الرغبة في بناء علاقات افتراضية :** شكل الإنترنت مجالًا , وفضاءً جديدًا لتكوين صداقات , فبدلًا من أن يبحث الأفراد في الحياة الحقيقية عن أصدقاء حقيقيين , راحوا يلهثون في الشبكات الاجتماعية وراء صداقات وهمية خالية من أى دفء إنساني, والتي تحول الإنسان معها إلى" فرد فائق " hyper individual يتحرك ضد نفسه , وضد المجموع ضمن ممكنات "واقع فائق "hyper realite إنه إنسان "مزيد" بالافتراضي , والبدائل الاصطناعية , ولكنه مفرغ من الداخل , لقد اختفى

الحلم , واللاتخيل والفعل الإستعاري عنده لتحل محله "الرغبة" , والاتصال الدائم , وكل ما يتحقق في اللحظة .(مقدمة المترجم, دوغان ؛ لابي , ٢٠٢٠, ,٧-٨)

وتزداد رغبة طلاب الجامعة في الانتماء إلى التفاعلات الافتراضية ؛ نظرًا لما تتسم به بالقدرة على التمرد , فهي تفتح مجالًا جديدًا يتمكن منها الشباب الجامعي من أن يقول ما يريد , خارج الضوابط التقليدية , فالمجال مفتوح في الفضاء الرمزى للتحلل من النُسق القيمية التقليدية, خاصة في ظل ما يعانيه الشباب من مشكلات حياتية تتعلق بوقت الفراغ , والبطالة , والزواج , والتعليم , وغيرها . ومن هنا يبدأ الشاب يهيم في عالم كوكبي عالمي بشكل منعزل , وفردى يدخل في محادثات مع أفراد آخرين يشاركونه الاهتمامات نفسها؛ فينقطع- عندئذ- على المستوى الاجتماعي عن العالم المحيط به (سلامي؛ ليلى ؛رداوي, ٢٠١٩: ١٧٠-١٧١) .

فلا سلطة مركزية هنالك داخل المنتديات, أو غرف المحادثة لايوجد سلطة مركزية توجه الحديث, وعندما تستمر العلاقة عبر الإنترنت بين من كانوا غرباء في البداية فترات مطولة فإنها في الأغلب تبدأ في اتخاذ شكل الصداقة التى تتطور خارج الإنترنت, وفي ذلك استخدم" أنتوني غيدنر" Anthony Giddens مصطلح "العلاقات النقية" pure relationship لوصف العلاقات القائمة على ما وصفه بـ " الإفصاح عن الحميمية " disclosing intimacy ؛ وهي جدلية الإفصاح عن الذات , وتقاسم الفِكر , والمشاعر الداخلية , والاهتمامات المشتركة, وتبادل الأحاديث, ولكن هذا التقارب غالبًا ما ينطوى على تبني وسائل تواصل إضافية خارج السياق الرقمي الأولي (جونسون ؛ بريور ,٢٠٢١: ٣٣-٣٤)

ومن هنا يبدأ الخطر حيث قد يتعرض الشباب مع نقص الخبرة , وقلة النضج الكافي , وفرص التعلم المحدودة إلى الاستغلال من قِبَل الغرباء حيث يشعرون بحميمية , وصدق من تعرفوا إليهم عبر الإنترنت .

وقد أشارت نتائج دراسة (سلامي ؛ ليلي؛ رداوي, ٢٠١٩: ١٧٣-١٧٤) أكدت نتائج الدراسة بأن(٣١٪) من العينة يتجهون إلى التفاعلات الافتراضية ؛ من أجل تكوين صداقات , واتجه (٢٢٪) من عينة البحث إلى أن التسلية, والترفيه هي الدافع الرئيس للانخراط في المجتمعات الافتراضية , كذلك نجد أن(٣٤٪) يتجهون نحو التجمعات الافتراضية؛ من أجل البحث عن الحرية التي تعد – إلى حد كبير – مفقودة في الواقع إلى, فهذه الجماعات فتحت المجال للحرية التي قد يفرض عليها القيود في الواقع المعيش.

ب- **النرجسية الرقمية** : مع تطور الفضاء الرقمي تغيرت طبيعة النفس البشرية , وبدأت تتمركز حول ذاتها بشكل غير مسبوق, فالرغبة الجارفة في أن يكون كل شيء مرئيًا للآخرين, تفاصيل حياتك, ويومياتك, وتفضيلاتك, فتقبل طلبات الإضافة, والصداقة من أشخاص قد لا تعرفهم , بل وتغيرت علاقاتنا مع ذواتنا, وصار الإنسان يعاني أزمة اعتراف, وأزمة شهرة , وأزمة سيلفي فيما يمكن أن يطلق عليه " الصنمية الذاتية " أو " النرجسية الرقمية " (باومان؛ ليون, مقدمة المترجم, ٢٠١٧: ١٥-١٦)

وقد تكون الرغبة في الشهرة دافعًا للوقوع كضحية للإتجار بالبشر , فالسيلفي قادر على توفير الشهرة الوهمية , فهو لا يمكن الفرد من عرض نفسه أمام أعين العالم فحسب, بل أكثر من ذلك فإن الشبكات الاجتماعية تمنح إمكانية تداول الصورة, وتقاسمها إلى ما لا نهاية, وبذلك فهي تقدم لكل فرد الاعتراف المنشود, والمجد الذي يبحث عنه, فهناك على يوتيوب نكرات أصبحت مرجعيات فقط من خلال عدد المشاهدات, مما عَرَضَ الأنا لأزمة ثقة بالذات , فبقدر ما تسعى نحو أن تحظى بالاعتراف؛ تتصدع علاقاتها مع الآخرين, فالأنا في توسل دائم من أجل الحصول على علامات الإعجاب, والمشاركة, والتعليقات , ... وغيرها .

(غوادر , ٢٠١٩ : ١٠٧ -١٢٠)

وبالتالي صار السيلفي تعبيرًا عن هشاشة نرجسية, ونمطًا في التعبير الشبابي الذي يستهوى المراهقين, أو مايطلق عليهم جيل Z, الجيل الذي ولد بعد عام ١٩٩٥, واتخذ من التقنيات الرقمية وسيلة للتواصل فيما بينهم, يحاولون طمأنة أنفسهم, من خلال الإحالة إلى أنفسهم في صورة جميلة يمكن أن يعودوا إليها دائمًا لأنها مصورة, كوسيلة من استعادة شيء من احترام الذات, تلك الذات الهجينة غير المستقرة التى ستظل تنتظر تأكيدها لذاتها من خلال تقدير الآخرين .

(غودار, ٢٠١٩: ٨٦)

وبالتالي فإن السيلفي – من الناحية التقنية– ظاهرة من ظواهر العصر عززت من خلاله الذات الإنسانية فكرة التواجد الاجتماعي, إلا أن الاستخدام المكثف يُعد مؤشرًا لاضطراب نفسي يستهدف عرض الذات على الآخرين (الجوراني , ٢٠١٩ : ٣٨٠-٣٨١) , وهذا يمثل الجانب الأكثر خطورة .

٤- العوامل الأخلاقية :

تعد التربية على الالتزام , والتحلي بمجموعة من القيم الأخلاقية الرقمية أساس السلوك المستقيم عند الولوج إلى المجتمع الافتراضي, وتستمد هذه الأخلاقيات مبادئها , وقواعدها , وضوابطها من التشريع الإلهي , وعادات المجتمع , وتقاليده , وأعرافه .

لكن مع ضعف الوازع الديني , وقصور الرقابة الداخلية الذاتية قد ينخرط الفرد في سلوكيات انحرافية تفضي به إلى الوقوع كضحية الإتجار بالبشر, ومع ذلك " فالأخلاق في الغالب الأعم (بعكس تعاليم جل الفلاسفة الأخلاقيين) لا تكمن في الامتثال إلى قواعد ملزمة, ومقبولة , ومطاعة عالميًا تقريبًا , بل تكمن الأخلاق في المقاومة الصامدة ؛ ولهذا ثمن باهظ يدفعه المقاوم بنفسه ". (باومان؛ ليون , ٢٠١٧: ١٥١)

ومن ثم صار العبء الأخلاقي اليوم يدور حول تقدير مسؤولياتنا عن عواقب استخدام التقنيات التي تتيح المراقبة , وتجرح الخصوصية , وتهدر الاختيار , وتجعل الانضباط , والالتزام نابعيين من خشية المحاسبة القانونية , لا من قناعة دينية , أو التزام أخلاقي . (مقدمة المترجم, باومان؛ ليون, ٢٠١٧: ١٥-١٦)

ومن الواضح أن التقنيات الجديدة, والسريعة التي تسببت في رقمنة الحياة العامة أدت إلى ظهور تحديات أخلاقية فريدة تتعلق بآداب الاتصال الرقمي خاصة , فالتواصل عبر الإنترنت يختلف تماما عن التواصل في العالم الحقيقي ؛ حيث تعمل عمليات اجتماعية ثقافية مختلفة تمامًا, وتستخدم – كذلك – وسائل , وتكتيكات لغوية خاصة تختلف تمامًا عن تلك التي تعمل في الواقع, ووفقًا لذلك تتشكل أخلاقيات الاتصال , وفقًا لسيناريو مختلف في الفضاء الافتراضي الذي يتمتع بخصوصية معينة, حيث يتميز سلوك المستخدمين بردود فعل سريعة , وبدرجة عالية من الفاعلية كما أن التواصل أكثر حرية, وأقل تقيدًا بالضوابط الاجتماعية, بل ومصحوب بمظاهر العدوان, كذلك هناك فرصة للاختراق السريع للحياة الخاصة, واستغلال الحياة البشرية , وتشويهها , وتجريد المجتمع من إنسانيته .

(E.A.Krasnova,S.I.Kuzina& I.G.Sagiryan,2022: 116-117)

وجديرٌ بالذكر أن هناك حالة من " فجوة الأخلاق " ؛ فالتجاوزات الأخلاقية عبر الواقع الافتراضي تبدو مقبولة لدى الأفراد عنها في الواقع الطبيعي ؛ فالأفراد لن يبلغوا عن زميل لهم قام بالولوج إلى مواقع إنترنت مشبوهة , أو قام بعرض مقاطع فيديو مخلة بالآداب العامة , لكنهم سوف يقومون بالإبلاغ عنه إذا ما فعل ذلك في الطريق العام أو الشارع ؛ فضلًا عن أن هناك ميلًا لدى الأفراد لتغيير نظام القيم الخاص بهم في ضوء التصرفات الشائعة , حتى وإن كانت غير متوافقة مع الأعراف , والقيم المجتمعية ؛ فبرغم إدراك الأفراد بأن الولوج إلى مواقع مشبوهة غير قانوني ؛

فإنهم مستعدون للقيام بذلك إذا كان السلوك الحالي يتبعه العامة , والقاعدة الكبيرة من الأفراد .

(Sahni,Gupta:2019:37)

وفي الوقت الحاضر يجد المجتمع الأكاديمي نفسه في مواقف تتخلف , وتتراجع فيها المعايير الأخلاقية , والتقاليد الثقافية , والمعتقدات الداخلية ؛ مما أدى إلى طمس حدود ما هو مباح , وتحريف جوهر الأخلاق نفسها , واهتزاز الأسس التي يتم تحديدها في الوعي العام كمرتكزات أخلاقية , وكشيء جوهري لا يتزعزع.

(E.A.Krasnova,S.I.Kuzina& I.G.Sagiryan,2022: 119)

ومن هنا أكدت عديد من الدراسات ضرورة تنمية القيم الأخلاقية الرقمية لدى طلاب الجامعة , خاصة في ظل تداعيات التكنولوجيا على النسق القيمي , والهوية الثقافية لمجتمعنا ؛ فالعالم الرقمي ليس خلوًا من الأخلاق , والقيم , ولكن تضبطه قيم وأخلاقيات المجتمع التقليدى ؛ فضلًا عن قيم أخرى تحكم ممارسات مستخدمي تطبيقاته , وبرامجه التكنولوجية.

وفي ذلك أكدت دراسة (حمد ؛ الوشاحي ؛ محمود, ٢٠٢١) أن وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية الرقمية جاءت بدرجة متوسطة , كتلك المتعلقة باحترام حق الملكية الفكرية الرقمية , واحترام الخصوصية المعلوماتية , واحترام حرية الرأى , والتعبير الرقميين , وكذلك الاعتزاز باللغة العربية , وإدارة الوقت .

وبذلك يواجه المجتمع التربوى مهمة صعبة لإيجاد طرائق لحماية وعي الشباب الجامعي من العدوان في الفضاء الرقمي, ولتعليم مبادئ الاستقرار الأخلاقي, خاصة وأن رقمنة البيئة الجامعية الأكاديمية جاءت كعملية مفاجئة تحت تأثير جائحة كورونا , فالنقل الجماعي القسري لعمليات الاتصال , وتحويلها إلى الفضاء الرقمي للشبكات الاجتماعية, وخدمات التعليم عبر الإنترنت, ومنصات المناقشة , والمدونات كشفت

الحاجة عن وضع قواعد مشتركة للاتصال في البيئة الافتراضية , بما يقلل من التوتر الاجتماعي , والتصيد الشبكي , والتعرض للاستغلال من قبل الآخرين .

(E.A.Krasnova,S.I.Kuzina& I.G.Sagiryan,2022: 115-118)

وفي ذلك أكدت دراسة (شعبان, ٢٠١٨: ٩١-١٠٥) القيم الأخلاقية الرقمية, تلك التى تعزز السلوك المرغوب فيه ؛ كقيم : التعليم, والحماية, وبناء سمعة إيجابية, وتعرف السلوك غير الملائم, وكيفية الإبلاغ عنه, والاستهلاك الواعي للاقتصاد الرقمي, والتسوق عبر الإنترنت, وفهم طرائق الاحتيال, وتحديد مواقع الويب غير الآمنة.

٥- العوامل القانونية , والتشريعية :

ويُعنى بها وجود بعض الثغرات القانونية التي يمكن أن يتحايل عليها بعض المتاجرون بالبشر, ويتهربوا من سلطة إنفاذ القنون , وتتعلق بعدم كفاية المعاهدات الدولية الخاصة بالتعاون الثنائي بين الدول في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية , والتي تتضمن تبادل المجرمين أو ضبطهم , وكذلك اختلاف حدود الجريمة ؛ باختلاف فلسفة النظم القانونية الحاكمة للدول , والتى تستند إلى تباين التقاليد, والثقافات .

فضلاً عن صعوبة تصنيف بعض النشاطات الإجرامية ضمن الجرائم التقليدية المنصوص عليها في التشريعات الجنائية الوطنية، وكذلك ضعف وسائل الملاحقة القضائية الوطنية التي تعترضها مسائل التسليم , والمحاكمة, وتنازع الاختصاص الجنائي. (مليكة , ٢٠٠٩ : ٢)

وعليه , ونظرًا توافر وجود قواعد موحدة للتعاون الأمني , والقضائي بين الدول , واختلاف النظم القانونية بين الدول , أو نماذج تجريم الصور المختلفة من الإتجار بالبشر ؛ فإن الجماعات الإجرامية المنظمة تستغل الثغرات القانونية للنفاذ إلى البلدان

لممارسة أنشطتها الآثمة (خليل , ٢٠١٦: ز) ؛ مما يؤدى في النهاية إلى استفادة المتاجرين بالإفلات من العقاب .

فضلًا عن ذلك فإن الفساد , وضعف إنفاذ القانون يحول دون التصدى للظاهرة ؛ " فهناك كثير من القوانين التي تجرم الإتجار بالبشر , والاستغلال , وسوء المعاملة , ولكن تطبيق , وتنفيذ هذه القوانين ضعيف بسبب الفساد , والمحسوبيات , والواسطات , وشراء الذمم , وغالبًا ما تلجأ عصابات الجريمة المنظمة إلى إفساد العاملين في الشرطة , وأجهزة الهجرة , وأمن الحدود " مما يجعل المتاجرين يعملون في سياق يكفل لهم نوعًا من الحصانة . (البدانية ؛ الخريشة , ٢٠١٣: ٤١٨)

كما أن تباين الإجراءات القانونية , من حيث : الفائدة , والفاعلية , والشرعية , وأن ما يمكن أن يثبت فائدته , وفاعليته في دولة ما , قد يكون عديم الفاعلية في دولة أخرى , أو قد لا يسمح بإجرائه , وتنفيذه فيها كما هو الوضع بالنسبة للمراقبة الإلكترونية Electronic Monitoring والتسليم المراقب والعمليات المستترة ؛ فضًلا عن إشكالية تنازع الاختصاص القضائي كأن يكون المتاجر شخصًا أجنبيًا ووقعت الجريمة في إقليم دولة ما , ففي هذه الحالة تكون الجريمة خاضعة للاختصاص الجنائي للدولة الأولى استنادًا إلى مبدأ الإقليمية , كما تخضع أيضًا لاختصاص الدولة الثانية على أساس مبدأ الإقليمية , كما تخضع لاختصاص الدولة الثانية على أساس مبدأ الاختصاص الشخصي ؛ فضلًا عن ضرورة توافر شرط التجريم المزدوج كمتطلب لتسليم المجرمين ؛ فضلًا عن ضعف قنوات الاتصال بين الدول (العبيدى , ٢٠١٥: ١١٩-١٢٠) مؤداه – من دون شك- ترك الباب موسعًا أمام هؤلاء المجرمين من دون عقاب يُذكر.

وتُعد ما سبق من عوامل هي عوامل هي تخص الضحية نفسها, لكن هناك دوافع , وأسباب تتعلق بالجاني , وتتعدد ما بين عوامل اقتصادية كتلك المتعلقة بتحقيق الربح , وكسب المال , وعوامل انتقامية ؛ كالرغبة في الانتقام من الضحية ,

وإلحاق الضرر بها , وعوامل ذاتية , أو نفسية ؛ مثل الرغبة في إثبات الذات , والمتعة , والتحدى وشغل وقت الفراغ , وإثبات المقدرة على استمالة الآخرين والإيقاع بهم , وعوامل سياسية , ودينية , وغالبًا ما تتزعمها جماعات متطرفة تستهدف أمن , واستقرار المجتمع . (إيديو , ٢٠٢٠: ٣٤٦-٣٤٧)

رابعًا : الإشكاليات التي تثيرها ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت .

١- طبيعة الظاهرة :

تمثل ظاهرة الإتجار بالبشر تحديًا عظيمًا لأي مجتمع من المجتمعات , خاصة وأنه غالبًا ما يكون الجناة , والضحايا , والمنصات عبر الإنترنت مقرها بلدان مختلفة , هذا النزوح الجغرافي يولد تحديًا إضافيًا فيما يتعلق بالاختصاص القضائي , وجمع الأدلة , وتسليم الجناة , والمساعدات القانونية المتبادلة . (Europol,2020: 4)

فتعد تلك الظاهرة بمثابة جريمة إلكترونية بلا حدود لديها قابلية للتوسع , فمن الممكن لأي شخص أن يرتكبها في أى مكان حول العالم , كما أنها سهلة التكرار على نطاق موسَّع بسبب توحد البرمجيات , وإمكانات الوصول إلى ملايين أجهزة الكمبيوتر دون أية قيود لوجيستية .

(Mendel & Sharapov,2016:674)

ومع جائحة covid-19 زاد الأمر خطورة حيث تم قضاء مزيد من الوقت عبر الإنترنت , بين فئة الشباب الجامعي , ومن المحتمل أن يؤدى ذلك إلى مزيد من المزايا الإضافية للمتجرين بالبشر ؛ حيث يتعرض الضحايا لخطر البقاء محاصرين في البيئة الرقمية . (Europol,2020: 6)

و بعيدًا عن أي نوع من المراقبة , فقد يتواصلون مع أفراد مجهولين رقميين , أو يتصفحون مواقع مشبوهة , كما صار من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات مما قد يشكل خطرًا محتملًا قويًا . (الجزار , ٢٠١٤: ٣٨٦)

خاصة وأن الجاني يستطيع أن يرتكب جريمته من دون أن يترك أدلة تساعد في الوصول إليه , كما أن الأدلة التى يمكن تتبعها قد تزول إذا لم تُتخذ إجراءات سريعة لحماية الدليل , وتصبح هذه المهمة غاية في الصعوبة والتعقيد إذا ما كانت الأدلة تتواجد عبر الحواسيب الإلكترونية لدولة أخرى ؛ مما قد يتطلب التعاون الرسمى وغير الرسمى بين الدول , وغالبًا ما تكون المساعدات غير الرسمية أفضل لأنها أسرع إنجازًا , ولكنها تعتمد على وجود علاقات عمل جيدة بين الأجهزة الأمنية للدول المعنية . (العبيدى , ٢٠١٥: ١١٣-١١٤)

٢- أزمة اعتراف , ومعرفة :

الإشكالية التي تثيرها الظاهرة تتمثل في أن الكثيرين يرون أنها لا تؤثر – كظاهرة– في نمط حياتهم اليومية , وبالتالي هناك توتر, وفجوة بين المعرفة الفردية , والاعتراف العام بالظاهرة , أي: أن الإنسان – سواء كان مدركًا, أو غير مدرك لشيء ما – يُعد " شهادة صامتة " أو"مؤامرة صمت " -Silent witnessing conspiracy of silence, وبالتالي أُجري استطلاع رأى لبعض البلدان المختلفة حول الظاهرة , فغالبية المستجيبين يرون بأنها لا تمثل مشكلة تؤثر في حياتهم بشكل مباشر (٧٥٪) من المستجيبين وافقوا على هذا الرأى في أوكرانيا , (٨١٪)في المجر ,(٧٢٪) في بريطانيا العظمى ؛ مما يشير إلى أن الظاهرة منفصلة عن نمط الحياة اليومية للأغلبية .(Mendel & Sharapov,2016:673)

وبالتالي فإن أزمة الاعتراف بالظاهرة , قد ترتبط بها أزمة أخرى وهي أزمة معرفة, هذه الأزمة المعرفية ترتبط بأن مصطلح الإتجار بالبشر قد يكون مضللًا فهو يشدد على جوانب المعاملة المتعلقة بجريمة يمكن أن توصف على نحو أكثر تدقيقًا بأنها استرقاق , أو استغلال الأفراد يومًا بعد يوم , ولسنوات دون انقطاع , هذه الأزمة المعرفية انعكست على الظاهرة , وسبل التصدي لها , فالبيانات ذات المعايير الموحدة دوليًا لا تزال غير متوافرة ؛ مما قد يعرقل تقاسم المعلومات بين

الدول , وتبادلها فيما بينها , وبالتالي لا تزال نفتقر إلى فهم عالمي للموضوع , ولكيفية تفاعل عناصره لكي تشكل وحدة كاملة ؛ فالأزمة المعرفية المجزأة , والبيانات والمعلومات غير المترابطة التي نواجهها تفضي إلى تنامي ظاهرة مخزية للمجتمع . (مكتب الأمم المتحدة , ٢٠٠٩: ٣)

فضلا عن غياب الوعي بأحد جوانبها , فالرغبة في العمل بأجور زهيدة , وفي ظروف عمل قاسية تحت ضغط الحاجة يعد إتجارًا بالبشر , كذلك أن عدم الاعتراف بالظاهرة قد يُعزى لاعتبارات اخلاقية , واجتماعية شتى ؛ مما يجعلها تظل طى الكتمان, وبالتالي هناك فجوة بين معدلات الجريمة في السجلات الرسمية , وبين التجارب الفعلية التي يعانيها الأفراد .

٣- حداثة الإطار التشريعي:

من الإشكاليات التي تثيرها الظاهرة, وتحد من التعامل معها هو حداثة الإطار التشريعي للظاهرة ؛ وهذا من شأنه يؤثر فيما يُتخذ من تدابير قانونية , وإجرائية لإنقاذ الضحايا , وإنفاذ القانون, ومعاقبة المجرمين .

مع الأخذ في الحسبان أن التدابير المطلوبة للتعامل مع تسول الأطفال غير تلك المطلوبة للتعامل مع الزواج القسري , أو نقل الأعضاء . ويُعنى بـ " حداثة الإطار التشريعي" –هنا– أنه لم يبدأ نفاذ بروتوكول منع , وقمع , ومعاقبة الإتجار بالأشخاص إلا في ديسمبر لعام ٢٠٠٣ غير إنه كان باعثًا على استجابة واسعة النطاق في المجال التشريعي , وحتى نوفمبر لعام ٢٠٠٨.(مكتب الأمم المتحدة , ٢٠٠٩: ٣-٤)

كما أنه في مصر لم يُسنّ قانون لمكافحة الإتجار بالبشر إلا في عام ٢٠١٠ , ويضاف إلى ذلك أنها الآن تتم عبر الإنترنت فصارت من الجرائم التقنية تتطلب تقديم العون المناسب للقضاء بحيث يتم إعداد القاضي من جهة , وتحديث تشريع جنائي خاص بالمعلومات ؛ تلك التي تتطلب شيئًا من الخبرة المحاسبية أو الهندسية

؛ للكشف عنها في ظل عجز , وعدم ملاءمة وسائل الإثبات التقليدية لإثبات هذه النوعية من الجرائم . (جرجس , ٢٠٠٥: ١٢)

فضلًا عن انعدام الدليل المرئي ؛ مما يقطع الصلة بين المجرم , وجريمته , ويحول دون كشف هويته , كما يمكن اتباع أجهزة التشفير , والتي تقلل من قدرة جهات التحري , والتحقيق على الوصول إلى الدليل . (حمى , ٢٠١٧: ٢٥٩)

وكذلك فيما يتعلق برضا المستفيد (الضحية) , والذي يزيد من الأمر صعوبة لدى القانونيين , ففي حالات الاستغلال الجنسي , أو نقل الأعضاء, يستفيد المتاجر من الناحية المادية , وهنا جدلية قائمة بين الإتجار بالبشر , والذين يستعملونه كمصدر للثروة , وكذلك المتاجر بهم , والذين يبحثون عن مصدر للرزق لهم مما يهدد الصالح العام , ويؤثر في تحقيق الأمن والإستقرار المجتمعيين . (حفيظه ؛ حميد , ٢٠٢١: ٦٩٧)

خامسًا : واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر لدى طلابها:

وهذا المحور يتعلق بالإجابة على التساؤل البحثي ما واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استطلاع آراء عينة من الطلاب بالفرق النهائية بكليات جامعة الإسكندرية , وتحليلها , ومناقشتها فى ضوء الأدبيات, وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة , وذلك وفقًا للدراسة الميدانية التالية .

١ – هدف الدراسة الميدانية , وفروضها وأهم المعالجات الاحصائية :

أ– هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ؟ , وذلك من خلال رصد أهم أنماط الإتجار التى قد يتعرض لها طلاب الجامعة , وتعرف واقع دور الجامعة في أبعادها

العلاجية , والوقائية, والتنموية , وكذلك أهم العوامل التي تحول دون قيامها بدورها في التصدى للظاهرة , وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلاب الفرق النهائية بكليات جامعة الإسكندرية تعزى لمتغيرات (النوع- طبيعة الدراسة"نظرية – عملية "- عدد ساعات استخدام الإنترنت- اهتمامات غير أكاديمية " المشاركة في أعمال تطوعية – عمل بأجر-غير ذلك" , وذلك من خلال تطبيق استبيان- تم بناؤه فى ضوء الإطار النظرى وبالاستعانة بالدراسات السابقة؛ كدراسة: (حسن ,٢٠١٨), و (الكيلاني, ٢٠١٨) ,و (سلامي؛ ليلى؛ رداوي , ٢٠١٩),و (الهادى, ٢٠٢٠), و(عبير, ٢٠٢٠) , و (الموزان , ١٤٤٠هـ), و (خليفة , ٢٠٢١) .

ب-صدق الأداة :

تم عرض الأداة فى صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس , وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات التي أسهمت فى تطوير الصورة الأولى التي وصلت بالأداة إلى الصورة التي تم تطبيقها بما يعرف باسم صدق المحكمين.

كما تم حساب ثبات الأداة ؛ من خلال إعادة تطبيق الاستبيان على مجموعة من طلاب الفرق النهائية بلغت (١٨ طالب) بعد مرور فترة زمنية على تطبيقه في المرة الأولى ، و تم حساب معامل الارتباط الإحصائي على النتيجتين، وأظهر ثباتا، واتساقًا, و قدرة المحاور على قياس ما وضعت من أجله وتميزها بالصدق.

ج- المعالجات الإحصائية :

بعد تطبيق الاستبيان, وتفريغ البيانات, وجدولتها , تم اجراء المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج SPSS Version 25 وذلك عند مستوى ثقة (٠.٩٥) يقابلها مستوى دلالة (احتمالية خطأ) ٠.٠٥ وهى كالتالى : الاتساق الداخلى , معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha , أقل قيمة , و أكبر قيمة , والمتوسط الحسابي Mean , والانحراف المعياري Stander Deviation , ومعامل الإلتواء , و النسبة المئوية % Percentage, مربع كاى , إختبار (ت) بين مجموعتين

مختلفتين T independent samples T test , نسبة الموافقة. , قيمة (z). والأداة في صورتها النهائية أصبحت تتكون من٤٦ مفردة يضمها ثلاثة محاور كما فى الجدول التالي :

جدول رقم (١)

توزيع عدد المفردات على محاور الاستبيان

رقم المحور	الأول	الثانى			الثالث
المحاور	أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة	دور الجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشرعبر الإنترنت لدى طلابها			العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها
		الدور العلاجي	الدور الوقائي	الدور التنموى	
عدد المفردا	١٤	٨	١٠	٨	٦

د–فروض الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات (طبيعة الدراسة" نظرية إعملية"– أو النوع – عدد ساعات استخدام الإنترنت – اهتمات غير أكاديمية) حول أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرضون لها .
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات (طبيعة الدراسة" نظرية إعملية – أو النوع – عدد ساعات استخدام الإنترنت – اهتمات غير أكاديمية) حول دور الجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها في أبعادها العلاجية , والوقائية , والتنموية .
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات (طبيعة الدراسة" نظرية إعملية"– أو النوع –عدد ساعات استخدام الإنترنت – اهتمات غير أكاديمية) حول العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.

هـ- عينة الدراسة:

تم إستخدام معادلات (معادلة هيربرت أركن- معادلة ريتشارد جيجر- معادلة روبيرت ماسون- معادلة ستيفن ثامبسون) ؛ لتحديد حجم العينة . حيث كان عدد المجتمع الأصلى ٤٤٤١٣ طالب , وبلغت عدد العينة ٤٨١ طالب مقسمة إلى ٤٦٣ طالب للدراسة الأساسية و ١٨ طالب للدراسة الإستطلاعية, كما في الجدول التالى.

جدول (٢)

يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والأستطلاعية من المجموع الكلى لعينة البحث

التوصيف الاحصائي / العينة	العدد	النسبة المئوية %
عينة الدراسة الأساسية	٤٦٣	٩٦,٢٦
عينة الدراسة الإستطلاعية	١٨	٣,٧٤
المجموع	٤٨١	١٠٠

يتضح من جدول (٢) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والأستطلاعية من المجموع الكلى لعينة البحث حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (٤٦٣ طالب بنسبة ٩٦.٢٦٪) وبلغت عينة الدراسة الإستطلاعية (١٨ طالب بنسبة ٣.٧٤٪).

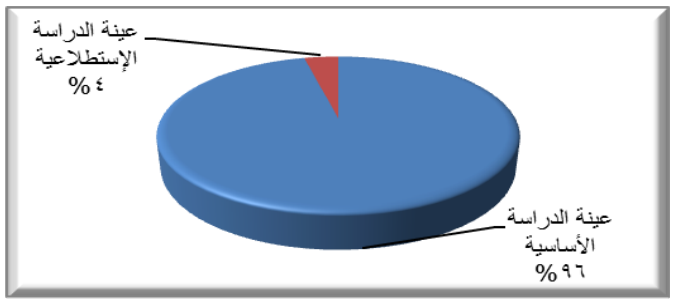

الشكل البيانى رقم (١) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والأستطلاعية من المجموع الكلى لعينة البحث

ويمثل المجتمع الأصل طلاب جامعة الإسكندرية, والمكون من 21 كلية تضم (44413) طالبًا بالفرق النهائية؛ موزعين مابين(35188) طالب بالكليات النظرية, (9225) طالب بالكليات العملية, وذلك وفقًا للإحصاء الصادر عن إدارة الجامعة

للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ (انظر الملاحق) ؛ أي أن عدد الطلاب في الكليات النظرية تعادل تقريبًا أربعة أمثال عدد الطلاب فى الكليات العملية, ولقد روعي ذلك عند اختيار العينة , ولقد طبقت الأداة على سبع كليات , وكما هو مبين بالجدول التالي .

جدول (٣)
يوضح التوزيع العددى لمجتمع , وعينة الدراسة

الكليات	المجتمع الأصل	العينة النهائية الاستجابات الصحيحة	الاستجابات المستبعدة	العدد اللازم وفقا لمعادلة هيربرت اركن وريتشارد جيجر
إجمالى المجتمع الأصل من الكليات النظرية " الاداب- التجارة – الحقوق- التربية - السياحة والفنادق- التربية رياضية بنين – التربية رياضية بنات- التربية النوعية – التربية للطفولة المبكرة - الدراسات الاقتصادية – الحاسبات وعلوم البيانات"	٣٥١٨٨	٣٦٢	٤٥	٣٤٣
اجمالى المجتمع الأصل من الكليات العملية " الزراعة – الزراعة سابا باشا- العلوم – الطب- طب الأسنان – الصيدلة –الهندسة – الفنون الجميلة –الطب البيطرى – التمريض- التمريض "	٩٢٢٥	١٠١	١٠	٤٠
الاجمالى	٤٤٤١٣	٤٦٣	٥٥	٣٨٣

٥-١- توصيف عينة الدراسة :

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع الكلية :**

جدول (٤)
يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للكليات ن =٤٦٣

الكليات / التوصيف الاحصائي		العدد	النسبة المئوية %	
العملية	هندسة	١٧	٣,٧٠	٢١,٨٠
	زراعة	١٩	٤,١٠	
	طب	٦٥	١٤,٠٠	
النظرية	تجارة	١١٣	٢٤,٤٠	٧٨,٢٠
	أداب	١١٥	٢٤,٨٠	
	تربية	٣٠	٦,٥٠	
	حقوق	١٠٤	٢٢,٥٠	
المجموع		٤٦٣	١٠٠	

يتضح من الجدول (٤) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للكليات؛ حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (هندسة) (١٧ طالب بنسبة ٣.٧٠٪) ،(زراعة) (١٩ طالب بنسبة ٤.١٠٪) ،(طب) (٦٥ طالب بنسبة ١٤.٠٠٪) ،(تجارة) (١١٣ طالب بنسبة ٢٤.٤٠٪) ،(أداب) (١١٥ طالب بنسبة ٢٤.٨٠٪) ،(تربية) (٣٠ طالب بنسبة ٦.٥٠٪) ،(حقوق) (١٠٤ طالب بنسبة ٢٢.٥٪) , وبلغت الكليات العملية (١٠١ طالب بنسبة ٢١.٨٠٪) وبلغت الكليات النظرية (٣٦٢ طالب بنسبة ٧٨.٢٠٪).

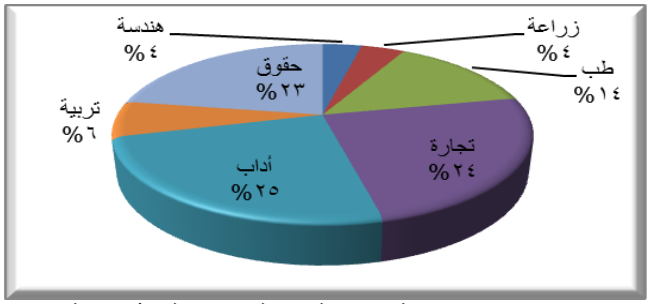

الشكل البيانى رقم (٢) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للكليات

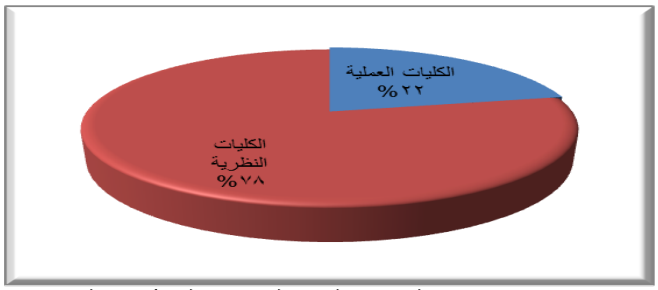

الشكل البيانى رقم (٣) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للكليات العملية والنظرية

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع :

جدول (٥)
يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للنوع ن =٤٦٣

التوصيف الاحصائي / النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	١١٣	٢٤,٤٠
أنثى	٣٥٠	٧٥,٦٠
المجموع	٤٦٣	١٠٠

يتضح من الجدول (٥) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للنوع حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (ذكر) (١١٣ طالب بنسبة ٢٤.٤٠٪) ،(أنثى) (٣٥٠ طالب بنسبة ٧٥.٦٠٪).

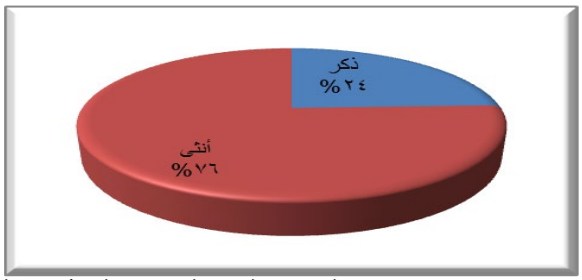

الشكل البيانى رقم (٤) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا للنوع

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت**

جدول (٦)
يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا ن =٤٦٣

التوصيف الاحصائي / عدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا	العدد	النسبة المئوية %
١ـ٤ ساعات	١٠٩	٢٣,٥٠
٤ـ٧ ساعات	٢٠٣	٤٣,٨٠
٨ـ١٠ ساعات	١٥١	٣٢,٦٠
المجموع	٤٦٣	١٠٠

يتضح من الجدول (٦) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (١-٤ ساعات) (١٠٩ طالب بنسبة ٢٣.٥٠٪) ،(٤-٧ ساعات) (٢٠٣ طالب بنسبة ٤٣.٨٠٪) ،(٨-١٠ساعات) (١٥١ طالب بنسبة ٣٢.٦٠٪).

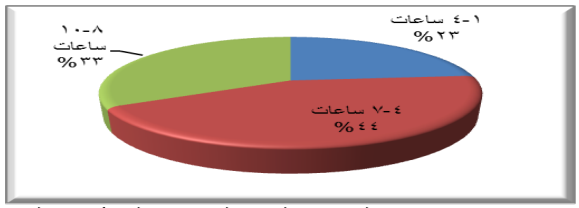

الشكل البيانى رقم (٥) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا

ويتضح من ذلك زيادة معدل عدد ساعات استخدام الإنترنت ؛ حيث أكثر من ٧٦٪ من أفراد عينة الدراسة يتجاوز عدد ساعات استخدامهم للإنترنت عن أربعة ساعات يوميًا, ومعدل الإستخدام هذا يشير إلى مساحة الحرية الممنوحة للطالب الجامعي , ومع غياب ترشيد طبيعة الاستخدام ؛ حيث الأمر غير قاصرًا على تصفح مواقع تعليمية , أو بحثية فحسب . فضلًا عن طبيعة الاستخدام من حيث العزلة , والخصوصية في التعامل مع الأداة ؛ مما يعمق من كثافة التفاعل, ويهدد بانهيار بعض القيم , والتعرض لمزيد من الانتهاكات, خاصة مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المجتمع المصري المحافظ التي تفرض عاداته , وتقاليده بعض القيود , يحاول بعض الطلاب الجامعيين أن يجدوا متنفسًا لها عبر الإنترنت .

وهذا يتفق , ونتائج دراسة (أحمد , ٢٠١٩: ٢٨٢) في أن الطلاب الجامعيين لا يديرون وقتهم بطريقة سليمة عبر الإنترنت , حيث يتعاملون بطريقة سالبة تستهدف ملء وقت الفراغ , وبالتالي صار الإنترنت وسيلة للتسلية , وضياع الوقت .

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الاهتمامات غير الأكاديمية**

جدول (٧)

يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لاهتمامات غير أكاديمية ن =٤٦٣

التوصيف الاحصائي / اهتمامات غير أكاديمية	العدد	النسبة المئوية %
إشتراك فى أنشطة تطوعية	٦٣	١٣,٦٠
إشتراك في عمل بأجر	١٢٨	٢٧,٦٠
غير ذلك	٢٧٢	٥٨,٧٠
المجموع	٤٦٣	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لاهتمامات غير أكاديمية ؛ حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (إشتراك فى أنشطة تطوعية) (٦٣ فرد بنسبة ١٣.٦٠٪) ،(إشتراك فى عمل بأجر) (١٢٨ فرد بنسبة ٢٧.٦٠٪)،(غير ذلك) (٢٧٢ فرد بنسبة ٥٨.٧٠٪).

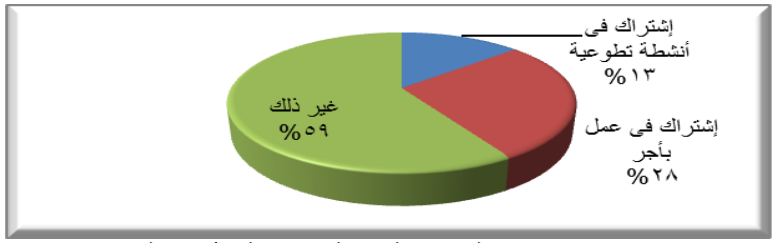

الشكل البيانى رقم (٦) الخاص بالنسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية طبقا لاهتمامات غير أكاديمية

الأمر الذي يشير بأن ٥٩٪ من عينة الدراسة غير مستثمرين في أى نشاط , لديهم وقت فراغ , مما يكون له آثاره السلبية على المدى البعيد.

و-حساب الصدق , والثبات:

-**صدق المحتوى** : بلغت نسبة الاتفاق على أبعاد الاستبانة المتعلقة بدور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها بنسبة ٩٥٪ , وعلى مفردات الاستبانة مابين ٩٠-١٠٠٪.

- **صدق التكوين** : حسب معامل الارتباط بين درجة أبعاد الاستبانة بعضها بعضًا , وبين الدرجة الكلية , وتم حساب الاتساق الداخلي للأداة , كما هو موضح **بالجدول**

التالي.

و-١- المعاملات العلمية للاستبيان (الثبات – الصدق) الخاص بعينة البحث

جدول رقم (٨)

إيجاد الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والأرباع الأدنى في المحاور والمجموع الكلى لمحاور الاستمارة قيد البحث

المتغيرات / الدلالات الإحصائية		الأرباع الأعلى ن=٥		الأرباع الأدنى ن=٥		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	معامل الصدق
		سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		47.40	3.36	24.40	6.07	23.00	*7.42	0.93
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	33.40	4.51	16.20	1.79	17.20	*7.93	0.94
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	38.40	6.80	17.40	2.61	21.00	*6.44	0.92
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	33.80	3.56	20.40	2.41	13.40	*6.97	0.93
	مجموع المحور الثانى	104.60	13.52	57.20	4.27	47.40	*7.48	0.94
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		29.80	0.45	21.00	3.67	8.80	*5.32	0.88
المجموع الكلى للمحاور		171.20	19.56	113.40	10.85	57.80	*5.78	0.90

*معنوى عند مستوى(٠.٠٥)(٢.٣١)

يتضح من الجدول رقم (٨) والخاص بالفروق بين الأرباع الأعلى والأرباع الأدنى في المحاور, والمجموع الكلى قيد البحث لإيجاد معامل الصدق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى جميع المتغيرات، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ما بين (٥.٣٢ إلى ٧.٩٣) وهذه القيمة مرتفعة عن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) وتراوحت قيمة معامل الصدق مابين (٠.٨٨ إلى ٠.٩٤) مما يؤكد قدرة المحاور على قياس ما وضعت من أجله , و يؤكد صدق الإستمارة قيد البحث.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في المحاور والمجموع الكلى قيد البحث لإيجاد معامل الثبات (بطريقة إعادة تطبيق الإختبار) ن = ١٨

المتغيرات / الدلالات الإحصائية		التطبيق الأول		التطبيق الثانى		قيمة (ت)
		سَ	±ع	سَ	±ع	
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		36.33	9.83	34.83	11.57	0.39
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	23.56	7.31	20.78	9.26	0.17
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	26.78	9.35	25.89	9.65	0.67
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	26.78	5.80	24.78	7.22	0.22
	مجموع المحور الثانى	77.11	20.77	71.44	24.10	0.26
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		25.94	4.02	24.67	4.56	0.29
المجموع الكلى للمحاور		139.39	25.73	130.94	31.00	0.15

***قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) (٢,١١)**

يتضح من الجدول رقم (٩) والخاص بالعلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في المحاور والمجموع الكلى قيد البحث ؛ لإيجاد معامل الثبات عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيق الأول والثانى فى جميع المتغيرات ، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ما بين (٠.١٥ ، ٠.٦٧) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٢.١١) ، مما يؤكد أن المحاور قيد البحث تتميز بالثبات وأنها تعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف.

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة ن=١٨

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	تعرضت من قبل للتعامل مع حسابات مزورة لشخصيات معروفة.	0.829	٠,٨٤٧
٢	تعرضت من قبل للتعامل مع إعلانات التوظيف الوهمية , والدعاية الزائفة.	0.831	
٣	تم استغلالي من قبل مواقع الإستفتاءات , والربح , والجوائز المغرية.	0.830	
٤	أبحث عن وظائف عبر الإنترنت حتى , وإن كانت بأجور زهيدة.	0.841	
٥	أقوم بزيارة أندية التعارف , أو مواقع زواج الإنترنت لشغل وقت الفراغ.	0.868	

٦	تعرضت من قبل لسلوكيات غير أخلاقية عبر الإنترنت قائمة على الأبتزاز الإلكتروني , والملاحقة المجهولة.	0.822	
٧	تم اساءة استخدام تفصيلات حياتي اليومية على صفحتي الشخصية.	0.833	
٨	مررت بتجارب غير جيدة في غرف الدردشة chat عبر الإنترنت.	0.845	
٩	تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص غرباء من أجل بناء صداقات.	0.842	
١٠	تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص للعمل , أو للسفر , أو للدراسة بالخارج.	0.820	
١١	أعرف أصدقاء لي تعرضوا لتشوية السمعة , والمطاردة , والترصد الإلكتروني.	0.841	
١٢	اتعرض أحيانًا إلى ظهور محتوى غير قانوني على الإنترنت أثناء تصفحي لمواقع بحثية.	0.839	
١٣	تعرضت لانتهاك الخصوصية وإفشاء بعض بياناتي الشخصية من قبل أشخاص غرباء.	0.831	
١٤	سمعت في محيط حياتي الشخصية عن أفراد تعرضوا من قبل إلى أنماط من الاستغلال عبر الإنترنت.	0.836	

يتضح من جدول (١٠) و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى لعبارات المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة ، أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.847 وهذه القيمة أكبر من 0.70 ؛ مما يشير إلى ثبات المحور.

جدول (١١)

معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الثانى البعد الأول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ن=١٨

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	توضح إدارة الكلية القوانين الرادعة لكل من يخالف لوائح المواقع الإلكترونية.	0.885	٠,٨٩٥
٢	تعلن إدارة الكلية عبر صفحتها عن قنوات الاتصال بالجهات المساعدة للإدلال عن أية ممارسات مشبوهة عبر الإنترنت.	0.892	
٣	يوجد مكتب بالكلية يديره مرشد أو متخصص يكون مهمته تقديم المساعدة , والمشورة فيما أواجهه من مشكلات خاصة إلكترونية ؛ كتلك المتعلقة بالتصيد , والمطاردة , والابتزاز الالكتروني.	0.875	
٤	يقوم أستاذ الجامعة بالنقد الإيجابي , وتصحيح مشاركات الطلاب الإلكترونية الخاطئة , و يوضح الجزاءات العقابية	0.895	
٥	يرشدني أستاذ الجامعة إلى عدم الإنسياق وراء عواطفي عندما أتحدث إلى آخرين ألكترونيًا.	0.868	
٦	يقوم أستاذ الجامعة بتوجيهي في حالة إذا ما أراد شخص استغلالي , أو هدد أمني , واستقراري الرقمي	0.879	
٧	تقدم بعض المقررات الدراسية الحلول الآمنة القانونية في التعامل مع المشكلات التقنية.	0.883	
٨	توضح بعض المقررات الدراسية أساليب الأحتفاظ بالأدلة للمتابعة القانونية للمعتدين.	0.875	

يتضح من جدول (١١), و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى لعبارات المحور الثانى البعد الأول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.895 > وهذه القيمة أكبر من 0.70 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (١٢)

معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الثانى البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ن=١٨

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	تستخدم الكلية صفحتها عبر الإنترنت ؛ للتوعية بأنماط , وأساليب الاتجار بالبشر عبر الإنترنت.	0.874	٠,٨٧٦
٢	تعقد الكلية ندوات , ومؤتمرات حول أنماط , وأساليب الإتجار بالبشر عبر الإنترنت.	0.866	
٣	تعقد الكلية حملات توعية بشعارات مختلفة ؛ لتحقيق تغيير إيجابي , ومعرفة بمخاطر الإنترنت , وتكتيكات التصيد الرقمي.	0.858	
٤	يحذرني أستاذ الجامعة من الكشف عن أي معلومات شخصية تخصني عند التحاور مع آخرين غرباء.	0.867	
٥	يوظف أستاذ الجامعة وسائل الأتصال الحديثة في عرض بعض القضايا ذات الصلة بالاتجار بالبشر.	0.869	
٦	يقدم أستاذ الجامعة نماذج من الاستخدام المسؤول , والمنضبط لتقنيات المعلومات والاتصالات.	0.861	
٧	يروج بعض الأساتذة لبعض المواقع الإلكترونية , والاستفتاءات عبر صفحته الشخصية.	0.889	
٨	يوضح لي أستاذ الجامعة مخاطر جعل العلاقات الافتراضية بديلًا عن العلاقات الاجتماعية.	0.858	
٩	ترشدني بعض المقررات الدراسية إلى التدابير الوقائية حيال الممارسات الإلكترونية المشبوهة.	0.850	
١٠	توفر بعض المقررات الدراسية معرفة بظاهرة الإتجار بالبشر , وسبل مكافحتها.	0.848	

يتضح من جدول (١٢) و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى لعبارات المحور الثانى البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.876 وهذه القيمة أكبر من 0.70 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (١٣)
معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الثانى البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ن=١٨

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	هناك موقع خاص بالكلية تنشر عليه لوائح التنظيم الذاتي , بما تتضمنه من قيم أخلاقية رقمية.	0.834	٠,٨٥١
٢	توفر إدارة الكلية فتح قنوات اتصال بين طلابها وبين الفرص المتاحة في سوق العمل .	0.860	
٣	تتيح لي إدارة الكلية فرصة الإنخراط في مشروعات تطوعية ؛ لتنمية الروح الاجتماعية , والمسئولية الذاتية.	0.835	
٤	تتنوع الدورات التدريبية والورش الفنية لتعلم مهارات التسويق الإلكتروني , وآليات التبادل , والمقايضة بصورة قانونية .	0.823	
٥	يسعى أستاذ الجامعة إلى تنويع الفرص المتاحة لتعلم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات	0.839	
٦	يستثمر أستاذ الجامعة المواقف التعليمية المختلفة لتنمية مهاراتي الحياتية والاجتماعية.	0.800	
٧	تنمي المقررات الدراسية لدي المهارات التقنية في التعامل مع الجرائم المعلوماتية بكافة أشكالها.	0.838	
٨	توفر بعض البرامج والمقررات الدراسية التأهيل للمواقف المختلفة حينما يتم التعامل مع الواقع الإفتراضي.	0.830	

يتضح من جدول (١٣) و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى لعبارات المحور الثانى البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.851 وهذه القيمة أكبر من 0.70 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (١٤)
معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ن=١٨

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	بعد ضعف الوضع الاقتصادي لضحايا الإتجار أحد العوامل الميسرة نحو الاتجار بهم , واستغلالهم.	0.669	٠,٧٩٠
٢	بعد تغير النسق القيمي الحاكم للمجتمع (قيم العمل المنتج- قيم الزواج والاختيار الزواجي –قيم الترابط الأسري ... وغيره) أحد العوامل الاجتماعية التي تيسر من الإتجار بالبشر.	0.744	
٣	يدعم تصميم الفضاء الرقمي ضمنيًا السلوك غير الأخلاقي(على سبيل المثال الملاحقة المجهولة , والابتزاز الالكترونى – وانتحال الهويات, واخفاء البيانات , وغيره)	0.822	

٤	بعض العوامل النفسية تشكل سبيلًا نحو الوقوع كضحية للإتجار بالبشر (على سبيل المثال : الرغبة في بناء صداقات –شغل وقت الفراغ- البحث عن الترفيه-حب الشهرة , وغيره)	0.692	
٥	يعد غياب القيم الأخلاقية الرقمية(الاحترام –الحماية- الترشيد , وغيره) , وضعف الرقابة الذاتية أحد العوامل التى تفضي إلى الوقوع كضحية الإتجار بالبشر .	0.734	
٦	يعد غياب السياسات التشريعية , ووجود بعض الثغرات القانونية أحد العوامل التي تشجع المتاجرون في التهرب من سلطة إنفاذ القانون.	0.833	

يتضح من جدول (١٤) و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى لعبارات المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.790 وهذه القيمة أكبر من 0.70 مما يشير إلى ثبات المحور.

جدول رقم (١٥)

معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط المحور مع المجموع الكلى للاستبيان الذى ينتمى اليه) ومعامل ألفا كرونباخ لكل محور ومعامل ألفا كرونباخ للإستبيان ككل . ن = ١٨

المحور		معامل الاتساق الداخلى للمحور مع مجموع الكلى		معامل الفا لكرونباخ للمحور		معامل الفا لكرونباخ للكل
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		٠,٦٣٣*		٠,٨٤٧		٠,٩١٥
المحور الثاني : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	٠,٧٢٦*	٠,٨٥٦*	٠,٨٩٥	٠,٩٢٥	
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	٠,٩٠٥*		٠,٨٧٦		
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	٠,٨٥٠*		٠,٨٥١		
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		٠,٧٤١*		٠,٧٩٠		

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٤٦٨

يتضح من جدول (١٥) و الخاص بمعامل الإتساق الداخلى ومعامل ألفا كرونباخ للمحور ومعامل ألفا كرونباخ الكلى ، أن قيم معامل الإتساق الداخلى تراوحت ما بين (٠.٦٣٣ إلى ٠.٩٠٥) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٤٦٨، كما يتضح أن قيمة معامل الفا كرونباخ للمحور تراوحت ما بين (٠.٧٩٠ ، ٠.٩٢٥) وهذه القيمة أكبر من ٠.٧٠ مما يشير إلى ثبات

المحور وقيمة معامل الفا كرونباخ للكل بلغت ٠.٩١٥ وهذه القيمة أكبر من ٠.٧٠ مما يشير إلى ثبات المحاور.

-عرض وتحليل نتائج الدراسة, ومناقشتها:

أ- عرض نتائج أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة.

وهذا يتعلق بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة المتعلق بما أساليب , وأنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟

فجاءت نسبة الموافقة لعبارات المحور الأول على النحو المبين بالجدول .

جدول (١٦)

يوضح بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات المحور الأول: أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة لعينة البحث ن=٤٦٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
1	تعرضت من قبل للتعامل مع حسابات مزورة لشخصيات معروفة.	عملية	*٧,٨٦	٢,٩٧	١,٤٠	٥٩,٤١٪	0.122	0.903	5
		نظرية	*٨٠,٣٥	٢,٩٨	١,٣٥	٥٩,٥٦٪			9
		ككل	*٨١,٣٧	٢,٩٨	١,٣٦	٥٩,٥٢٪			9
2	تعرضت من قبل للتعامل مع إعلانات التوظيف الوهمية , والدعاية الزائفة.	عملية	*٣٣,٠١	٣,٦٥	١,٢٦	٧٣,٠٧٪	0.384	0.701	3
		نظرية	١٠٥,٦٠ *	٣,٦٥	١,٣٥	٧٣,٠٩٪			3
		ككل	*١٣١,٣٣	٣,٦٥	١,٣٣	٧٣,٠٩٪			3
٣	تم استغلالي من قبل مواقع الإستفتاءات , والربح , والجوائز المغرية.	عملية	*٣٦,٩٧	٢,٩٦	١,٢٨	٥٩,٢١٪	0.701	0.483	7
		نظرية	*٥٥,٩٨	٢,٨٧	١,٣٧	٥٧,٤٠٪			10
		ككل	*٨٧,٨٨	٢,٨٩	١,٣٥	٥٧,٨٠٪			10
٤	أبحث عن وظائف عبر الإنترنت حتى , وإن كانت بأجور زهيدة.	عملية	*١٦,٥٧	٢,٩٣	١,٢٧	٥٨,٦١٪	2.094 *	0.036	9
		نظرية	*١٨,١٤	٣,٢٤	١,٣٥	٦٤,٨١٪			5
		ككل	*٢٣,٦٩	٣,١٧	١,٣٤	٦٣,٤٦٪			5
٥	أقوم بزيارة أندية التعارف , أو مواقع زواج الإنترنت لشغل وقت الفراغ.	عملية	*٨٠,٠٤	١,٨٨	١,١٢	٣٧,٦٢٪	1.347	0.178	14
		نظرية	*٣٨٣,٤٤	١,٦٩	٠,٩٣	٣٣,٨٧٪			14
		ككل	*٤٦١,٥٩	١,٧٣	٠,٩٧	٣٤,٦٩٪			14
٦	تعرضت من قبل لسلوكيات	عملية	*١٧,٩٦	٢,٧٣	١,٣٧	٥٤,٦٥٪	[illegible]	[illegible]	11

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الإنحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
	غير أخلاقية عبر الإنترنت قائمة على الأبتزاز الإلكتروني , والملاحقة المجهولة.	نظرية	*٣٢,٥٩	٢,٧٢	١,٣٨	٥٤,٣٦٪			11
		ككل	*٤٨,٦١	٢,٧٢	١,٣٨	٥٤,٤٣٪			11
٧	تم اساءة استخدام تفصيلات حياتي اليومية على صفحتي الشخصية.	عملية	*٥٦,١٨	٢,٢٢	١,١٤	٤٤,٣٦٪	1.213	0.225	13
		نظرية	*١٦٥,٤٣	٢,٣٣	١,١٠	٤٦,٥٧٪			13
		ككل	*٢١٦,٥٦	٢,٣٠	١,١١	٤٦,٠٩٪			13
٨	مررت بتجارب غير جيدة في غرف الدردشة chat عبر الإنترنت.	عملية	*١٢,٩١	٢,٩٤	١,٣١	٥٨,٨١٪	0.690	0.490	8
		نظرية	*٢٧,٩٢	٣,٠٤	١,٣٦	٦٠,٨٣٪			8
		ككل	*٣٨,٠٣	٣,٠٢	١,٣٥	٦٠,٣٩٪			8
٩	تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص غرباء من أجل بناء صداقات.	عملية	*٣٤,٠٠	٢,٩٧	١,٢٥	٥٩,٤١٪	1.262	0.207	6
		نظرية	*٣٦,٥٩	٣,١٥	١,٣٩	٦٣,٠٩٪			7
		ككل	*٥٨,٥٠	٣,١١	١,٣٦	٦٢,٢٩٪			6
١٠	تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص للعمل , أو للسفر , أو للدراسة بالخارج.	عملية	*٣٨,٥٥	٢,٨٧	١,٣٣	٥٧,٤٣٪	*2.042	0.041	10
		نظرية	*٤٥,١٦	٣,١٧	١,٣٤	٦٣,٤٨٪			6
		ككل	*٧٣,٧٣	٣,١١	١,٣٤	٦٢,١٦٪			7
١١	أعرف أصدقاء لي تعرضوا لتشوية السمعة , والمطاردة , والترصد الإلكتروني.	عملية	*٣٤,٠٠	٣,٥٤	١,٣٠	٧٠,٨٩٪	0.193	0.847	4
		نظرية	*٨٢,٧٨	٣,٥٤	١,٣٧	٧٠,٧٧٪			4
		ككل	*١١٢,٤٥	٣,٥٤	١,٣٥	٧٠,٨٠٪			4
١٢	اتعرض أحيانًا إلى ظهور محتوى غير قانوني على الإنترنت أثناء تصفحي لمواقع بحثية.	عملية	*٩٠,٨٣	٤,١٩	٠,٩٠	٨٣,٧٦٪	0.436	0.662	1
		نظرية	*٢١٩,٤١	٤,٠١	١,٢٠	٨٠,١٧٪			2
		ككل	*٢٩٦,٨٦	٤,٠٥	١,١٤	٨٠,٩٥٪			2
١٣	تعرضت لانتهاك الخصوصية وإفشاء بعض بياناتي الشخصية من قبل أشخاص غرباء.	عملية	*٦٨,٣٦	٢,٣٣	١,٠٦	٤٦,٥٣٪	0.992	0.321	12
		نظرية	*١٣٩,١٩	٢,٤٩	١,٢١	٤٩,٧٨٪			12
		ككل	*٢٠٢,٩١	٢,٤٥	١,١٨	٤٩,٠٧٪			12
١٤	سمعت في محيط حياتي الشخصية عن أفراد تعرضوا من قبل إلى أنماط من الاستغلال عبر الإنترنت.	عملية	*٦٩,٦٤	٤,٠٤	١,٠٣	٨٠,٧٩٪	1.426	0.154	2
		نظرية	*٢٧٩,٠٨	٤,١٠	١,١٨	٨١,٩٩٪			1
		ككل	*٣٣٨,٤٢	٤,٠٩	١,١٥	٨١,٧٣٪			1

*قيمة مربع كاى الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ عن درجة حرية٤ =٩,٤٩ ،عند درجة حرية ٣ = (٧,٨٢)

*قيمة (z) معنوية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥

المتوسط المرجح من ١الى ١,٧٩ غير موافق بشدة ، من ١,٨٠ الى ٢,٥٩ غيرموافق ، من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩ محايد ، من ٣,٤٠ الى ٤,١٩ موافق ، من ٤,٢٠ الى ٥ موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (١٦) والشكل البيانى رقم (٧) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان , ونسبة الموافقة , ومربع كاى , ونسبة الموافقة لعبارات المحور الأول أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة لعينة البحث ما يلى.

- **الكليات العملية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٤ =(٩.٤٩) ، وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢)، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٣٧.٦٢٪ إلى ٨٣.٧٦٪) ؛ مما يشير إلى أنتشار جميع أنماط الظاهرة في أوساط الطلاب الجامعيين , حيث حظيت عبارة **(اتعرض أحيانًا إلى ظهور محتوى غير قانوني على الإنترنت أثناء تصفحي لمواقع بحثية)** بأعلى نسبة موافقة٨٣.٧٦ %, نظرًا لطبيعة الدراسة العملية التي تتطلب منهم باستمرار تصفح مواقع بحثية ؛ لرؤية فيديوهات تطبيقية , أو رسومات توضيحية , مما قد يعرضهم أحيانا إلى التصيد من قبل المواقع المزيفة , أو المشبوهة .

تلاها في الترتيب عبارة **(سمعت في محيط حياتي الشخصية عن أفراد تعرضوا من قبل إلى أنماط من الاستغلال عبر الإنترنت)** بنسبة (٨٠.٧٩٪)؛ مما يشير مما يشير إلى انتشار الظاهرة بصورها المختلفة من الاستغلال , تلاها عبارة **(تعرضت من قبل للتعامل مع إعلانات التوظيف الوهمية , والدعاية الزائفة)** بنسبة موافقة بلغت

(٧٣.٠٧٪)؛ مما يشير إلى انتشار النصب, والاحتيال كأحد أنماط الاتجار بالبشر ؛ في حين حظيت عبارة **(أقوم بزيارة أندية التعارف, أو مواقع زواج الإنترنت لشغل وقت الفراغ)** بأقل نسبة موافقة (٣٧.٦٢٪) ؛ مما يشير إلى عدم تفرغ الطلاب , وكذلك وعيهم بخطورة تلك المواقع , فضلاً عن قيمهم الأخلاقية التي تحول دون ذلك

, وكذلك طبيعة عادات , وتقاليد المجتمع المصري المحافظ , وكذلك مساحة الحرية الممنوحة لهم في الجامعة في أن يتفاعلوا مع أصدقاء في الواقع الطبيعي عنه من الافتراضي .

- **الكليات النظرية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٤ =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢) وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٣٣.٨٧٪ إلى ٨١.٩٩٪) .حيث حظيت عبارة **(سمعت في محيط حياتي الشخصية عن أفراد تعرضوا من قبل إلى أنماط من الاستغلال عبر الإنترنت)** بأعلى نسبة موافقة (٨١.٩٩٪) ؛ مما يشير إلى انتشار الظاهرة بصورها المختلفة من الاستغلال تلاها في الترتيب عبارة**(اتعرض أحيانًا إلى ظهور محتوى غير قانوني على الإنترنت أثناء تصفحي لمواقع بحثية)** بنسبة موافقة (٨٠.١٧٪) , على حين حظيت عبارة (**أقوم بزيارة أندية التعارف , أو مواقع زواج الإنترنت لشغل وقت الفراغ)** بأقل نسبة موافقة (٣٣.٨٧٪)؛ مما يرتبط بذات الاسباب التى كانت لدى طلاب الكليات العملية .

- **الكليات العملية والنظرية معًا (العينة ككل)**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٤ =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٣٤.٦٩٪ إلى ٨١.٧٣٪) .

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى المحور الأول أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة لعينة البحث فى العباراتين**(أبحث عن وظائف عبر الإنترنت حتى , وإن كانت بأجور**

زهيدة) , (تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص للعمل , أو للسفر , أو للدراسة بالخارج) حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (z) أقل من ٠.٠٥ لصالح **الكليات النظرية** , وبنسب موافقة (٦٤.٨١٪) , (٦٣.٤٨٪) على التوالي , وهذا يشير إلى بعض طلاب الكليات النظرية لديهم متسع من الوقت في ممارسة أعمال بجانب الدراسة , خاصة , وأن طبيعة الدراسة لاتتطلب منهم الحضور الفعلى في جميع المواد حيث لاتوجد دروس عملية أو تطبيقية , أو امتحانات عملية , وفصلية كما يحدث بشكل مستمر في كليات الطب , والهندسة , والزراعة على سبيل المثال , والخطورة تكمن في موافقة تلك النسبة من الطلاب فهذا يمثل أحد صور الاتجار بالبشر , وهو العمل القسري حيث أمارس مهام, ولا أحصل على الأجر المناسب , وهذا إما أن يشير إلى غياب الوعى بأبعاد الظاهرة , أو طبيعة الظروف الاجتماعية , والاقتصادية الضاغطة على أسر الطلاب , ورغبة الطلاب في تحمل نفقات دراستهم , والاعتماد على أنفسهم , حتى وإن تم استغلالهم في أعمال بأجور لا تتناسب وجهدهم المبذول .

على مستوى المحور ككل بلغت نسبة موافقة عينة الدراسة على **صور الإتجار التى قد يتعرضون لها بمقدار (٦١.١٨٪) ؛ مما يشير إلى وجود الظاهرة وهذه نسبة كبيرة , وتعبر عن ظاهرة موجودة بالفعل بين أوساط الطلاب الجامعيين,** وهذا يتفق , ونتائج **دراسة (الكيلاني , ٢٠١٨: ١٨٧-١٨٩)** , والتى توصلت إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد تعرضن لانتهاكات أخلاقية- الغرض منها التسلية , وتضييع الوقت - من خلال " الفيس بوك" وذلك بنسبة قدرها (٦٤٪)؛ فضلًا عن انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت بصورها المختلفة , ويتفق ونتائج دراسة **(الحوتى , ٢٠١٩: ١١٠٢)** التى أكدت على تنوع , وتباين صور وأنماط الإتجار بالبشر كجريمة متشعبة لا ترتبط بنمط معين من الجريمة وانما تندرج تحتها العديد من السلوكيات المنحرفة.

وجاءت أكثر صور الإتجار انتشارًا بين طلاب الجامعة على مستوى الاستغلال والتصيد ؛حيث حظيت عبارة (**سمعت في محيط حياتي الشخصية عن أفراد تعرضوا من قبل إلى أنماط من الاستغلال عبر الإنترنت**) بأعلى نسبة موافقة (٨١.٧٣٪) , تلاها في الترتيب عبارة (**اتعرض أحيانًا إلى ظهور محتوى غير قانوني على الإنترنت أثناء تصفحي لمواقع بحثية**) بنسبة موافقة (٨٠.٩٥٪) .

وهذا يتفق **ونتائج دراسة (متولى , ٢٠١٥: ١٨٨-١٩٠)** , والتى أكدت على تعدد أنماط الجرائم المعلوماتية التى **يقع ضحاياها طلاب الجامعة , أو يمارسونها ضد آخرين** , ومنها الجرائم الجنسية عن طريق بث بعض المواقع لمقاطع فيديو غير لائقة لجذب الضحية , وكذلك النصب والاحتيال, وجرائم الاعتداء , وغيرها, والتى رصُدت خلال ملاحظة الباحث لممارسات الطلاب خلال تدريس بعض المقررات العملية في مجال تكنولوجيا التعليم , والتى تتطلب استخدام , وتوظيف تطبيقات الجيل الثاني من الويب .

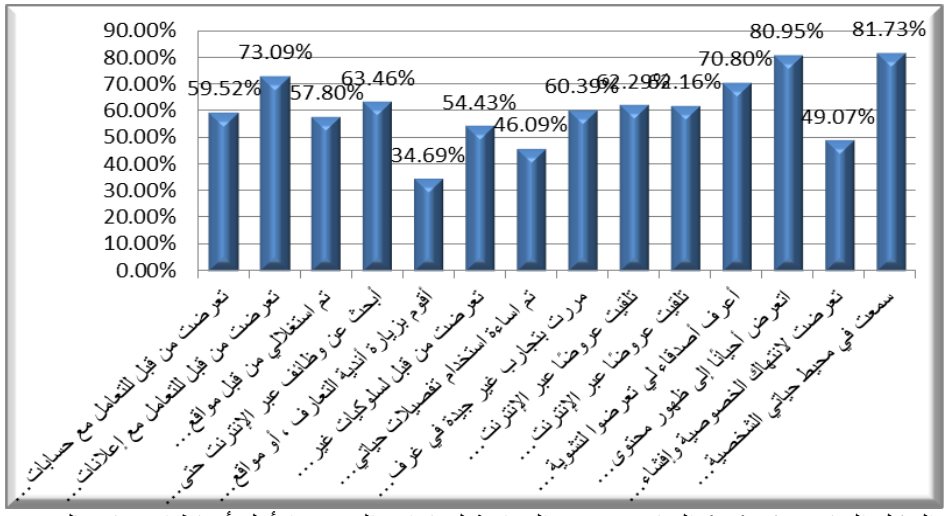

الشكل البيانى رقم (٧) الخاص بنسب الموافقة لعبارات المحور الأول أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة لعينة البحث

عرض النتائج الخاصة بالمحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.

ب–عرض نتائج المحور الثانى : وهذا يتعلق بالإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة المتعلق ما واقع دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟ ولقد شمل هذا المحور ثلاثة أبعاد هي على النحو المبين بالجدول .

جدول (١٧)

يوضح المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الاول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ن=٤٦٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
1	توضح إدارة الكلية القوانين الرادعة لكل من يخالف لوائح المواقع الإلكترونية	عملية	٤,٨٩	٣,٢٠	١,٣٣	٦٣,٩٦٪	0.340	0.734	1
		نظرية	*٢٨,٢٢	٣,٢٥	١,٣٠	٦٥,٠٣٪			1
		ككل	*٣٢,٧٦	٣,٢٤	١,٣١	٦٤,٧٩٪			1
2	تعلن إدارة الكلية عبر صفحتها عن قنوات الاتصال بالجهات المساعدة للإدلال عن أيةممارسات مشبوهة عبرالإنترنت	عملية	*١٥,٦٨	٢,٧٣	١,١٨	٥٤,٦٥٪	0.061	0.952	3
		نظرية	*٦٦,٩٨	٢,٧٧	١,٢٦	٥٥,٣٦٪			7
		ككل	*٧٧,٩٤	٢,٧٦	١,٢٤	٥٥,٢١٪			6
٣	يوجد مكتب بالكلية يديره مرشد أو متخصص يكون مهمته تقديم المساعدة , والمشورة فيما أواجهه من مشكلات خاصة إلكترونية ؛ كتلك المتعلقة بالتصيد,والمطاردة ,والابتزازالالكتروني.	عملية	*٢٣,١١	٢,٨٩	١,١٤	٥٧,٨٢٪	1.532	0.126	2
		نظرية	*٥٥,٠٢	٢,٧٣	١,٢٨	٥٤,٥٩٪			8
		ككل	*٥٢,٣٢	٢,٧٦	١,٢٥	٥٥,٢٩٪			5
٤	يقوم أستاذ الجامعة بالنقد الإيجابي , وتصحيح مشاركات الطلاب الإلكترونية الخاطئة , و يوضح الجزاءات العقابية	عملية	*٢٤,٣٠	٢,٦١	١,١٠	٥٢,٢٨٪	*3.204	0.001	4
		نظرية	*٣١,٠٩	٣,٠٦	١,٢٤	٦١,٢٧٪			2
		ككل	*٤٥,٤٨	٢,٩٧	١,٢٣	٥٩,٣١٪			2

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
٥	يرشدني أستاذ الجامعة إلى عدم الإنسياق وراء عواطفي عندما أتحدث إلى آخرين ألكترونيًا.	عملية	*٤٣,٥١	٢,٢٢	١,٠٤	٤٤,٣٦٪	*4.589	0.000	8
		نظرية	*٣٣,٢٨	٢,٨٨	١,٢٨	٥٧,٥٧٪			5
		ككل	*٥٦,١٧	٢,٧٣	١,٢٦	٥٤,٦٩٪			7
٦	يقوم أستاذ الجامعة بتوجيهي في حالة إذا ما أراد شخص استغلالي , أو هدد أمني , واستقراري الرقمي	عملية	*٤٣,١١	٢,٣٢	١,٠٢	٤٦,٣٤٪	*3.146	0.002	6
		نظرية	*٣٢,٨٦	٢,٧٨	١,٢٧	٥٥,٦٩٪			6
		ككل	*٦٠,٧٠	٢,٦٨	١,٢٤	٥٣,٦٥٪			8
٧	تقدم بعض المقررات الدراسية الحلول الآمنة القانونية في التعامل مع المشكلات التقنية.	عملية	*٢٤,٤٠	٢,٤٣	١,٢٣	٤٨,٥١٪	*3.918	0.000	5
		نظرية	*٢٩,٨٢	٢,٩٩	١,٢٨	٥٩,٧٢٪			3
		ككل	*٤٠,٢٣	٢,٨٦	١,٢٩	٥٧,٢٨٪			3
٨	توضح بعض المقررات الدراسية أساليب الأحتفاظ بالأدلة للمتابعة القانونية للمعتدين.	عملية	*٤٤,٣٠	٢,٢٨	١,١١	٤٥,٥٤٪	*4.351	0.000	7
		نظرية	*٢٧,٤٢	٢,٩٢	١,٣٢	٥٨,٤٠٪			4
		ككل	*٤٩,٨٠	٢,٧٨	١,٣٠	٥٥,٥٩٪			4

***قيمة مربع كاى الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ عن درجة حرية٤ =٩,٤٩ ،عند درجة حرية ٣ = (٧,٨٢) *قيمة (z) معنوية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥**
المتوسط المرجح من ١الى ١,٧٩ غير موافق بشدة ، من ١,٨٠ الى ٢,٥٩ غيرموافق ، من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩ محايد ، من ٣,٤٠ الى ٤,١٩ موافق ، من ٤,٢٠ الى ٥ موافق بشدة.

يتضح من الجدول رقم (١٧) والشكل البيانى رقم (٨) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان, ونسبة الموافقة ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الاول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ما يلى.

- **الكليات العملية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى معظم العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٤ =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣=(٧.٨٢) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٤٤.٣٦٪ إلى ٦٣.٩٦٪), وحظيت عبارة **(توضح إدارة**

الكلية القوانين الرادعة لكل من يخالف لوائح المواقع الإلكترونية) بأعلى نسبة موافقة (٦٣.٩٦٪) بينما أقل نسبة موافقة لعبارة **(يرشدني أستاذ الجامعة إلى عدم الإنسياق وراء عواطفي عندما أتحدث إلى آخرين ألكترونيًا)** بنسبة (٤٤.٣٦٪) , وكذلك عبارة **(توضح بعض المقررات الدراسية أساليب الأحتفاظ بالأدلة للمتابعة القانونية للمعتدين)** بنسبة (٤٥.٥٤٪) .

الكليات النظرية

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٤ =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣=(٧.٨٢)، وكانت إتجاه الإستجابة لجميع العبارات محايد ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٥٤.٥٩٪ إلى ٦٥.٠٣٪) , وحظيت عبارة **(توضح إدارة الكلية القوانين الرادعة لكل من يخالف لوائح المواقع الإلكترونية)** بأعلى نسبة موافقة (٦٥.٠٣٪) , وهى ذات العبارة التى حظيت بنسبة موافقة عالية لدى طلاب الكليات العملية , بينما أقل نسبة موافقة **(يوجد مكتب بالكلية يديره مرشد أو متخصص يكون مهمته تقديم المساعدة ...)** بنسبة (٥٤.٥٩٪) , تلاها في الترتيب عبارة **(تعلن إدارة الكلية عبر صفحتها عن قنوات الاتصال بالجهات المساعدة للإدلال عن أية ممارسات مشبوهة عبر الإنترنت)** بنسبة موافقة (٥٥.٣٦٪) , مما يشير إلى وجود ضعف وقصور في دور إدارة الكلية بالكليات النظرية في التصدى للظاهرة على مستوى البعد العلاجي.

- الكليات العملية والنظرية (العينة ككل)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٥٣.٦٥٪ إلى ٦٤.٧٩٪) .
- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى البعد الاول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى

طلابها لعينة البحث فى عبارات رقم(٤-٥-٦-٧-٨) حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (z) أقل من ٠.٠٥ **لصالح الكليات النظرية, لكن في المجمل لا يزال أداء الدور دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور ككل بلغت ٥٦.٩٨٪ ؛ مما يتطلب مزيد من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى هذا البعد, خاصة فيما يتعلق بدور أستاذ الجامعة؛ حيث حظيت عبارة (يقوم استاذ الجامعة بتوجيهي في حالة إذا ما أراد شخص استغلالي) بأقل نسبة موافقة (٥٣.٦٥٪) , وكذلك عبارة (يرشدنى أستاذ الجامعة إلى عدم الانسياق وراء عواطفي عندما أتحدث إلى آخرين إلكترونياً) بنسبة موافقة (٥٤.٦٩٪).**

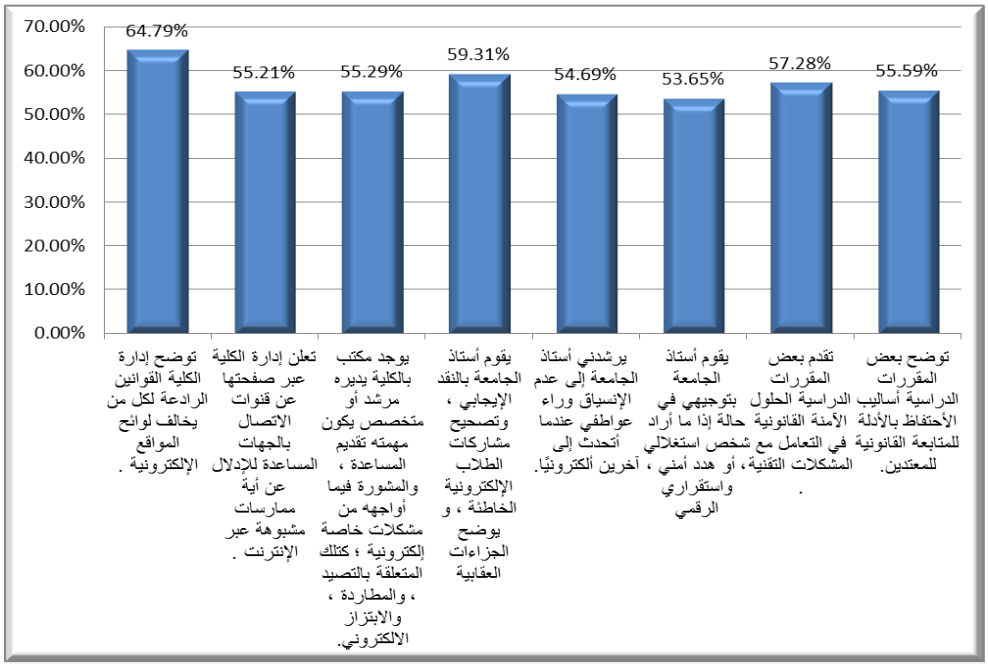

الشكل البيانى رقم (٨) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الاول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث

عرض النتائج الخاصة بالبعد الثانى :الدور الوقائى للجامعة فى التصدى لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها

جدول (١٨)

يوضح المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها

لعينة البحث ن=٤٦٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
١	تستخدم الكلية صفحتها عبر الإنترنت ؛ للتوعية بأنماط , وأساليب الاتجار بالبشر عبر الإنترنت.	عملية	*٧٥,٥٨	٢,١١	١,٠٦	٪٤٢,١٨	*3.347	0.001	10
		نظرية	*٩٧,٦٤	٢,٥٦	١,٢٤	٪٥١,١٠			10
		ككل	*١٦٠,٩٦	٢,٤٦	١,٢١	٪٤٩,١٦			10
٢	تعقد الكلية ندوات , ومؤتمرات حول أنماط , وأساليب الإتجار بالبشر عبر الإنترنت.	عملية	*٦١,٥٣	٢,٢٢	١,٠٢	٪٤٤,٣٦	*4.342	0.000	8
		نظرية	*٣٥,٥١	٢,٨١	١,٢٤	٪٥٦,١٣			6
		ككل	*٧١,٢٠	٢,٦٨	١,٢٢	٪٥٣,٥٦			8
٣	تعقد الكلية حملات توعية بشعارات مختلفة ؛ لتحقيق تغيير إيجابي , ومعرفة بمخاطر الإنترنت , وتكتيكات التصيد الرقمي.	عملية	*٤٤,٢٠	٢,٣٥	١,١٢	٪٤٦,٩٣	*3.878	0.000	5
		نظرية	*٤١,٩٠	٢,٨٧	١,٢٣	٪٥٧,٣٥			4
		ككل	*٦٦,٣٠	٢,٧٥	١,٢٢	٪٥٥,٠٨			4
٤	يحذرني أستاذ الجامعة من الكشف عن أي معلومات شخصية تخصني عند التحاور مع آخرين غرباء.	عملية	*٣٥,٣٩	٢,٤٦	١,١٧	٪٤٩,١١	*3.450	0.001	3
		نظرية	*٣٨,٦٦	٢,٩٣	١,٢٤	٪٥٨,٦٢			2
		ككل	*٦٠,٧٥	٢,٨٣	١,٢٤	٪٥٦,٥٤			1
٥	يوظف أستاذ الجامعة وسائل الأتصال الحديثة في عرض بعض القضايا ذات الصلة بالاتجار بالبشر.	عملية	*٤٨,٣٦	٢,٣٥	١,١٠	٪٤٦,٩٣	1.897	0.058	6
		نظرية	*٨٣,٧٧	٢,٦٠	١,٢١	٪٥٢,١٠			9
		ككل	*١٢٧,٦٢	٢,٥٥	١,١٩	٪٥٠,٩٧			9
٦	يقدم أستاذ الجامعة نماذج من الاستخدام المسؤول , والمنضبط لتقنيات المعلومات والاتصالات.	عملية	*٢٧,٩٦	٢,٤٩	١,٠٧	٪٤٩,٧٠	*3.024	0.002	2
		نظرية	*٦٤,٥٨	٢,٨٩	١,١٦	٪٥٧,٧٩			3
		ككل	*٨٥,٢٠	٢,٨٠	١,١٥	٪٥٦,٠٣			3
٧	يروج بعض الأساتذة لبعض المواقع الإلكترونية , والاستفتاءات عبر صفحته الشخصية.	عملية	*٢٧,٠٧	٢,٥٠	١,١٣	٪٥٠,١٠	1.827	0.068	1
		نظرية	*١٠٣,٣٩	٢,٧٤	١,١٣	٪٥٤,٨٦			8
		ككل	*١٢٦,٧٥	٢,٦٩	١,١٣	٪٥٣,٨٢			6
٨	يوضح لي أستاذ الجامعة مخاطر جعل العلاقات الافتراضية بديلًا عن العلاقات الاجتماعية.	عملية	*٤٤,٩٩	٢,٣٧	٠,٩٩	٪٤٧,٣٣	*3.127	0.002	4
		نظرية	*٧٨,٨٠	٢,٨٠	١,١٩	٪٥٦,٠٨			7
		ككل	*١١٣,٧٩	٢,٧١	١,١٧	٪٥٤,١٧			5
٩	ترشدني بعض المقررات الدراسية إلى التدابير الوقائية حيال الممارسات الإلكترونية المشبوهة.	عملية	*٤٠,٨٣	٢,٣١	١,٠٩	٪٤٦,١٤	*4.554	0.000	7
		نظرية	*٣١,٢٣	٢,٩٦	١,٢٨	٪٥٩,١٧			1
		ككل	*٥١,٨٧	٢,٨٢	١,٢٧	٪٥٦,٣٣			2
١٠	توفر بعض المقررات الدراسية معرفة بظاهرة الإتجار بالبشر , وسبل مكافحتها.	عملية	*٥٢,٩١	٢,١٩	١,٠٥	٪٤٣,٧٦	*4.405	0.000	9
		نظرية	*٣٤,٩١	٢,٨٣	١,٣٠	٪٥٦,٥٧			5
		ككل	*٦٨,٨٩	٢,٦٩	١,٢٨	٪٥٣,٧٨			7

***قيمة مربع كاى الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ عن درجة حرية٤ =٩,٤٩ ،عند درجة حرية ٣ = (٧,٨٢)**
***قيمة (z) معنوية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥**
المتوسط المرجح من ١الى ١,٧٩ غير موافق بشدة ، من ١,٨٠ الى ٢,٥٩ غيرموافق ، من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩ محايد ، من ٣,٤٠ الى ٤,١٩ موافق ، من ٤,٢٠ الى ٥ موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (١٨) والشكل البيانى رقم (٩) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان, ونسبة الموافقة ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ما يلى .

- **الكليات العملية**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٤٢.١٨٪ إلى ٥٠.١٠٪) حيث بلغت أعلى نسبة موافقة على عبارة(**يروج بعض الأساتذة لبعض المواقع الإلكترونية , والاستفتاءات عبر صفحته الشخصية)** بنسبة (٥٠.١٠٪), وهذه نسبة تشير أن بعض من أساتذة الجامعة قد يروجون لمواقع استطلاع رأى عالمية , وموثوق فيها لطلابهم , لكن الخطورة تكمن في أن هذا قد يقود بعض الطلاب إلى البحث حول مواقع مشابهة مما قد يكون له أضراره خاصة حينما لا تحظى بنفس الدرجة من الأمن السيبرانى ؛ على حين حظيت عبارة (**تستخدم الكلية صفحتها عبر الإنترنت ؛ للتوعية بأنماط , وأساليب الاتجار بالبشر عبر الإنترنت)** بنسبة موافقة (٤٢.١٨٪) , تلاها عبارة **(توفر بعض المقررات الدراسية معرفة بظاهرة الإتجار بالبشر وسبل مكافحتها)** بنسبة موافقة (٤٣.٧٦٪). **مما يشير إلى ضعف دور إدارة الكلية , والمقررات الدراسية في التصدى إلى الظاهرة على مستوى البعد الوقائي في الكليات العملية .**

- **الكليات النظرية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٥١.١٠٪ إلى ٥٩.١٧٪) ؛ حيث حظيت عبارة **(ترشدني بعض المقررات الدراسية إلى التدابير الوقائية حيال الممارسات الإلكترونية المشبوهة)** بأعلى نسبة موافقة (٥٩.١٧٪)؛ مما يشير إلى دور المقررات الدراسية في التوعية بالظاهرة حيث بحكم الدراسة النظرية التي قد تتعرض إلى قضايا مجتمعية, أو ذات صلة بحقوق الإنسان , والأمن السيبراني , والعلم الجنائي, ... وغيرها ؛ بينما حظيت عبارة **(تستخدم الكلية صفحتها عبر الإنترنت؛ للتوعية بأنماط, وأساليب الاتجار بالبشر عبر الإنترنت)** بأقل نسبة موافقة (٥١.١٠٪), تلاها عبارة **(يوظف أستاذ الجامعة وسائل الأتصال الحديثة في عرض بعض القضايا ذات الصلة بالاتجار بالبشر)** بنسبة موافقة (٥٢.١٠٪).
- **الكليات العملية , والنظرية (العينة ككل)**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات , وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٤٩.١٦٪ إلى ٥٦.٥٤٪) .

- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث فى عبارات رقم(١-٢-٣-٤-٦-٨-٩-١٠) حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (z) أقل من ٠.٠٥ لصالح طلاب الكليات النظرية .
- مما يشير إلى ممارسة الجامعة إلى هذا **البعد الوقائي بصورة أكثر وضوحا لدى طلاب الكليات النظرية مقارنة بالكليات العملية , لكن في المجمل لا يزال أداء الدور دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور (٥٣.٩٤٪) ؛ مما يتطلب مزيد من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى هذا البعد, خاصة فيما يتعلق بدور إدارة الكلية ,فيما تعقده من ندوات , وما تعلنه من حملات توعية عبر صفحتها الرسمية**

, وكذلك أستاذ الجامعة ومدى توظيفه لوسائل الاتصال الحديثة في عرض القضايا ذات الصلة بالاتجار بالبشر . كما يتضح بالشكل البياني .

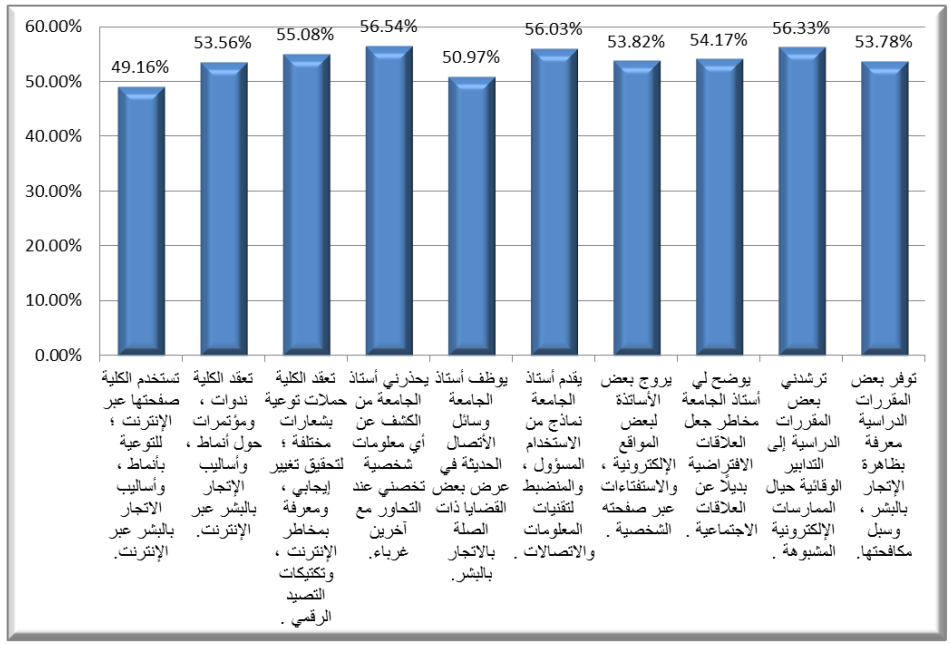

الشكل البيانى رقم (٩) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث

عرض النتائج الخاصة بالبعد الثالث :الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.

جدول (١٩)

يوضح المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ن=٤٦٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
1	هناك موقع خاص بالكلية تنشر عليه لوائح التنظيم الذاتي , بما تتضمنه من قيم أخلاقية رقمية.	عملية	*٢٢,٩١	٢,٨٩	١,٢٤	٥٧,٨٢٪	0.553	0.580	4
		نظرية	*٥١,١٢	٢,٩٨	١,٢٣	٥٩,٥٦٪			6
		ككل	*٦٥,٢٨	٢,٩٦	١,٢٣	٥٩,١٨٪			5
2	توفر إدارة الكلية فتح قنوات اتصال بين طلابها وبين الفرص المتاحة في سوق العمل.	عملية	*٢٤,٦٩	٢,٩٦	١,٢٥	٥٩,٢١٪	0.242	0.809	3
		نظرية	*٣٩,٢٧	٣,٠٠	١,٢٨	٦٠,٠٠٪			4
		ككل	*٥٨,٨٥	٢,٩٩	١,٢٧	٥٩,٨٣٪			4
٣	تتيح لي إدارة الكلية فرصة الإنخراط في مشروعات تطوعية ؛ لتنمية الروح الاجتماعية , والمسئولية الذاتية.	عملية	*٤٩,٢٥	٣,٦١	١,١٣	٧٢,٢٨٪	1.490	0.136	1
		نظرية	*٦٤,٧٧	٣,٤١	١,٢١	٦٨,٢٣٪			1
		ككل	*١٠٠,١٢	٣,٤٦	١,٢٠	٦٩,١١٪			1
٤	تتنوع الدورات التدريبية والورش الفنية لتعلم مهارات التسويق الإلكتروني , وآليات التبادل , والمقايضة بصورة قانونية.	عملية	*١١,٨٢	٣,٠١	١,٢٨	٦٠,٢٠٪	0.369	0.712	2
		نظرية	*٤٠,٢١	٣,٠٧	١,٢٦	٦١,٣٣٪			3
		ككل	*٤٨,٩٨	٣,٠٥	١,٢٧	٦١,٠٨٪			2
٥	يسعى أستاذ الجامعة إلى تنويع الفرص المتاحة لتعلم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات	عملية	*٣٣,٧٠	٢,٦١	١,٠٣	٥٢,٢٨٪	*2.675	0.007	6
		نظرية	*٤٩,٩٩	٣,٠٠	١,٢٢	٦٠,٠٠٪			5
		ككل	*٧٥,٢٢	٢,٩٢	١,١٩	٥٨,٣٢٪			6
٦	يستثمر أستاذ الجامعة المواقف التعليمية المختلفة لتنمية مهاراتي الحياتية والاجتماعية.	عملية	*١٧,٧٦	٢,٧٩	١,١٥	٥٥,٨٤٪	*2.235	0.025	5
		نظرية	*٤٢,٨١	٣,١١	١,٢١	٦٢,٢١٪			2
		ككل	*٥٥,٤٣	٣,٠٤	١,٢١	٦٠,٨٢٪			3
٧	تنمي المقررات الدراسية لدي المهارات التقنية في التعامل مع الجرائم المعلوماتية بكافة أشكالها.	عملية	*٦٤,٧٩	٢,٢٣	١,٠٠	٤٤,٥٥٪	*4.389	0.000	8
		نظرية	*٥٥,٦٠	٢,٨٤	١,٢٦	٥٦,٨٥٪			8
		ككل	*١٠١,٠٥	٢,٧١	١,٢٣	٥٤,١٧٪			8
٨	توفر بعض البرامج والمقررات الدراسية التأهيل للمواقف المختلفة حينما يتم التعامل مع الواقع الإفتراضي .	عملية	*٤٨,٦٥	٢,٣٨	١,٠٦	٤٧,٥٢٪	*3.855	0.000	7
		نظرية	*٤٨,٧٥	٢,٩٠	١,٢٢	٥٧,٩٦٪			7
		ككل	*٨١,٥٩	٢,٧٨	١,٢١	٥٥,٦٨٪			7

*قيمة مربع كاى الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ عن درجة حرية٤ =٩,٤٩ ،عند درجة حرية ٣ = (٧,٨٢)

*قيمة (z) معنوية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥

المتوسط المرجح من ١الى ١,٧٩ غير موافق بشدة ، من ١,٨٠ الى ٢,٥٩ غيرموافق ، من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩ محايد ، من ٣,٤٠ الى ٤,١٩ موافق ، من ٤,٢٠ الى ٥ موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (١٩) والشكل البيانى رقم (١٠) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ما يلى

الكليات العملية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =(٩.٤٩)،عند درجة حرية ٣=(٧.٨٢), وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٤٤.٥٥٪ إلى ٧٢.٢٨٪) ؛ حيث حظيت عبارة **(تتيح لي إدارة الكلية فرصة الإنخراط في مشروعات تطوعية؛ لتنمية الروح الاجتماعية, والمسئولية الذاتية)** بأعلى نسبة موافقة (٧٢.٢٨٪), وذلك نظرًا لما توفره الكليات العملية لطلابها من فرص للانخاط في مشروعات تطوعية؛ مثل: العلاج بالمجان, والاستشارات الهندسية, ومزارع كليات الزراعة, والعمل بالشركات الخاصة بالأدوية, والإنتاج الحيواني , ...وغيرها .

على حين حظيت عبارة **(تنمي المقررات الدراسية لدي المهارات التقنية في التعامل مع الجرائم المعلوماتية بكافة أشكالها)** بأقل نسبة موافقة (٤٤.٥٥ %), تلاها عبارة **(توفر بعض البرامج والمقررات الدراسية التأهيل للمواقف المختلفة حينما يتم التعامل مع الواقع الإفتراضي)** بنسبة (٤٧.٥٢٪), مما يشير إلى غياب دور المقررات الدراسية في التصدى للظاهرة على مستوى البعد التنموى في الكليات العملية.

الكليات النظرية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =(٩.٤٩) ،عند درجة حرية ٣=(٧.٨٢) , وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٥٦.٨٥٪ إلى٦٨.٢٣٪) , و حظيت عبارة **(تتيح لي إدارة الكلية فرصة الإنخراط في مشروعات تطوعية ؛ لتنمية الروح الاجتماعية , والمسئولية الذاتية)** بأعلى نسبة موافقة (٦٨.٢٣٪) ؛ نظرًا لما تتيحه الكليات من فرص للانخراط في مشروعات محو الأمية , والتدريب في مكاتب المحاسبة , والمحاماة , وغيره . **وهي ذات العبارة التي حظيت بنسبة موافقة عالية لدى طلاب الكليات العملية , وإن كانت نسبة الموافقة لدى طلاب الكليات العملية (٧٢.٢٨٪) أكبر من نظيره لدى طلاب الكليات النظرية**(٦٨.٢٣٪) ؛ **مما يشير إلى فاعلية دور إدارة الكليات العملية عن النظرية في التصدى للظاهرة على مستوى البعد التنموى .**
- على حين حظيت عبارة **(تنمي المقررات الدراسية لدي المهارات التقنية في التعامل مع الجرائم المعلوماتية بكافة أشكالها)** بأقل نسبة موافقة (٥٦.٨٥٪), تلاها عبارة **(توفر بعض البرامج والمقررات الدراسية التأهيل للمواقف المختلفة حينما يتم التعامل مع الواقع الإفتراضي)** بنسبة موافقة (٥٧.٩٦٪)؛ مما يشير إلى ضعف دور المقررات الدراسية في التصدى للظاهرة على مستوى البعد التنموى في الكليات النظرية من وجهة نظر عينة الدراسة.

- **الكليات العملية والنظرية (العينة ككل)**

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٥٤.١٧٪ إلى ٦٩.١١٪) .
- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى

طلابها لعينة البحث فى عبارات رقم (٥-٦-٧-٨) حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (z) أقل من ٠.٠٥ لصالح الكليات النظرية, **لكن في المجمل لا يزال أداء الجامعة لدورها دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور ككل (٥٩.٧٧٪) ؛ مما يتطلب مزيد من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى البعد التنموى**؛ خاصة فيما يتعلق بمدى بالمقررات الدراسية , ودورها في تنمية المهارات التقنية في التعامل مع الجرائم المعلوماتية , وكذلك دورها في التأهيل للمواقف المختلفة , كما هو موضح بنسب الموافقة من الشكل البياني.

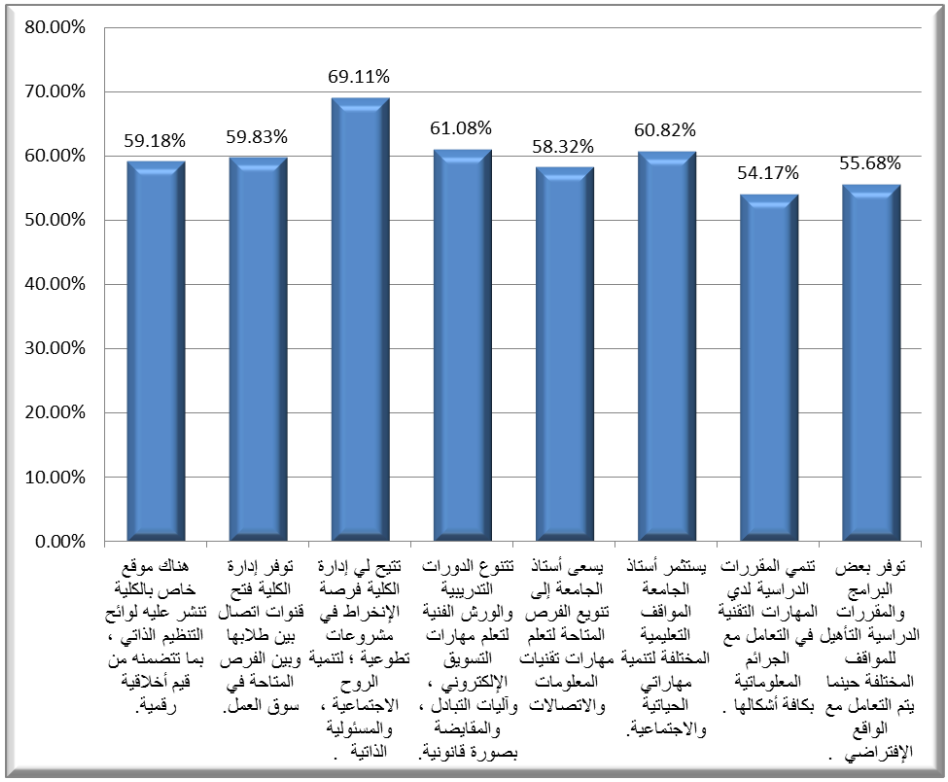

الشكل البيانى رقم (١٠) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث

- **عرض نتائج المحور الثالث : <u>العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها</u>** وهذا يتعلق بالإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة المتعلق ما العوامل التي تؤدى إلى انتشار ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟ , فجاءت نسبة الموافقة لعبارات المحور لعينة البحث, على النحو المبين بالجدول .

جدول (٢٠)

يوضح المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ن=٤٦٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الإنحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
1	يعد ضعف الوضع الاقتصادي لضحايا الإتجار أحد العوامل الميسرة نحو الاتجار بهم , واستغلالهم.	عملية	*١١٣,٠١	٤,٣٧	٠,٨١	٨٧,٣٣٪	1.904	0.057	3
		نظرية	*٢٥٢,٩٥	٤,١٠	١,٠٥	٨٢,٠٤٪			4
		ككل	*٣٦٠,٩٦	٤,١٦	١,٠١	٨٣,٢٠٪			4
2	يعد تغير النسق القيمي الحاكم للمجتمع (قيم العمل المنتج- قيم الزواج والاختيار الزواجي –قيم الترابط الأسري ... وغيره) أحد العوامل الاجتماعية التي تيسر من الإتجار بالبشر	عملية	*١٠٢,٥٢	٤,١٥	٠,٨٤	٨٢,٩٧٪	0.996	0.319	5
		نظرية	*١٨٣,٢٨	٣,٩٧	١,٠٧	٧٩,٣٤٪			5
		ككل	*٢٦٩,٩٣	٤,٠١	١,٠٢	٨٠,١٣٪			5
٣	يدعم تصميم الفضاء الرقمي ضمنيًا السلوك غير الأخلاقي(على سبيل المثال الملاحقة المجهولة , والابتزاز الالكترونى – وانتحال الهويات, واخفاء البيانات , وغيره)	عملية	*٣٧,٧٣	٣,٩٥	٠,٨٥	٧٩,٠١٪	0.252	0.801	6
		نظرية	*١٦٨,٢٢	٣,٩٢	١,٠٣	٧٨,٤٥٪			6
		ككل	*٢٣٢,٠٢	٣,٩٣	٠,٩٩	٧٨,٥٧٪			6
٤	بعض العوامل النفسية تشكل سبيلًا نحو الوقوع كضحية للإتجار بالبشر (على سبيل المثال : الرغبة في بناء صداقات –شغل وقت الفراغ- البحث عن الترفيه-حب الشهرة , وغيره)	عملية	*٨٢,١٧	٤,٤٢	٠,٦٢	٨٨,٣٢٪	1.849	0.064	1
		نظرية	*٢٥٦,٤٣	٤,١٤	٠,٩٨	٨٢,٨٧٪			3
		ككل	*٣٧٤,٣٥	٤,٢٠	٠,٩٢	٨٤,٠٦٪			3

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	الكلية	مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعيارى	نسبة الموافقة %	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب
٥	يعد غياب القيم الأخلاقية الرقمية(الاحترام – الحماية- الترشيد , وغيره) , وضعف الرقابة الذاتية أحد العوامل التى تفضي إلى الوقوع كضحية الإتجار بالبشر.	عملية	*٦٦,٢٥	٤,٣٩	٠,٧١	٨٧,٧٢٪	0.615	0.539	2
		نظرية	*٣٢٨,٣٦	٤,٢٥	٠,٩٦	٨٥,٠٣٪			1
		ككل	*٤٣٥,٣٥	٤,٢٨	٠,٩١	٨٥,٦٢٪			1
٦	يعد غياب السياسات التشريعية , ووجود بعض الثغرات القانونية أحد العوامل التي تشجع المتاجرون في التهرب من سلطة إنفاذ القانون.	عملية	*١٠٢,٩١	٤,٢٩	٠,٨٢	٨٥,٧٤٪	0.333	0.739	4
		نظرية	*٢٨٥,١٨	٤,٢٢	٠,٩٢	٨٤,٣١٪			2
		ككل	*٣٨١,٧٢	٤,٢٣	٠,٩٠	٨٤,٦٢٪			2

***قيمة مربع كاى الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ عن درجة حرية٤ =٩,٤٩ ،عند درجة حرية ٣ = (٧,٨٢)**

***قيمة (z) معنوية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥**

المتوسط المرجح من ١الى ١,٧٩ غير موافق بشدة ، من ١,٨٠ الى ٢,٥٩ غيرموافق ، من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩ محايد ، من ٣,٤٠ الى ٤,١٩ موافق ، من ٤,٢٠ الى ٥ موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (٢٠) والشكل البيانى رقم (١١) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة , ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات المحور الثالث العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث ما يلى.

- **الكليات العملية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢) , وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٧٩.٠١٪ إلى ٨٨.٣٢٪) وحظيت عبارة **(بعض العوامل النفسية تشكل سبيلًا نحو الوقوع كضحية للإتجار بالبشر** ...) بأعلى نسبة موافقة (٨٨.٣٢٪), تلاها عبارة **(يعد غياب القيم الأخلاقية الرقمية" الاحترام –الحماية– الترشيد , وغيره" , وضعف الرقابة الذاتية أحد العوامل التى تفضي إلى الوقوع كضحية الإتجار**

بالبشر) بنسبة موافقة (٨٧.٧٢٪) , في حين حظيت عبارة **(يدعم تصميم الفضاء الرقمي ضمنيًا السلوك غير الأخلاقي...**) بأقل نسبة موافقة (٧٩.٠١٪) .

- **الكليات النظرية**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٧٨.٤٥٪ إلى ٨٥.٠٣٪). وحظيت عبارة (**يعد غياب القيم الأخلاقية الرقمية" الاحترام –الحماية– الترشيد , وغيره", وضعف الرقابة الذاتية أحد العوامل التى تفضي إلى الوقوع كضحية الإتجار بالبشر)** بأعلى نسبة موافقة (٨٥.٠٣٪) تلاها عبارة **(يعد غياب السياسات التشريعية, ووجود بعض الثغرات القانونية أحد العوامل التي تشجع المتاجرون في التهرب من سلطة إنفاذ القانون.)** بنسبة موافقة (٨٤.٣١٪) ,على حين حظيت عبارة **(يدعم تصميم الفضاء الرقمي ضمنيًا السلوك غير الأخلاقي...**) بأقل نسبة موافقة (٧٨.٤٥٪).

- **الكليات العملية , والنظرية (العينة ككل)**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =(٩.٤٩) ،وعند درجة حرية ٣ =(٧.٨٢) , وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٧٨.٥٧٪ إلى ٨٥.٦٢٪) .

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى المحور الثالث " العوامل التي تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (z) أكبر من ٠.٠٥ , **وجاءت متوسط نسبة الموافقة على العوامل ككل على مستوى الكليات نسبة**

(٨٢.٧٪) ؛ مما يشير إلى إجماع غالبية آراء العينة على العوامل محل الدراسة , وإن اختلفت الأهمية النسبية لدى كل منها , حيث احتلت العوامل النفسية والاخلاقية الأولوية لدى طلاب الكليات العملية, فى حين احتلت العومل الأخلاقية والتشريعية الأولوية لدى طلاب الكليات النظرية, واتفقا في تدنى الأولوية للعوامل الرقمية المتعلقة بطبيعة تصميم الفضاء الرقمى ؛ كأحد العوامل التى تحول دون قيام الجامعة بدورها . وهذا يتفق , ونتائج دراسة (أبو لبهان , ٢٠٢١ : ٩٤٦) التي أكدت على أنه من العوامل التى تحول دون التقيد بالإخلاقيات الرقمية هو غياب القوانين العقابية لمن يقوم بسلوكيات غير أخلاقية رقمية , تلاها في الترتيب قلة الوعي بالاخلاقيات الرقمية ثم ضعف التربية , وضعف التدابير الأمنية على الإنترنت , والضغط النفسي نتيجة للمشكلات , والأعباء , وأخيرًا ضغط الأقران نتيجة الصداقة الرقمية مع أقران غير ملتزمين أخلاقيًا مما يتطلب الرقابة الأسرية على التفاعلات الرقمية للتأكد من الاختلاط بأقران ملتزمين أخلاقيًا **, وعلى مستوى العوامل ككل أحتلت العوامل الاخلاقية أعلى نسبة موافقة , تلاها العوامل التشريعية** , كما هو موضح نسب الموافقة بالشكل البياني التالي .

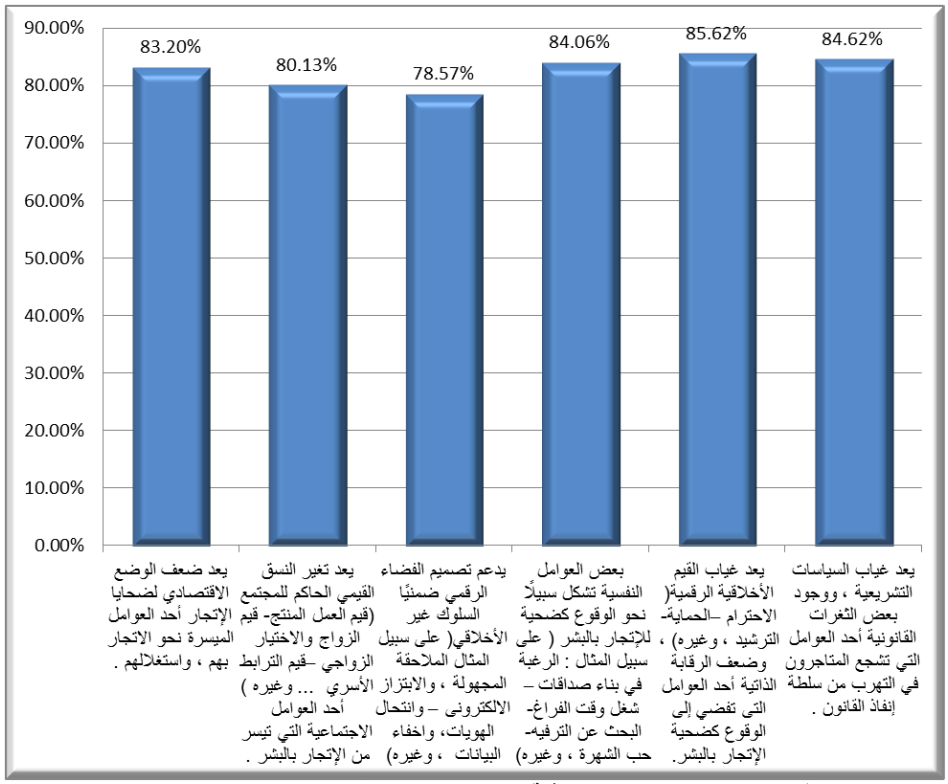

الشكل البيانى رقم (١١) الخاص بنسب الموافقة لعبارات المحور الثالث العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لعينة البحث

جدول (٢١)
يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً لنوع الكلية
لعينة البحث . ن = ٤٦٣

الدلالات الإحصائية / الأبعاد		عملية ن = ١٠١		نظرية ن = ٣٦٢		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق
		سَ	±ع	سَ	±ع				
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		42.23	9.21	42.99	9.77	0.76	0.70	0.48	نظرية
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	20.67	6.45	23.38	7.38	2.71	*3.35	0.00	نظرية
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	23.33	8.24	27.99	8.77	4.66	*4.79	0.00	نظرية
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	22.49	6.53	24.31	7.47	1.82	*2.23	0.03	نظرية
	مجموع المحور الثانى	66.49	18.73	75.68	20.72	9.19	*4.02	0.00	نظرية
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		25.55	3.38	24.60	4.21	0.95	*2.09	0.04	عملية
المجموع الكلى للمحاور		134.27	23.44	143.27	24.82	9.00	*3.26	0.00	نظرية

*** قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٧**

يتضح من الجدول (٢١) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى طبقاً لنوع الكلية لعينة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى كل من **(المحور الثانى البعد الأول الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، البعد الثانى الدور الوقائي للجامعة**

في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، البعد الثالث الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها ، المجموع الكلى للمحور الثانى ، المجموع الكلى للمحاور) لصالح الكليات النظرية حيث كان المتوسط الحسابى للكليات النظرية أكبر من المتوسط الحسابى للكليات العملية) .

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى **(المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لصالح الكلية العملية** حيث أن المتوسط الحسابى للكليات العملية أكبر المتوسط الحسابى للكليات النظرية) ، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٢.٠٩ إلى ٤.٧٩) وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٧) وبمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

جدول (٢٢)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً للنوع لعينة البحث . ن = ٤٦٣

الدلالات الإحصائية / الأبعاد		ذكر ن = ١١٣		أنثى ن = ٣٥٠		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق
		سَ	±ع	سَ	±ع				
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		46.42	9.61	41.66	9.38	4.76	*4.67	0.00	ذكر
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	22.70	8.12	22.82	6.98	0.12	0.15	0.88	انثى
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	26.72	9.43	27.05	8.68	0.34	0.35	0.73	انثى
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	22.50	7.18	24.37	7.30	1.87	*2.38	0.02	انثى
	مجموع المحور الثانى	71.91	21.29	74.24	20.41	2.33	1.04	0.30	انثى

المحور الثالث :العوامل التي تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	24.34	142.67	4.57	26.41	24.96	140.86	3.87	24.26
المجموع الكلى للمحاور	142.67		26.41		140.86		24.26	
ذكر	0.50	0.67	1.81					
انثى	0.15	1.43	0.63					

*** قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٧**

يتضح من الجدول (٢٢) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى طبقاً للنوع لعينة البحث **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى (المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة لصالح الذكور** حيث أن المتوسط الحسابى للذكور أكبر من المتوسط الحسابى للإناث , وهذا قد يُفسر في ضوء نتائج دراسة **(طباس ؛ ملال , ٢٠٢١: ٤٠١)** , والتى أوضحت تباين دوافع استخدام الإنترنت تبعًا لجنس الطالب الجامعي , حيث يلجأن الإناث نحو استخدام الإنترنت بعقلانية وذلك لأجل البحث العلمى والتواصل الاجتماعى , عكس الذكور الذين يستخدمونه للألعاب الإلكترونية , والتسوق , وغيرها فضلًا عن الإمكانيات المادية التي قد تتوفر للطلبة الذكور ؛ حيث يلجأون إلى العمل , والدراسة معًا ؛ مما يضمن لهم الاتصال المستمر بالإنترنت , ويجعلهم أكثر عرضة للتصيد , والاستغلال من المواقع المشبوهة , أو مواقع النصب والاحتيال, ... وغيرها .

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدور التنموي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها لصالح الإناث ؛ حيث أن المتوسط الحسابى للإناث أكبر من المتوسط الحسابى للذكور) ، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٢.٣٨ إلى ٤.٦٧) وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٧) وبمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

جدول (٢٣)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا لعينة البحث . ن = ٤٦٣

المحاور		الكليات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة.		١-٤ ساعات	109	41.06	10.15	14.00	66.00
		٤-٧ ساعات	203	43.06	9.25	20.00	70.00
		٨-١٠ ساعات	151	43.77	9.69	20.00	66.00
		المجموع	463	42.82	9.64	14.00	70.00
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	١-٤ ساعات	109	23.61	7.46	8.00	40.00
		٤-٧ ساعات	203	22.29	7.09	8.00	40.00
		٨-١٠ ساعات	151	22.87	7.35	8.00	40.00
		المجموع	463	22.79	7.27	8.00	40.00
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	١-٤ ساعات	109	28.21	9.51	10.00	50.00
		٤-٧ ساعات	203	27.00	8.50	10.00	50.00
		٨-١٠ ساعات	151	26.04	8.78	10.00	50.00
		المجموع	463	26.97	8.86	10.00	50.00
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.	١-٤ ساعات	109	25.36	7.51	8.00	40.00
		٤-٧ ساعات	203	23.26	7.47	8.00	40.00
		٨-١٠ ساعات	151	23.74	6.81	8.00	40.00
		المجموع	463	23.91	7.30	8.00	40.00
	مجموع المحور الثانى	١-٤ ساعات	109	77.18	21.17	30.00	130.00
		٤-٧ ساعات	203	72.55	20.79	26.00	130.00
		٨-١٠ ساعات	151	72.65	19.88	26.00	123.00
		المجموع	463	73.67	20.63	26.00	130.00
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		١-٤ ساعات	109	24.28	4.31	13.00	30.00
		٤-٧ ساعات	203	25.08	3.59	13.00	30.00
		٨-١٠ ساعات	151	24.83	4.44	10.00	30.00
		المجموع	463	24.81	4.06	10.00	30.00

المحاور	الكليات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
المجموع الكلى للمحاور	١-٤ ساعات	109	142.52	25.49	71.00	204.00
	٤-٧ ساعات	203	140.69	24.61	81.00	229.00
	٨-١٠ ساعات	151	141.25	24.62	78.00	206.00
	المجموع	463	141.30	24.78	71.00	229.00

جدول (٢٤)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا لعينة البحث . ن = ٤٦٣

الأبعاد / الدلالات الاحصائية		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		بين المجموعات	489.30	2	244.65	2.65	0.07
		داخل المجموعات	42476.18	460	92.34		
		المجموع	42965.48	462			
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	بين المجموعات	125.66	2	62.83	1.19	0.30
		داخل المجموعات	24273.02	460	52.77		
		المجموع	24398.68	462			
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	بين المجموعات	298.73	2	149.36	1.91	0.15
		داخل المجموعات	35945.91	460	78.14		
		المجموع	36244.63	462			
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.	بين المجموعات	319.54	2	159.77	3.02	0.05
		داخل المجموعات	24328.65	460	52.89		
		المجموع	24648.19	462			
	مجموع المحور الثانى	بين المجموعات	1759.07	2	879.53	2.08	0.13
		داخل المجموعات	194933.03	460	423.77		
		المجموع	196692.10	462			
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		بين المجموعات	44.83	2	22.41	1.36	0.26
		داخل المجموعات	7558.45	460	16.43		
		المجموع	7603.27	462			
المجموع الكلى للمحاور		بين المجموعات	238.98	2	119.49	0.19	0.82
		داخل المجموعات	283487.08	460	616.28		
		المجموع	283726.06	462			

* قيمة (ف) الجدولية معنوى عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٤) الخاص بالمحاور والمجموع الكلى طبقاً طبقاً لعدد ساعات إستخدام الإنترنت يوميا لعينة البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ فى جميع المحاور حيث كانت قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ . الأمر الذي يؤكد على أن الأمر لايتعلق بمعدل عدد الاستخدام للإنترنت فحسب , بل بكيف هذا الاستخدام , من حيث طبيعة المواقع التى يتصفحونها , وطبيعة الانتهاكات المحتمل التعرض لها . وهذا يتفق ونتائج دراسة (لولى , ٢٠١٧: ٦٩) بأن استخدام الشباب للإنترنت صار يوصف بالفعل الروتيني , لإنهم يداومون على ممارسته بوصفه جزء من حياتهم , و طقوسهم اليومية , ذلك لأن لديهم من المهارات ما يمكنهم من القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد , كأنتقالهم , وتصفحهم لنوافذ مختلفة , والاستماع للموسيقى , وكذلك التواصل مع الآخرين في آن واحد .

جدول (٢٥)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً لاهتمامات غير أكاديمية لعينة البحث . ن = ٤٦٣

المحاور		اهتمامات غير اكاديمية	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة.		إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	44.13	8.58	26.00	64.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	45.13	9.97	21.00	70.00
		غير ذلك	272	41.43	9.50	14.00	69.00
		المجموع	463	42.82	9.64	14.00	70.00
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	21.27	7.21	8.00	40.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	23.15	7.48	8.00	40.00
		غير ذلك	272	22.97	7.16	8.00	40.00
		المجموع	463	22.79	7.27	8.00	40.00
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	25.51	10.04	10.00	50.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	26.87	8.61	10.00	50.00
		غير ذلك	272	27.36	8.68	10.00	50.00
		المجموع	463	26.97	8.86	10.00	50.00
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر	إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	24.24	8.19	8.00	40.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	23.41	6.84	8.00	39.00

المحاور		اهتمامات غير اكاديمية	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
	الإنترنت لدى طلابها.	غير ذلك	272	24.07	7.31	8.00	40.00
		المجموع	463	23.91	7.30	8.00	40.00
	مجموع المحور الثانى	إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	71.02	22.84	29.00	130.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	73.42	19.27	26.00	116.00
		غير ذلك	272	74.40	20.74	26.00	130.00
		المجموع	463	73.67	20.63	26.00	130.00
المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	26.08	3.02	18.00	30.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	24.77	4.37	10.00	30.00
		غير ذلك	272	24.53	4.07	12.00	30.00
		المجموع	463	24.81	4.06	10.00	30.00
المجموع الكلى للمحاور		إشتراك فى أنشطة تطوعية	63	141.22	23.97	89.00	195.00
		إشتراك فى عمل بأجر	128	143.33	24.50	89.00	202.00
		غير ذلك	272	140.37	25.13	71.00	229.00
		المجموع	463	141.30	24.78	71.00	229.00

جدول (٢٦)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلى للمحاور طبقاً لاهتمامات غير أكاديمية لعينة البحث . ن = ٤٦٣

الدلالات الاحصائية / الأبعاد		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		بين المجموعات	1314.94	2	657.47	*7.26	0.00
		داخل المجموعات	41650.54	460	90.54		
		المجموع	42965.48	462			
المحور الثانى : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	بين المجموعات	171.27	2	85.63	1.63	0.20
		داخل المجموعات	24227.41	460	52.67		
		المجموع	24398.68	462			
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	بين المجموعات	177.46	2	88.73	1.13	0.32
		داخل المجموعات	36067.18	460	78.41		
		المجموع	36244.63	462			
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة	بين المجموعات	46.21	2	23.11	0.43	0.65

	الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.	داخل المجموعات	24601.98	460	53.48		
		المجموع	24648.19	462			
	مجموع المحور الثانى	بين المجموعات	598.38	2	299.19	0.70	0.50
		داخل المجموعات	196093.72	460	426.29		
		المجموع	196692.10	462			
	المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	بين المجموعات	122.54	2	61.27	*3.77	0.02
		داخل المجموعات	7480.74	460	16.26		
		المجموع	7603.27	462			
	المجموع الكلى للمحاور	بين المجموعات	761.46	2	380.73	0.62	0.54
		داخل المجموعات	282964.60	460	615.14		
		المجموع	283726.06	462			

*** قيمة (ف) الجدولية معنوى عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٢٦) الخاص بالمحاور والمجموع الكلى طبقاً لاهتمامات غير أكاديمية لعينة البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ فى (المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة ، المحور الثالث :العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥

حيث تفوق اهتمامات غير أكاديمية (إشتراك فى عمل بأجر) على اهتمامات غير أكاديمية (غير ذلك) في المحور الأول(أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة) ؛ حيث أن المتوسط الحسابى اهتمامات غير أكاديمية (إشتراك فى عمل بأجر) أكبر من المتوسط الحسابى اهتمامات غير أكاديمية (غير ذلك).

وكذلك تفوق اهتمامات غير أكاديمية (إشتراك فى أنشطة تطوعية) على اهتمامات غير أكاديمية (غير ذلك) في المحور الثالث(العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) ؛ حيث أن المتوسط الحسابى اهتمامات غير أكاديمية (إشتراك فى أنشطة تطوعية) أكبر من المتوسط الحسابى اهتمامات غير أكاديمية (غير ذلك).

وهذا قد يرجع إلى أن أنخراط الطلاب في أنشطة تطوعية , أو أعمال بأجر تجعلهم أكثر احتكاكًا بالحياة , وخبرة في تعرف أنماط الإتجار التى قد يتعرضون لها , وتفهمًا للعوامل المسببة للظاهرة .

جدول رقم (٢٧)

التوصيف الإحصائي للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية ن =٤٦٣

المحاور		أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الألتواء	عدد العبارات	المتوسط المرجح	نسبة الموافقة%	الترتيب
المحور الأول : أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة		14.00	70.00	42.82	9.64	-0.08	14	3.06	%61.18	٢
المحور الثاني : دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	8.00	40.00	22.79	7.27	0.22	8	2.85	%56.98	٤
	الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	10.00	50.00	26.97	8.86	0.23	10	2.70	%53.94	٥
	الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها	8.00	40.00	23.91	7.30	0.12	8	2.99	%59.77	٣
	مجموع المحور الثاني	26.00	130.00	73.67	20.63	0.18	26	2.83	%56.67	
المحور الثالث :العوامل التي تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها		10.00	30.00	24.81	4.06	-0.83	6	4.13	%82.70	١
المجموع الكلى للمحاور		71.00	229.00	141.30	24.78	0.19	46	3.07	%61.44	

يتضح من الجدول رقم (٢٧) الخاص بالتوصيف الإحصائى للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية أن قيم معامل الإلتواء لجميع المتغيرات جاءت قريبة من الصفر حيث إنحصرت قيم معامل الالتواء ما بين (-0.83) إلى (٠,٢٣) .

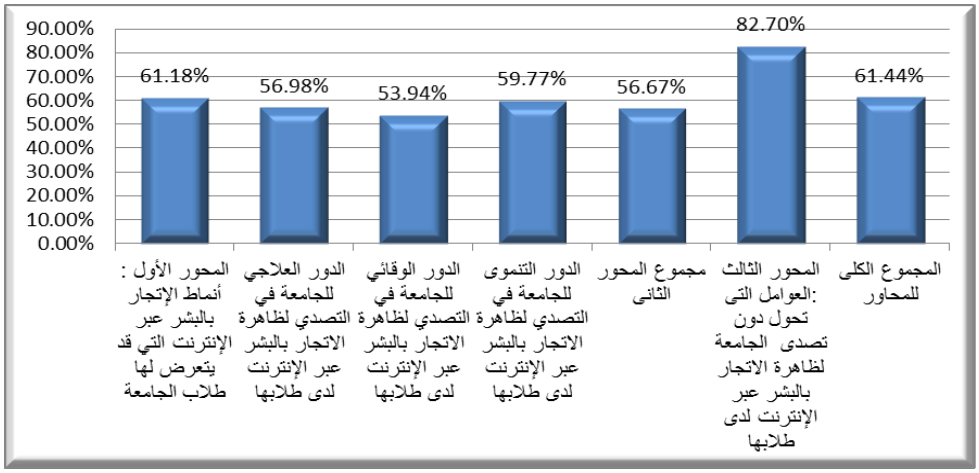

الشكل البيانى رقم (١٢) الخاص بنسب الموافقة للمحاور والمجموع الكلى للمحاور قيد البحث

ويتضح من الشكل البياني أن نسبة الموافقة على انتشار الظاهرة في أوساط الطلاب الجامعيين (٦١.١٨٪) , تفوق نسبة الموافقة على الدور الذي تؤدية الجامعة في التصدى للظاهرة .(٥٦.٦٧٪) الأمر الذي يتطلب صوغ رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعة في التصدى للظاهرة .

خلاصة النتائج :

صار واضحًا أن ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت ظاهرة متنامية تتعدد صورها , وأشكالها بين أوساط الطلاب الجامعيين , ومن خلال الدراسة الميدانية رُصِدتْ مجموعة من الملامح – تشير فى مجملها- إلى وجود خلل في دور الجامعة في التصدى للظاهرة , كما يوجد اتفاق حول العوامل التى تحول دون قيام الجامعة بدورها , والتي تفضي جميعًا إلى استمرار الظاهرة , وانتشارها . وفيما يلى تلخيص لأهم نتائج الدراسة الميدانية :

- بلغت نسبة موافقة عينة الدراسة ككل على المحور الأول (أنماط الإتجار بالبشر التى قد يتعرضون لها عبر الإنترنت) (٦١.١٨٪), وقد تمثلت تلك الأنماط في الاستغلال والتصيد, والنصب, والاحتيال والعمل عبر الإنترنت نظير أجور زهيدة, واحتل الاستغلال والتصيد أعلى نسبة موافقة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى المحور الأول (أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة) لعينة البحث فى العبارتين(أبحث عن وظائف عبر الإنترنت حتى وإن كانت بأجور زهيدة) , (تلقيت عروضًا عبر الإنترنت للاجتماع بأشخاص للعمل, أو للسفر , أو للدراسة بالخارج) , وذلك لصالح الكليات النظرية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى البعد الاول من المحور الثاني(الدور العلاجي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لعينة البحث لصالح الكليات النظرية , لكن في المجمل لا يزال أداء الدور دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور ككل بلغ(٥٦.٩٨٪) ؛ مما يتطلب مزيدًا من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى هذا البعد.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية فى البعد الثانى من المحور الثاني (الدور الوقائي للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لعينة لصالح الكليات النظرية ؛ مما يشير إلى ممارسة الجامعة لهذا البعد الوقائي بصورة أكثر وضوحا لدى طلاب الكليات النظرية مقارنة بالكليات العملية , لكن في المجمل لا يزال أداء الدور دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور ككل بلغت نسبة الموافقة عليه (٥٣.٩٤٪) وبنسبة أقل من الدور الذي يسبقه الدور العلاجي؛ مما يتطلب مزيدًا من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى هذا البعد..

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى البعد الثالث من المحور الثاني (الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لصالح الكليات النظرية ؛ مما يشير إلى ممارسة الجامعة لهذا البعد التنموى بصورة أكثر وضوحا لدى طلاب الكليات النظرية عنه في الكليات العملية , لكن في المجمل لا يزال أداء الدور دون المبتغى حيث المتوسط العام للمحور ككل بلغت نسبة الموافقة عليه (٥٩.٧٧٪) ؛ مما يتطلب مزيدًا من التفعيل لأداء الجامعة لدورها على مستوى البعد التنموى. وإن كانت هذه النسبة أعلى النسب على مستوى الأبعاد الثلاثة
- وبالتالى فإن ترتيب أبعاد دور الجامعة في التصدى للظاهرة –وفقًا لأراء عينة الدراسة– على النحو التالى" الدور التنموي يليه الدور العلاجي , وأخيرًا الدور الوقائي " ؛ الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في دور الجامعة على مستوى الأبعاد الثلاثة لاستعادة التوازن المطلوب لتفعيل دور الجامعة في التصدى للظاهرة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى المحور الثالث (العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لصالح الكليات العملية حيث إن المتوسط الحسابى للكليات العملية أكبر من المتوسط الحسابى للكليات النظرية, وجاءت متوسط نسبة الموافقة على العوامل ككل على مستوى الكليات (٨٢.٧٪) ؛ مما يشير إلى إجماع غالبية آراء العينة على العوامل محل الدراسة , وإن اختلفت الأهمية النسبية لدى كل منها , حيث احتلت العوامل النفسية والأخلاقية الأولوية لدى طلاب الكليات العملية , على حين احتلت العومل الأخلاقية والتشريعية الأولوية لدى طلاب الكليات النظرية , واتفقا في تدنى الأولوية للعوامل الرقمية المتعلقة بطبيعة تصميم الفضاء الرقمى ,كأحد العوامل التى تحول دون اضطلاع الجامعة بدورها

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى المحور الأول (أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة) لصالح الذكور ؛ حيث إن المتوسط الحسابى للذكور أكبر من المتوسط الحسابى للإناث ، والبعد الثالث(الدور التنموى للجامعة في التصدي لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لصالح الإناث ؛ حيث إن المتوسط الحسابى للإناث أكبر من المتوسط الحسابى للذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى جميع المحاور وفقًا لمعدل استخدام أفراد العينة للإنترنت يوميًا , حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥). الأمر الذي يؤكد أن الأمر لا يتعلق بمعدل عدد الاستخدام للإنترنت فحسب, بل بكيفية الاستخدام , وطبيعة المواقع المتصفحة, وطبيعة الانتهاكات المحتمل التعرض لها .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى المحور الأول (أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة) لصالح اهتمامات غير أكاديمية (اشتراك فى عمل بأجر) عن الاهتمامات غير الأكاديمية (غير ذلك).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فى المحور الثالث (العوامل التى تحول دون تصدى الجامعة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها) لصالح الاهتمامات غير الأكاديمية (اشتراك فى أنشطة تطوعية) عن اهتمامات غير الأكاديمية (غير ذلك).

سادسًا : الرؤية المقترحة ؛ لتفعيل دور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها:

وهذا المحور يتعلق بالإجابة عن التساؤل البحثي: "ما الرؤية المقترحة؛ لتفعيل دور جامعة الإسكندرية في التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها؟" ففي ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية من نتائج تمثلت في تعدد

العوامل التى تفضي إلى انتشار الظاهرة , وتطور آلياتها, والإشكاليات التي تثيرها , وكذلك في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بتعدد أنماط الإتجار بالبشر عبر الإنترنت التي قد يتعرضون إليها خاصة على مستويي: الاستغلال , والتصيد , وكذلك ضعف دور الجامعة في التصدى للظاهرة ؛ سواء على المستوى العلاجي, أو الوقائي, أو التنموى؛ إذ جاء الدور الوقائي في أدنى مستوياته, وقصر– في أدائه– على مستوى أستاذ الجامعة , تلاها في الترتيب المقررات الدراسية , والندوات , والمؤتمرات , وحملات التوعية .

وعليه فإنه يلزم صوغ رؤية مقترحة تستهدف تفعيل دور الجامعة انطلاقًا من فلسفة , ومرتكزات وأهداف , وإجراءات محققة لهذه الأهداف , وكذلك ضمانات يجب أخذها في الحسبان لنجاح الرؤية, وسبل التغلب على أهم الصعوبات , والمعوقات المحتملة.

فلسفة الرؤية المقترحة , ومرتكزاتها :

- لايمكن التقليل من شأن التأثير التحولي للإنترنت , وتكنولوجيا المعلومات , والاتصالات على حياتنا المعاصرة ؛ إلا أنه على صعيد آخر يمثل الإنترنت عاملًا داعمًا , لتيسير جريمة الإتجار بالبشر ؛ حيث تمنح المتجرين مزايا زيادة إخفاء الهوية, والقدرة على التواصل في اتصالات مشفرة , ومنح إمكانية الوصول إلى جمهور أوسع , والقدرة على السيطرة على الضحايا عن بعد , ... وغيره .
- ظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعة ظاهرة مجتمعية , معقدة , مستمرة , ومتنامية, لا ظاهرة فردية استثنائية, يستدعي التصدي لها وجود تنسيق بين الجامعة , والجهات الرسمية , وغير الرسمية, والمؤسسات التي تعمل في مكافحة جريمة الإتجار بالبشر, ومؤسسات إنفاذ القانون؛ حتى تقوم الجامعة بالدور الأمثل انطلاقًا من الواقع , وفي ظل الظروف المجتمعية السائدة , والتغيرات التي تطرأ على المجتمع الافتراضي من تطور الصناعة الرقمية,

والتطبيقات الإلكترونية , وانعكاس ذلك على المراحل التي مرت بها جريمة الاتجار بالبشر , والتجارب اليومية لجميع أعضاء المجتمع .

- أهمية دور الجامعة, ومسؤولياتها المجتمعية إزاء طلابها , وذلك بتنمية وعيهم بالأخلاقيات الرقمية , والمتغيرات التكنولوجية , وسبل التعامل معها ؛ بشكل يؤمن لهم إيجابياتها, ويقيهم سلبياتها .
- جريمة الإتجار بالبشر جريمة خطيرة , تتزايد بشكل مستتر بين أوساط الطلاب الجامعيين بوصفهم الفئة المستهدفة ؛ لتهديد أمن المجتمع, واستقراره ؛ الأمر الذي يستوجب ضمان حمايتهم , وزيادة وعيهم , واتخاذ تدابير وقائية ؛ لضمان عدم الإتجار بهم .
- الفضاء الإلكتروني ليس مجردًا من القيم الأخلاقية التي تعد – في حد ذاتها– امتدادًا لالتزامنا بها في الحياة التقليدية , فالفضاء الإلكتروني تكتنفه أخلاق الفضاء التقليدى , فضلًا عن آداب أخرى مغايرة , فرضتها طبيعة الفضاء الإلكتروني .
- ضعف قدرة الجانب القانوني وحده على مكافحة هذا النوع من الجرائم , ومواجهة مخاطرها ؛ الأمر الذي يستدعي تبني استراتيجية أمنية مجتمعية متكاملة , تعمل فيها أجهزة مكافحة الجريمة الرسمية في الدولة جنبًا إلى جنب مع أفراد المجتمع , ومؤسساته.

أهداف الرؤية المقترحة :

- تفعيل دور جامعة الإسكندرية في التصدى للإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها من خلال مجموعة من الإجراءات على مستوى البعد العلاجي , والوقائي , والتنموى, وذلك خلال زيادة مساهمة الجامعة في تطوير إنتاج المعرفة , والمشاركة في مجموعات استشارية, وحملات توعوية, وتقديم المساعدة الفنية , والتعاون مع

سلطات إنفاذ القانون, وتطوير السياسات التشريعية, والمعايير التقنية ؛ للتصدى إلى الجرائم الإلكترونية كافة.

- إثارة الوعي الطلابي بأنماط , وأساليب الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , وغيرها من القضايا ذات الصلة المتعلقة بالحوسبة الآمنة , والمسائل التقنية , وتعرف التدابير الوقائية , وأساليب الاستجابة المختلفة , والحلول الآمنة للثغرات الرقمية القائمة , والمحتملة للتصيد الإلكتروني.
- إقامة عديد من الروابط , وتطوير إطار واسع للتعاون بين أصحاب المصالح من الجامعة,والقطاع الحكومي , وبين القطاع الخاص, ومؤسسات المجتمع المدني؛ بما يسهم في تطوير قاعدة معرفية قوية من شأنها إحداث تغيير فاعل للتصدى لتلك الظاهرة .

-تفعيل التكامل بين أدوار الأستاذ الجامعي , والبرامج , والمقررات الدراسية , والأنشطة , والدورات التدريبية ؛ بما يسهم في تفعيل دور الجامعة في التصدى للظاهرة ؛ من خلال نشر ثقافة الوعي بأساليب الإتجار, وسبل التصدي لها , والإبلاغ عنها , والتعافي منها حال الوقوع كضحية لها .

ضمانات , أو متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة :

- **متطلبات بشرية , وتعليمية :**
- ضرورة توفير العناصر الكفؤة والمدربة والمؤهلة في مجال تقنية المعلومات , وتكنولوجيا الإتصالات والإنترنت؛ لتنمية الوعي الجامعي على مستوى أستاذ الجامعة , وتطوير أدائه بما يلائم التطور التكنولوجي , وعلى مستوى الطالب لتوعيته بمخاطر الإتجار بالبشر , وأساليبه , ولنشر ثقافة الأمن المعلوماتي .
- تنمية مهارات الطلاب التكنولوجية , وإكسابهم مهارات سليمة للتعامل التقني الآمن, وتخطيط المسار الوظيفي الجاد مستقبلًا .

- تطوير برامج المقررات الدراسية , ومقررات الدراسات الجامعية , وتنويع الأنشطة الطلابية , والدورات التدريبية , والمؤتمرات , والندوات العلمية .
- الاستعانة بالمتخصصين من القانونيين في الجرائم الإلكترونية ؛ للتوعية بالعقوبات التي ستحدث في حالة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت .
- **متطلبات اجتماعية , وأخلاقية :**
- ضرورة توافر مجموعة من القواعد , والضوابط السلوكية , والأخلاقية ؛ لضمان التعامل الآمن , والذكي مع الإنترنت ؛ بما يضمن الاستفادة من منافع التقنيات , والحماية من أخطارها , ويشكل إطار عام للمواطنة الرقمية يضمن قيم الاحترام , والتعليم , والحماية والترشيد ,... وغيرها .
- تحديد أهمية الرقابة الأخلاقية في الفضاء الرقمي من أجل توسيع نطاق القيم الثقافية الأصيلة , وردع المظاهر السلبية الضارة .
- بناء علاقات إيجابية بين الطلاب , وبعضهم البعض , وبينهم , وبين أساتذتهم من خلال الإحترام المتبادل , ونبذ أساليب الصراع , والعنف ,... وغيرها .
- **متطلبات قانونية , وتشريعية :**
- تحديث القوانين , والتشريعات لتواكب سرعة التقدم المعلوماتى التقني , والتطور الحادث في جرائم الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, والاختراقات الأمنية .
- التكامل بين أجهزة الدولة الجنائية " الأجهزة الأمنية , والقضائية , والفنية , ووزارة الاتصالات , والمعلومات " ؛ للوصول إلى الأدلة المادية , والرقمية .
- تبادل الآراء , والخبرات بين الأساتذة الجامعيين , و القانونين , و العاملين في مجال مكافحة جرائم الإتجار بالبشر .
- توفير مجموعة من التدابير القانونية ؛ بما يكفل حماية الطلاب حينما يتعرضون لأنشطة إجرامية عبر الإنترنت .

- تطوير الأدوات الإجرائية , والتحقيقية لتواكب التكنولوجيا الجديدة ؛ إذ لا تكمن القضية في صعوبة الملاحقة القضائية للجرائم المرتكبة عبر الإنترنت في عدم وجود تشريعات محددة ؛ بل تتمثل في صعوبة تطبيق المعايير الحالية على تكنولوجيا لم تكن موجودة وقت صوغ التشريع .
- **متطلبات تكنولوجية :**

- رفع الوعي بالتدابير التقنية بالشراكة مع مؤسسات فنية؛ للتعامل مع ملفات الإتجار بالبشر عبر الإنترنت.

- تطوير بنية تحتية تكنولوجية بكل كلية بحيث تسهم في التواصل الفعال مع الطلاب, و توفير عناصر الأمن السيبراني , والحماية المعلوماتية للملفات الجامعية الأكاديمية للطلاب .
- تطوير الحلول التقنية , والممارسات التطبيقية من خلال وضع , وتنسيق استراتيجيات للحد من الإتجار بالبشر .

إجراءات التنفيذ :

- **على مستوى دور الجامعة العلاجي :**

- استحداث مكتب بالكلية يديره مرشد , أو متخصص تكون مهمته تقديم المساعدة , والمشورة حول آليات الاستخدام الآمن للإنترنت , وتستهدف التعامل مع مشكلات الطلاب الرقمية , وتوجيههم إلى الطريق الصحيح .
- تطوير برامج الدعم النفسي للطلاب حال وقوعهم ؛ كإحدى ضحايا الإتجار بالبشر عبر الإنترنت تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس متخصصين .
- نشر ثقافة مكافحة إلقاء اللوم على الضحية , والاحتفاظ بالأدلة للمتابعة القانونية لأي معتدين يهددون أمن الطلاب الرقمي , واستقرارهم.

–تشجيع أعضاء هيئة التدريس ذوي الإختصاص من الأكاديميين في علوم الجريمة , والقانون , والحاسوب والهندسة , وعلم الاجتماع , وغيرهم على تطوير التشريعات , والسياسات , والمشاركة في مجموعات استشارية, ... وغيرها .

– تصميم برامج للمساعدة القانونية للتصدي للاتجار بالبشر , وتسليمها لسلطات إنفاذ القانون , والعدالة الجنائية .

– تطوير برامج , ومقررات دراسية في التخصصات الأكاديمية ذات الصلة بأساليب التحري , وحفظ الأدلة والطب الشرعي الرقمي , وتحليل محتوى البرمجيات الخبيثة , وغيرها .

– استحداث برامج خاصة بالجامعة تهتم بالجرائم السيبرانية , والأدلة الجنائية الرقمية, والتي تساند بشكل أساسي الشرطة , وسلطات إنفاذ القانون في تطوير أساليب التحري , وحفظ الأدلة , والطب الشرعي الرقمي , وتحليل محتوى البرمجيات الخبيثة .

– أن توجه الجامعة نظر باحثيها – من خلال وكالة الجامعة للبحث العلمي وخدمة المجتمع – إلى البحث في قضايا الظاهرة, وخصائص الضحايا , والعوامل التي تفضي إلى تصيدهم , والتلاعب بهم , واستغلالهم , والظروف المجتمعية المحيطة بهم .

– تزويد الطلاب بالوسائل والأدوات التي تمكنهم من حماية أنفسهم , حال تعرضهم لأي شكل من أشكال الإتجار بالبشر ؛ كالابتزاز الإلكتروني , والتصيد , والتسلط عبر الإنترنت , والاحتيال , ... إلى ما غير ذلك .

– بناء روابط بين الجامعة , وبين منظمات المجتمع المدني المعنية بمكافحة الإتجار بالبشر, وتبادل المعلومات فيما بينهم .

- تقديم برامج داعمة للطلاب الجامعيين من ضحايا الإتجار بالبشر ؛ تستهدف العمل على تحقيق الاستقرار النفسي , والأسري , والاجتماعي , وبما يسهم في تحسين ظروفهم الاجتماعية.

على مستوى دور الجامعة الوقائي :

- إقامة الندوات , والورش التدريبية التي من شأنها تنمية وعي الطلاب بأنماط , وأساليب الإتجار بالبشر عبر الإنترنت , وسبل التعامل معها , وتحقق التوعية الرقمية
- تقديم حلول مبتكرة للمشكلات الإقتصادية للطلاب , وتطوير قدراتهم على خوض سوق العمل .
- تنمية وعي الطلاب بالحرص على المناقشة , والحوار في مجموعات إلكترونية , وليست بشكل ثنائي , وعدم استخدام الصوت , والكاميرا في التحدث مع غير الأهل
- توجيه طلاب الجامعة إلى عدم التحدث بشكل يومي , أو دوري مع شخص واحد , وعدم إعطاء أي شخصية تفكيرًا أكثر من اللازم , وعدم الانسياق وراء العواطف في التعامل مع الغرباء .
- الإرتقاء بمستوى الوعي العام لدى الطلاب حول أساليب الإتجار بالبشر من خلال استحداث البرامج , والمقررات الدراسية ذات الصلة , والاستفادة منها في الحصول على معلومات متنوعة تزيد من مداركهم حول أضرار الاستخدام غير الآمن للإنترنت .
- تفعيل مبدأ الرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة, والتصدى لمخاطر العدوى الإلكترونية نتيجة مخاطر التسرب الإلكتروني السلبي , والتقليد الأعمى مع ضرورة التمسك بالقيم الأخلاقية الرقمية من منطلق أن الوازع الديني خير مُعين

للوقاية من الوقوع في انتهاك أي سلوكيات خطأ تجعل الإنسان عُرضة للتهديد , أو للانتقام من الآخرين .

- تنمية الوعي بأساليب الإتجار من خلال عقد ندوات , ومحاضرات , ومؤتمرات , وكتيبات تثقيفية ونشرات علمية, ودلائل إرشادية , ومقاطع فيديو , وقصص رقمية.
- تشارك الخبرات فيما بين الجامعة , وغيرها من منظمات المجتمع المدني , ومراكز البحث الجنائي, والخبراء المتخصصين لجدولة , وتنظيم لقاءات ؛ بغرض التوعية بمخاطر الإتجار بالبشر عبر الإنترنت, ... وغيرها من القضايا ذات الصلة المرتبطة بحروب الجيل الرابع , والإرهاب , والتنمر ... , وغيرها .
- الإستفادة من التطبيقات الإلكترونية في إطار الجامعة ؛ مثل : استخدام الإيميل الجامعي للطالب في بث رسائل للتوعية بظاهرة الإتجار بالبشر .
- إنشاء وحدات تدريبية تعليمية هدفها توفير فهم أساسي للإتجار بالبشر؛ لتمكين الطلاب من الكشف , والرد على الجريمة بشكل أفضل .
- توفير أنشطة طلابية متنوعة تحت إشراف رعاية الشباب , واتحادات الطلاب للتوعية بالآثار الإيجابية , والسلبية للإنترنت , وتعظيم سبل الإستفادة منه .
- إدماج موضوعات؛ مثل: أخلاقيات الحاسوب, والتسوق الإلكتروني الآمن, والإنترنت في برامج الجامعة الدراسية, ومقرراتها .
- إنشاء وحدة للتوعية الفكرية بكل كلية؛ تستهدف توعية الطلاب بالقيم التي يُفترض أن يتحلوا بها في تعاملهم مع المواقع الإلكترونية , وتوضح لهم المخاطر الأخلاقية التي قد تترتب على تصفح المواقع المشبوهة , ... وغيره .
- تطوير البيئة التشريعية لحماية الضحايا من خلال التعرف عليهم , واتخاذ إجراءات موحدة معيارية لقوى تطبيق القانون .

- تثقيف الطلاب , وإعداد برامج توعوية حول خطورة المشكلة , والنظر في أسبابها , وديناميات البلدان المرسلة, والمستقبلة للضحايا , والمتاجرين , وسبل مكافحتها.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو استغلال المواقف التعليمية , وتوظيفها ؛ بما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية , وتعزيز المسؤولية الرقمية ؛ مما يحد من ظاهرة الإتجار بالبشر

على مستوى دور الجامعة التنموي:

- إقامة الندوات, والدورات التعليمية , والتدريبية التي من شأنها تنمية مهارات الطلاب التقنية , وتقدم لهم المشورة النافعة وتسهم في التصدى للإتجار بالبشر.
- عقد دورات تثقيفية عن سوق العمل والمشروعات الصغيرة ؛ مما يسهم في التخطيط للمسار المهني لطلابها , وتنمي الوعي بأهمية التفكير , والعمل المنتج , والقدرة على التمييز بين الإعلانات الصادقة , والوهمية , وكيفية التحرى عن مصداقيتها .
- توفير الفرص الجادة لاستثمار وقت الفراغ لدى الطلاب في مشروعات تطوعية خدمية , ومجتمعية.
- إنشاء موقع إلكتروني خاص بالكلية يقدم نماذج متنوعة من الأساليب التي يمكن من خلالها تصيد الطلاب , وتوضيح أفضل الممارسات في الحماية من الإتجار.
- تكليف أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص بالإشراف على ذلك الموقع الإلكتروني الجامعي الخاص بقضايا الإتجار بالبشر , ومداومة الرقابة عليه .
- تنمية الروح الاجتماعية , والمسؤولية الذاتية لدى طلاب الجامعة ؛ من خلال دمجهم في المشروعات التطوعية على اختلافها ؛ كتلك المتعلقة بحملات التوعية , والتطعيم , ومحو الأمية , والقضاء على الخرافات , والشائعات .
- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لبناء علاقات أساسها الثقة مع الطلاب لاكتشاف مواهبهم , واستغلالها , واستثمار أوقات فراغهم .

- إثارة الوعي لدى الطلاب الجامعيين بالبحث في القضايا المتعلقة بالفضاء الإلكترونى , والأمن السيبراني , والجريمة المنظمة , وتوظيفها بما يلائم تخصصاتهم , ومشروعات تخرجهم .
- الارتقاء بمستوى الوعي الطلابي بالتدابير الفنية , والقانونية , والتقنية , بما يكفل كيفية التعامل مع الجرائم عبر الإنترنت , وتنمية وبناء القدرات من خلال تطوير مهارات الطلاب, وتدريبهم .
- إتاحة التنافس بين الطلاب ؛ لتطوير حلول قائمة على التكنولوجيا , لتحديد ضحايا الإتجار, وحمايتهم , ودعم الملاحقات القضائية .
- تفعيل المبادرات المختلفة كتلك المبادرات التي تعقدها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تأهيل الشباب لسوق العمل ؛ مثل مبادرة " مستقبلنا الرقمي" , وعدم الزج بهم في غيابة التوظيف الإلكتروني الوهمية .
- توجيه مزيد من العناية , والاهتمام بالتخصصات التكنولوجية , وبرمجيات الحاسب , والمعلومات بالجامعة , وإعادة النظر في مناهج التعليم الجامعي ؛ بما يبرز القضايا المعاصرة , وبصورة تتفق مع القيم السائدة لدى المجتمع الطلابي .
- اتباع أساليب التدريس الحديثة والابتعاد عن الأنماط التقليدية , مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التطوير المهني للتوعية بأمان الإنترنت , وإكساب الطلاب القيم الأخلاقية الرقمية المتعلقة بالحماية , وأمن المعلومات , والتسوق , والتجارة الرقمية , والاحترام , والخصوصية .
- عقد دورات تدريبية للطلاب لإكسابهم مهارات التخطيط للمسار المهني , بشكل يعزز حقوقهم.
- توعية الطلاب بتقنين وقتهم لتكون عملية الاتصال بالإنترنت , تستهدف الموضوعات التعليمية , والثقافية , لا الترفيهية .

- توفير فرص التدريب للطلاب؛ لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة .
- **صعوبات تنفيذ الرؤية المقترحة , وسبل التغلب عليها:**
- ندرة عقد الجامعة لندوات , ومحاضرات توعوية حول أساليب الإتجار بالبشر , وأنماطه الحديثة عبر الإنترنت لأسباب تتعلق بالتنظيم , والوقت , والتكلفة فضلًا عن التعقيدات الإدارية , والموافقات الأمنية التي تحول دون ضمان استمرارية وجود سلسلة من الندوات تدور حول قضية بذاتها ؛ الأمر الذي يتطلب مخاطبة الجهات الأكاديمية , والإدارية المعنية ذات الصلة , وتوضيح مخاطر , وآثار عدم التوعية بهذه القضايا الحيوية .
- ضعف امتلاك الطلاب للخبرات السليمة , والمهارات التقنية , والفنية التي تيسر لهم الاستخدام الآمن للإنترنت , وما يتضمنه من التعامل مع أدوات التواصل الاجتماعي , واستخدام غرف الدردشة , ومنتديات الحوار, الأمر الذي يتطلب ضرورة إدماج الطلاب في برامج التدريب التقني بحيث يكون جزء منه إجباريًا , ومجانيًا مع تشجيع الطلاب , وتحفيزهم بإعطائهم شهادات معتمدة , وحوافز رمزية , .. وغيرها .
- نقص في كفاية , وكفاءة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين التقنيين ؛ بما يمكنهم من توعية الطلاب بأنماط الإتجار بالبشر , وسبل التعامل معه, حال الوقوع كضحية للاتجار , مما يتطلب التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس , وتطوير أدائهم , بإدماج برامج للتدريب تختص بهذه النوعية من القضايا , وبما يسهم في توعية الطلاب , وتحصينهم ضد المشاركات المغلوطة أو المشبوهة .
- ضعف مواكبة المقررات , والبرامج الدراسية لقضايا الإتجار بالبشر, واقتصارها على المقررات في التخصصات التقنية أو مقرر قضايا مجتمعية ,أو مقرر حقوق الإنسان؛ مما يتطلب التطرق لهذه القضايا , وتوظيفها –بشكل مباشر, أو غير

مباشر – في جميع التخصصات القانونية, والإنسانية , والتشريعية والعلمية ,... وغيرها.

- ضعف المستوى الاقتصادى , وحاجة كثير من الطلاب إلى العمل في أثناء الدراسة , مما يعرضهم – مع نقص الخبرة– إلى صور من الإتجار بالبشر ؛ حيث يضطرون للعمل , وتحت أى ظروف صعبة , وبأجور زهيدة لا تناسب مجهودهم أو قد يتعرضون لعروض وهمية من التوظيف أو النصب أو الاحتيال , أو الابتزاز الإلكتروني فيما بعد ؛ مما يتطلب استثمار وقت الطلاب , وتنمية مهاراتهم , ومساعدتهم في التخطيط للمسار المهني , وفتح فرص للتدريب في الوظائف ذات الصلة بتخصصاتهم في سوق العمل , ومنح المائزين منهم فرصًا للتوظيف المبكر قبل انتهاء الدراسة ؛ لمساعدتهم ماديًا بشكل لائق .
- إهمال بعض إدارات مواقع التواصل الإلكتروني , وإدارات نظم المعلومات للبلاغات الواردة إليهم , وعدم أخذها بمحمل الجد ؛ الأمر الذي يتطلب المراقبة الجادة لمواقع التواصل الإلكتروني لكافة المحتويات المخالفة , وتوجيه أعضاء هيئة التدريس لتنمية القيم الأخلاقية الرقمية لدى طلابهم بما يضمن لديهم حماية بياناتهم , وهويتهم .
- ضعف التواصل بين الجامعة, وهيئات إنفاذ القانون, أو أن يتواجد تفاعل لكنه في شكل غير رسمي , الأمر الذي يتطلب تقنين التعاون , وتوفير الموارد , وتنوع قنوات الإتصال , وتوفير الأكاديمين المختصين ذات الصلة ؛ لتحسين النتائج .

المراجع

١. أبو لبهان , منة الله محمد لطفي محمود (سبتمبر ٢٠٢١). الأخلاقيات الرقمية إثر جائحة كوفيد -١٩ من منظور طلاب كلية التربية النوعية جامعة دمياط , **المجلة التربوية** , كلية التربية , جامعة سوهاج , عدد ٨٩ , الجزء الثاني , ٨٩١-٩٦٤.

٢. أحمد , عبد العزيز موسى بشارة محمد ؛ الفكي , فخري عبد القادر على (نوفمبر ٢٠١٩) . المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعى , رؤية أخلاقية وتساؤلات : دراسة على عينة من طلاب جامعة كردفان , **مجلة الدراسات الإعلامية** – المركز الديمقراطي العربي , برلين , ألمانيا , العدد ٩.

٣. أحمد , عبير محمد عبد الصمد (أكتوبر ٢٠٢٠). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي , والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية , والعلوم الإنسانية** , جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية , العدد ٥٢ , المجلد ٣ , ٦٥٧-٦٩٦.

٤. الاتحاد الدولي للاتصالات: ٢.٩ مليار شخص ما زالوا بدون إنترنت، ٩٦٪ منهم يعيشون في البلدان النامية.
https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642

٥. البدانية , ذياب موسى ؛ الخريشة , رافع عارف (يونيو ٢٠١٣) . الإتجار بالبشر : الأسباب , والعواقب , **المجلة العربية للدراسات الأمنية** , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , مج ٢٩ , ع ٥٧, ٤٠٣-٤٣٤.

٦. **التقرير العالمي عن الإتجار بالأشخاص خلاصة وافية (فبراير ٢٠٠٩) . مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات** , والجريمة UNODC.

٧. الجزار , هالة حسن بن سعد على (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح , **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** , العدد ٥٦, ٣٨٥-٤١٨.

٨. الجوراني , نبال (٢٠١٩). التصوير الذاتي (السيلفي) هوس أم تواصل اجتماعي ؟ دراسة سوسيولوجية تحليلية , **مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية** – سلسلة الآداب , والعلوم الإنسانية , المجلد ٤١ , العدد ٢.

٩. الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء , احصاء عن اعداد مستخدمي الانترنت. https://www.idsc.gov.eg/NewsLetter/List

١٠. الحازمي , مبارك بن واصل (٢٠١٠). استخدامات طلاب الجامعات السعودية للإنترنت : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر-رفحاء-طريف) . مجلو جامعة الملك عبد العزيز , **الآداب والعلوم الإنسانية** , العدد ٢ , المجلد ١٨ , ١٨١-٢٣٤.

١١. الحمادى , محمد حسين أحمد بن على (٢٠١٦) , **جرائم الإتجار بالبشر دراسة تحليلية مقارنة , رسالة دكتوراة** , كلية الحقوق , جامعة القاهرة .

١٢. الحوتى , فتحية السيد (يونيو ٢٠١٩) الاتجار بالبشر في ضوء نظرية الأنومي (اللامعيارية) دراسة لبعض الحالات المختارة بمدينة المنصورة – محافظة الدقهلية, **مجلة كلية الآداب للإ نسانيات والعلوم الإجتماعية** , مج ١١ ،ع ٢٠.

١٣. الخطيب, أحمد حسن عبد العليم (يونيو ٢٠١٨). جرائم الاتجار بالبشر في شمال أفريقيا , خطورتها وآثارها على حقوق الإنسان والآليات التشريعية لمكافحتها " مصر والسودان أنموذجًا " , **مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل** ,القاهرة : المركز الديمقراطي العربي , المجلد الأول , العدد ٢.

١٤. الكيلاني , رانيا محمود (٢٠١٨) . **التحرش الجنسي من الواقع الاجتماعي إلى الفضاء الإفتراضي** , القاهرة : روابط للنشر , وتقنيات المعلومات .

١٥. العبيدى , أسامة بن غانم (ديسمبر ٢٠١٥) . الجهود الدولية لمكافحة الجرائم المعلوماتية , **مجلة الحقوق** , جامعة الكويت و مجلس النشر العلمى , المجلد ٣٩ , العدد ٤ , ١١٣-١٥٦.

١٦. الموزان , أمل بنت على بن سعد , درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها . **مجلة العلوم التربوية** , العدد ١٧ , ربيع الآخر ١٤٤٠هـ , ١٦٨-٣٤٤.

١٧. الهادى , هيام محمد (سبتمبر ٢٠٢٠). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي , وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري . **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** , العدد ٣٠.

١٨. **اليوم السابع , الجنايات توضح أسباب إدانة حنين حسام ومودة الأدهم بقضية الاتجار بالبشر خلال ٣٠ يوما** , 23/6/2021 https://www.youm7.com/

١٩. اليونيسف(٢٠١٧) . ملخص تقرير , حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧ ، الاطفال في عالم الرقمي, اطلع عليه بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠٢٢ . https://www.unicef.org/media/48616/file/SOWC_2017_Summary_AR.pdf

٢٠. أوبوكاتا , توماياً ؛ رامزانخاه , فورو ؛ السابا , رشا ؛ جوحسا, سامراويت (يونيو ٢٠٢١) . **ممارسات مفيدة في حماية الناس من الاسترقاق الحديث خلال جائحة كوفيد ١٩- تقرير عن مشروع بحثي** , مركز أدلة وسياسة الاسترقاق الحديث وحقوق الإنسان .

٢١. إيديو , ليلى (٢٠٢٠) . دور مؤسسات التنشئة في الوقاية من مخاطر الجريمة الواقعة على الأشخاص عبر شبكة المعلومات " الإنترنت ", **مجلة**

الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد ١٢, العدد ٣ , ٣٤١-٣٥٦.

٢٢. باومان , زيجمونت ؛ ليون , ديفيد .(٢٠١٧), **المراقبة السائلة** , ترجمة : حجاج أبو جبر , تقديم : هبة رءوف عزت , بيروت : الشبكة العربية للأبحاث والنشر .

٢٣. **تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩: مصر – سفارة الولايات المتحدة الأمريكية** Available at : https://eg.usembassy.gov › ar › ar_tip

جرجس، عايدة حنا. (٢٠٠٥). جرائم المعلوماتية.**الاقتصاد والمحاسبة**، ع ٦١٣ ، ١٢ – ١٣

٢٤. جونسون , كيت أورتون ؛ بريور , نيك (يوليو ٢٠٢١) . علم الاجتماع الرقمي : منظورات نقدية. ترجمة : هاني خميس أحمد عبده . **عالم المعرفة** , العدد ٤٨٤.

٢٥. حامدى , محمد صالح(يوليو ٢٠١٢). علاقة تكنولوجيا المعلومات بظاهرة الإتجار بالبشر في عصر العولمة , ومدى تأثيرها على دولة قطر . **المجلة العربية الدولية للمعلوماتية**, اتحاد الجامعات العربية , جمعية كليات الحاسبات والمعلومات , المجلد ١ , العدد ٢ , ١-١٨.

٢٦. حسن , صلاح عبدالله محمد (فبراير ٢٠١٨). متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوى الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط : دراسة ميدانية , **مجلة كلية التربية** , جامعة أسيوط , المجلد ٣٤, العدد ٢ , جزء ٢.

٢٧. حفيظة, نهائلي؛ حميد , خبال .(٢٠٢١). الصلة بين العوامل الاقتصادية وظاهرة الاتجار بالبشر, **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية** ،جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر, المجلد السادس – العدد الثالث, ٦٩٦-٧١٠.

٢٨. حمد , أماني على محمد مصطفى ؛ الوشاحي , غادة السيد السيد ؛ محمود , هناء فرغلى على (أبريل ٢٠٢١) . واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط

في العصر الرقمي " دراسة ميدانية " . **المجلة التربوية لتعليم الكبار** , المجلد ٣ , العدد ٢ , كلية التربية : جامعة أسيوط .

٢٩. حمى، ليلى (٢٠١٧).انتهاك الأخلاق والخصوصية عبر شبكة الانترنت فى التشريع المغربى.**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع ١٥ ، ٢٤١ – ٢٦٤

٣٠. خليفة، عبدالحكم سعد محمد (٢٠٢١). القيم الرقمية لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات.**مجلة التربية:** الأزهر، ع ١٨٩, ج ١، ٩٩ – ١٨٠ .

٣١.خليل , غادة حلمي أحمد أحمد (٢٠١٦) , **جرائم الإتجار بالبشر في الإتفاقيات الدولية والقانون الجنائي " دراسة تأصيلية مقارنة " , رسالة دكتوراة** , كلية الحقوق , جامعة القاهرة .

٣٢.دوغان , مارك ؛ لابي , كريستوف (٢٠٢٠) . **الإنسان العاري : الدكتاتورية الخفية للرقمية** , ترجمة : سعيد بنكراد , المركز الثقافي للكتاب , الدار البيضاء : المغرب .

٣٣.ساري , حلمي حضر (٢٠٠٥) . **ثقافة الإنترنت : دراسة في التواصل الاجتماعي** , عمان : الأردن , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

٣٤.سلامي , اسعيداني ؛ ليلى , فقيري ؛ رداوي , منال (يناير ٢٠١٩) , التفاعل الاجتماعي في الفضاء السيبراني وانعكاسه على القيم والعلاقات الأسرية : دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة الجزائر , **مجلة البحوث الإعلامية** , جامعة الأزهر , العدد ٥١ , الجزء الأول

٣٥.سولينز , جون (شتاء ٢٠٢٠).**تقنية المعلومات والقيم الأخلاقية** . موسوعة ستانفورد للفلسفة : ترجمة : فاتن الدعجاني , مراجعة : سيرين الحاج حسين .

٣٦.شعبان، أماني عبدالقادر محمد. (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.**مستقبل التربية العربية**، مج ٢٥ , ع ١١٤ ، ٧٣ – ١٣٢ .

٣٧.صيام , مهند يوسف , **مقترح لتبني ميثاق قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية , ورقة مقدمة إلى الملتقى التربوى الحوارى الأول لمديري المدارس , والمشرفين التربويين .**

Available at : www.new.educ.com/4/12/2021.

٣٨.طباس , نسيمة ؛ ملال , خديجة (جوان , ٢٠٢١) . الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين , **مجلة روافد** , للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية , المجلد ٥ , ٣٨٣–٤٠٥.

٣٩.عبدالله , سمية عبد المجيد عبد الكريم (٢٠١٨). **جريمة الإتجار بالبشر : دراسة مقارنة , رسالة دكتوراة ,** كلية الدراسات العليا والبحث العلمى , جامعة شندى , السودان.

٤٠. علوي , هند (٢٠١٦). أخلاق مجتمع المعلومات في القرن ٢١, **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات** , مج ٣, ع٢, الجمعية الكصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف , ١٣–٢٦.

٤١. عوض، هبة عاطف السيد محمود (٢٠١٧). تحليل سوسيولوجي لمظاهر تغير قيم الشباب الجامعي , **مجلة كلية الآداب**, جامعة دمياط، ع ٦١ ، ٨٩٤ – ٩٠٣ .

٤٢. غدنز , أنتوني , **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)** , ترجمة , وتقديم : فايز الصياغ , المنظمة العربية للترجمة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ٢٠٠٥.

٤٣.غنيم، عبدالرحمن على إبراهيم، و باكير، آلاء ناصر أحمد. (٢٠٢٠). جريمة الإتجار بالبشر: دراسة تحليلية نقدية على ضوء بعض التشريعات الدولية والعربية.**مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة**، ع ٣٨ ، ١١٧ – ٩٣

٤٤. غودار , إلزا (٢٠١٩). **أنا أو سيلفي إذن أنا موجود تحولات الأنا في العصر الافتراضي**. ترجمة وتقديم : سعيد بنكراد , الدار البيضاء : المركز الثقافي للكتاب.

٤٥. **قانون رقم ٤٦ لسنة ٢٠١٠, بشأن مكافحة الإتجار بالبشر , الجريدة الرسمية** , العدد ١٨(مكرر) , ٩ مايو ٢٠١٠ , ٥-١٤.

٤٦. **قراءة في معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم : معايير الطلاب ... Available at https://drgawdat.edutech-portal.net › archives 15562**

٤٧. **قيم وسلوكيات المواطنة الإيجابية في العالم الرقمي**
Available at: https://u.ae/ar-ae/media/media-in-the-uae/guidelines-for-social-media-users-and-positive-digital-citizenship/positive-digital-citizenship

٤٨. لولى, حسيبة. (٢٠١٧) الثقافة الرقمية في وسط الشباب, **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**, جامعة قاصدي مرباح , ورقلة, ع٢٩ ,٦١-٧٢.

٤٩. متولي , أحمد حسني صالح (٢٠١٥). الجرائم المعلوماتية (2.0) : **رؤية مقترحة من منظور تربوى لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بزيادة الوعي بمكافحة الجرائم المعلوماتية , المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية ICACC** . المملكة العربية السعودية : الرياض . جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية , كلية علوم الحاسب والمعلومات , ١٨٤-١٩٤.

٥٠. محمد,هيكل , **هوج بول النصب على الطريقة الحديثة , اليوم السابع**, ٩-٣-٢٠٢٣, (https://www.youm7)

٥١. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء, https://www.idsc.gov.eg/NewsLetter/List

٥٢. **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء , جهود على طريق التنمية : الرقمنة في مصر** , مختارات من أحدث المؤشرات التنموية , يونيو ٢٠٢٢.

٥٣. **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (فبراير ٢٠١٣) . دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية , الأمم المتحدة , نيويورك.**

٥٤. مليكة , أخام بن عودة زواوى (٢٠٠٩). **تحديات ظاهرة الجريمة العابرة للأوطان والثورة المعلوماتية , ورقة عمل مقدمة للمؤتمر " المغاربي الأول حول المعلوماتية والقانون** " أكاديمية الدراسات العليا , طرابلس , ليبيا , في الفترة من ٢٧-٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩.

٥٥. منظمة العفو الدولية(٢٠١٩) . **وضع حد للرقابة الرقمية التي تستهدف المدافعين عن حقوقنا : ملخص التأثير الضار لصناعة الرقابة الرقمية على المدافعين عن حقوق الإنسان ,** رقم الوثيقة ACT 30/1385/2019.

٥٦. ناشد، سوزي عدلي. (٢٠٠٤). الاتجار في البشر بين الاقتصاد الخفي و الاقتصاد الرسمي.**مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية** , كلية الحقوق : جامعة الاسكندرية ع ٢، ١٥٧ – ٢٤٠ .

٥٧. نصيرة , دوب (مارس ٢٠١٨) . التمييز بين جريمة تهريب المهاجرين وجريمة الإتجار بالبشر , **مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية** , العدد ٩ , المجلد الأول , ٥٣٠-٥٤٢.

٥٨. نعمان , أحمد منذر ؛ القدسي , بارعة (٢٠٢١). الإتجار بالأشخاص عبر الشبكة : المفهوم والتجريم , **مجلة جامعة البعث** , المجلد ٤٣, العدد ٢٢

٥٩. نفيسة , زريق ؛ الياسين , مقدم (٢٠٢١) . جريمة الإتجار بالبشر في المنطقة العربية , بحث في الأسباب وسبل المجابهة , **مجلة الدراسات والبحوث القانونية** , المجلد ٦ , العدد ٢ , ١٥٣-١٧٠.

60. E.A. Krasnova, S.I. Kuzina, and I.G. Sagiryan, (2022), "New Academic Culture: Digital Ethics in Virtual Communication" in XXIV International Conference" Culture, Personality, Society in the Conditions of Digitalization: Methodology and

Experience of Empirical Research", **KnE Social Science**s, pages 114–125. DOI 10.18502/kss. v7i2.10288

61. **Europol Operations Directorate, The challenges of countering human trafficking in the digital era**, October 2020, https://www.europol.europa.eu
62. CHAWKI, Mohamed and. Mohamed WAHAB**, Technology Is a Double-Edged Sword: Illegal Human Trafficking in the Information Age**, Computer Crime Research Center, March 05, 2005. https://www.crime-research.org/articles/Mohamed2/
63. **Council of Europe, Misuse of the Internet for the recruitment of victims of trafficking in human beings Seminar proceedings Strasbourg,** 7-8 June 2007, Council of Europe campaign to combat trafficking in human beings,
64. **GLOBAL REPORT ON TRAFFICKING IN PERSONS 2020 .TRAFFICKERS USE OF THE INTERNET; DIGITAL HUNTING FIELDS,** https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/tip/2021/GLOTiP_2020_Chapter5.pdf,119-128
65. Hanna, R., Kazim, E. Philosophical foundations for digital ethics and AI Ethics: a dignitarian approach. **AI Ethics** 1, 405–423 (2021). https://doi.org/10.1007/s43681-021-00040-9
66. - Hughes DM. **Trafficking in Human Beings in the European Union: Gender, Sexual Exploitation, and Digital Communication Technologies.** SAGE Open. October 2014. doi:10.1177/2158244014553585
67. Mendel, Jonathan & Sharapov, Kiril. (2016). Human Trafficking and Online Networks: Policy, Analysis, and Ignorance**. Antipode.** 48. n/a-n/a. 10.1111/anti.12213., 665–684
68. Öhman C., Watson D. (2019) Digital Ethics: Goals and Approach. In: Öhman C., Watson D. (eds) T**he 2018 Yearbook of the Digital Ethics Lab.** Digital Ethics Lab Yearbook. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-17152-0_1
69. **Operational indicators of trafficking in human beings. Results from a Delphi survey implemented by the ILO and the European Commission Conference of EU National**

Rapporteurs on Trafficking in Human Beings "Joint Analysis, Joint Action" in Prague on 31 March 2009 ,available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@ed_norm/@declaration/documents/publication/wcms_105023.pdf

70. R.A. Burkhanov, A.S. Gagarin, and S.A. Novopashin, (2022), "Human, Posthuman and Culture in the Digital Society" in XXIV International Conference "Culture, Personality, Society in the Conditions of Digitalization: Methodology and Experience of Empirical Research", **KnE Social Sciences**, pages 61–69. DOI 10.18502/kss.v7i2.10277
71. Raets, S., Janssens, J. Trafficking and Technology: Exploring the Role of Digital Communication Technologies in the Belgian Human Trafficking Business. **Eur J Crim Policy Res** 27, 215–238 (2021). https://doi.org/10.1007/s10610-019-09429-z
72. Sahni S.P., Gupta I. (2019) **Ethics, Morality and Norms: Do They Inhibit Digital Piracy?. In: Piracy in the Digital Era**. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-13-7173-8_3

جامعة الإسكندرية ALEXANDRIA UNIVERSITY

Alexandria University
Research Ethics Review Committee

كلية التربية

شهادة إعفاء لجنة الاخلاقيات

Ethics Committee Certificate of Exemption

رقم المسلسل :	10230328314
عنوان البحث:	دور جامعة الإسكندرية فى التصدى لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها.
اسماء الباحثين	د. شيماء جبر عبد الله جبر الحبشي
تاريخ تقديم الملف	٢٠٢٣/٣/٢١
نوع البحث	رسالة ماجستير رسالة دكتوراه √ بحث مستقل غير مستنبط بحث مستنبط من رسالة ماجستير بحث مستنبط من رسالة دكتوراه بحث مستنبط من مشروع بحثى مشروع بحثى

تم مراجعة طلب الإعفاء من المراجعة الأخلاقية للبحث المذكور أعلاه من قبل لجنة الأخلاقيات بكلية التربية بتاريخ ٢٠٢٣ /٣/٢٨ بما يتفق مع اللوائح الداخلية لـ لجنة أخلاقيات جامعة الإسكندرية، و تم منح الإعفاء من المراجعة الأخلاقية.

يرجى العلم بأنه يجب إبلاغ لجنة الأخلاقيات في حالة وجود أى تغيير في منهجية البحث.

جامعة الاسكندرية - كلية التربية
لجنة اخلاقيات البحث العلمى
التاريخ: ٢٠٢٣/٤/٤
رئيس اللجنة: أ.د. سلوى أحمد عبد اللطيف
الرقم المسلسل: 10230328314

توقيع مقرر اللجنة : أ.د سلوى أحمد عبد اللطيف

توقيع رئيس اللجنة : أ.د السيدة محمود ابراهيم سعد ٢٠٢٣/٤/٤

توقيع عميد الكلية: أ.د محمد أنور فراج

Scanned with CamScanner

جامعة الإسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الإدارية (شئون هيئة التدريس)

السيد الأستاذ الدكتور/ علي عبدالمحسن

قائم بعمل عميد كلية الطب. جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

نفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماءجبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية. وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد أنور إبراهيم فراج

الدراسات العليا
21 FEB 2023

رئيس وحدة ضمان الجودة

Scanned with CamScanner

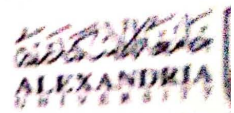

إفـــــادة

يد سيادتكم علماً بأن السيدة الدكتور/شيماء جبر عبد الله جبر الحبشى الأستاذ المساعد بقسم
ل التربية قد قامت بتطبيق بحث بعنوان "دور جامعة الاسكندرية فى التصدى لظاهرة الاتجـار
ر عبر الانترنت لدى طلابها رؤية مقترحة" على طلاب الفرق النهائية فى الفصل الدراســى
من العام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ فى الفترة من ٢١ فبراير حتى ١٥ مارس ٢٠٢٣.

وهذه إفادة منا بذلك.

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

(أ.م.د. حسن سعد عابدين)

Scanned with CamScanner

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الادارية (شئون هيئة التدريس)

السيد الأستاذ الدكتور/ سعيد محمد عبدالقادر علام

عميد كلية الهندسة . جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

نفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماء جبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية، وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد أنور إبراهيم فراج

Scanned with CamScanner

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الإدارية (شئون هيئة التدريس)

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد السيد الفقي

عميد كلية الحقوق. جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

نفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماء جبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية، وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد انور ابراهيم فراج

Scanned with CamScanner

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الإدارية (شئون هيئة التدريس)

السيد الأستاذ الدكتور / السيد عبداللطيف مبروك الصيفي

عميد كلية التجارة. جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

نفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماء جبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة استاذ مساعد بقسم اصول التربية بالكلية، وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد أنور إبراهيم فراج

Scanned with CamScanner

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الإدارية (شئون هيئة التدريس)

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد بهي الدين محمد سليمان

عميد كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

نفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماء جبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية، وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد أنور إبراهيم فراج

Scanned with CamScanner

وحدة أمن
كلية الآداب

جامعة الاسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY

كلية التربية
Faculty of Education
الشئون الإدارية (شئون هيئة التدريس)

جامعة الاسكندرية
كلية الاداب
صادر مكتب العميد
رقم : ٧٤٤ مرفقات: م
تاريخ ٢٠٢٣/٧/٣

السيد الأستاذ الدكتور/ هاني خميس أحمد عبده

عميد كلية الآداب. جامعة الإسكندرية

تحية تقدير واحترام

تفيد سيادتكم علمًا بأن السيدة الدكتور/ شيماءجبر عبدالله جبر . تشغل وظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية، وهي بصدد إجراء استبانة بعنوان "دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر عبر الإنترنت لدى طلابها . رؤية مقترحة" على طلاب الفرقة النهائية طرف سيادتكم.

برجاء من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة سيادتها في تطبيق الاستبانة.

شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا

و تفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

عميد الكلية

أ.د/ محمد انور إبراهيم فراج

السيد مدير الأمن

٢٠٢٣/٧/٤

Scanned with CamScanner

(،،بيان باعداد الطلاب المقيدين بالفرقة الرابعة للعام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣،،)

م	الكلية	الفرقة الرابعة		الفرقة الخامسة		الفرقة السادسة	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١	الاداب	٤١٨٧	٦٠٨٢				
٢	التجارة	٥١٨٣	٤١٢٣				
٣	الحقوق	٤٨٤٨	٤٣٠٩				
٤	التربية	٥٣٩	١٩٢٥				
٥	الزراعة	٤٨٢	٧٤٠				
٦	الزراعة سابا باشا	٢٤٤	٣٦٧				
٧	العلوم	٦٧١	٨٨٣				
٨	الطب	٦٠٦	٦٦٩	٥٨٥	٧٠٣	٦٠٣	٦٥١
٩	طب الأسنان	١٥٩	٣١٨	١٣٤	٢٦٥		
١٠	الصيدلة	٥٤٢	٨٩٩	٩٠	١٧٥		
١١	الهندسة	٧٥٣	٣٠٣				
١٢	الفنون الجميلة	١٣٣	٥٦٨				
١٣	السياحة و الفنادق	٢٣٦	٢٢٦				
١٤	الطب البيطرى	٣٢٨		٤١٢			
١٥	التمريض	٢٥٤	٣٠٦				
١٦	التربية الرياضية بنات		٨٥٥				
١٧	التربية الرياضية بنين	١٠٧٦					
١٨	التربية النوعية	٢٥	٣٣٢				
١٩	التربية للطفولة المبكرة		٤٢٧				
٢٠	الدراسات الاقتصادية	١١٤	٣٥٢				
٢١	الحاسبات و علوم البيانات	٢١٤	١٣٥				

Scanned with CamScanner